المِصباح
في علم النّحو

للإمام أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم
عبد السّيّد بن عليّ المطرّزي
النحوي الخوارزمي
(٥٣٨ - ٦١٠ هـ)

حققه وعلّق عليه
ياسين محمود الخطيب

راجعه وقدّم له
الدكتور مازن المبارك

دار النفائس

دار النفائس
للطباعة والنشر والتوزيع
شارع فردان - بناية الصباح
وصفي الدين - ص.ب. ٥١٥٢/١٤
فاكس: ٨٦١٣٦٧ - هاتف: ٨٠٣١٥٢
أو ٨١٠١٩٤ بيروت - لبنان

DAR AN-NAFAÉS
Printing - Publishing - Distribution
Verdun Str., Saffi aldeen Bldg.
P.O.Box: 14/5152
Fax : 861367 - Tel : 803152 -
810194. Beirut - Lebanon

الطبعة الاولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المصباح

في علم النحو

بسم الله الرحمن الرحيم

تَقـدِيـم

بقلم: أ. د. مازن المبارك

رئيس قسم اللغة العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

الحمد لله خالق الخَلق وملهم الحقّ، والصّلاة والسّلام على عبده ورسوله محمد وآله والمهتدين بهديه .

عرض عليّ الأستاذ ياسين محمود الخطيب ـ المدرّس السابق للغة العربية في ثانويات دمشق ـ كتاب (المصباح) في النحو للمطرِّزي بعد أن حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه ، ورغب إليّ أن أراجعه وأقدّم له ، فنزلت عند رغبته وأجبته إلى طلبته لما عرفته من جودة الكتاب وفضل مؤلّفه .

وتقديم الكتاب للقرّاء ليس ـ عندي ـ تشريفاً ، بل هو تكليف يحمّل صاحبه مسؤوليّة عمله وتبعة قوله، وليس هو مدحاً للكتاب وترويجاً لسوقه ، ولا تقريظاً للمؤلّف أو المحقّق ، بل هو شهادةٌ تؤدَّى وكلمةُ حقٍّ تُقال ، وليس للمرءِ أن يُزوِّرها أو يكتُمَها ، ﴿ولا تكتُموا الشَّهادةَ ومَنْ يَكتمْها فإنّه آثمٌ قلبُه﴾ . ولطالما رأيت في تقديم بعض المقدِّمين غلوّاً وإسرافاً ، ولطالما قرأت في التقديم شهاداتٍ في غير موضعها ، ووقفت على أحكامٍ هي إلى التسامح في العلم ، وإلى التفريط في شرف الكلمة ، وإلى إرضاء المؤلّف أو المحقِّق ، أقرب منها إلى شهادة حقّ وكلمة صدق . وإذا جاءت الشهادة على غير وجهها ، ولم تقع الكلمة في حاقّ موضعها كان الكتاب المقدَّم تحت نظر القارىء يفضح الشاهد والمشهود له والمشهود به !

اللهمّ اجعلني من الذين لا يشهدون الزّور ، ولا يكتمون الشهادة ، ولا تؤاخذني إن نسيت أو قصّرت أو أخطأت ، فشهادتي على قدر علمي ، ولا تكلَّفُ نفسٌ إلاّ وسعَها .

أما بعد ، فهذا كتاب (المِصْباح) في النّحو لعالمٍ فقيهٍ لغويّ ، وأديب نَحْويّ ، هو ناصر الدّين المطرِّزي المتوفىٰ سنة ٦١٠ هـ .

وللمطرّزي شهرة في عصره بين فقهاء الحنفيّة وبين المعتزلة ، ولكنّ الذي شدّني إليه أنه عالم بلغة العرب ، واسع الباع في معرفة الألفاظ وتحقيق معانيها ؛ يشهد له بذلك اهتمامه بشرح مقامات الحريري لِما رأى فيها من عجائب العربية وفرائدها ، كما يشهد له بذلك أيضاً كتابه (المُغرِب في ترتيب المُعرِب) ، وهو كتاب رأيت فيه سعة في العلم وبراعة في التصنيف، ووصفه محقِّقاه فقالا : «إنه أشبه بموسوعة ثقافيّة موجزة متنوّعة» وأشارا إلى الجانب اللغويّ فيه فقالا : «لا يغني عنه أيّ معجم لغويّ ، ولم يؤلَّف قبله ولا بعده ما يماثله، ويضمّ موادّ لا تجدها في لسان العرب ولا في تاج العروس ، وهما الموسوعتان العظيمتان في لغة العرب» .

وشدّني إلى المطرِّزي أيضاً أنه واحد ممّن تتمثّل فيهم خصوصيّة من خصائص أمّتنا ، تتجلّى في عناية الآباء بتربية الأبناء وتعليمهم لتبقى سلسلة العلم متّصلة الحلقات في الأسرة ؛ فلقد قرأ المطرِّزي أول ما قرأ على أبيه ، ثم أخذ عن شيوخ عصره ، ولمّا صار أباً تولّى تعليم ابنه ، ووضع لذلك منهجاً وألّف له كتباً ! وأقام المطرّزي منهجه في تعليم ابنه جمال الدِّين على ثلاث مراحل :

علّمه في المرحلة الأولى منها كتاب الله تعليمَ إتقان وحفظ .

وعلّمه العربيّة في المرحلة الثانية ، ووضع له كتاباً يلائم سنّه سمّاه كتاب (الإقناع) أو (كشف القناع) وأشار فيه إلى منزلة العربيّة من كتاب الله

فقال في مستهلّه : «الحمد لله الذي جعل العربيّة مفتاح التنزيل . . .» .

وكانت المرحلة الثالثة ، بعد حفظ كتاب الله ، ومعرفة العربية ، مرحلة البدء في التخصّص ، فوضع له كتاب (المصباح) في النّحو ، وألّفه على ما ينبغي أن يكون عليه إيجازاً في الكلام ، واختصاراً في الأحكام ، وجمعاً للأصول والمبادىء ، وتعريفاً بالمصطلحات ، وبُعداً عن الغريب والشاذّ ، ليسهل فهمه وحفظه ، وليكون (مصباحاً) يضيء للمتعلِّم سبيل النفاذ إلى المطوَّلات .

وكتاب (المصباح) أشبه بما عرف عند القدماء بالمقدّمة ، يتصف بما تتّصف به المقدّمات من شرح للمصطلحات أو تحديدها وتعريفها، وجمع لأصول العلم ومبادئه، وتصنيف لموضوعاته ، في لغة سهلة واضحة ، وأمثلة مألوفة بعيدة عن اللفظ الغريب والشاهد الشاذّ .

أراد المطرّزي أن يقف ابنه على ما ييسِّر له الطريق إلى المطوّلات ، لأنه خشي عليه ممّا فيها من تعقيد وإسهاب ، فلجأ إلى كتب الإمام الذوّاقة عبد القاهر الجرجانيّ ، يجمع منها ويلخّص ويؤلّف حتى كان بين يديه تلك الخلاصة الكافية التي هي (المصباح) .

قال المطرّزي في مقدمة مصباحه : «إنّ الولد الأعزّ لمّا استظهر مختصر (الإقناع) ، وكشف عنه بحفظه فضلة القناع ، وأحاط بمفرداته حفظاً ، وأتقن ما فيه من النحو معنًى ولفظاً ، أردت أن أُلَمِّظه من كلام الإمام المحقِّق والحَبْر المدقِّق أبي بكر عبد القاهر الجرجانيّ ، سقى الله ثراه ، وجعل الجنّة مثواه ، حتى يَعلَق بطبعه من لفظه الحلو ما يتفجّر منه ينابيع النحو ، فنظرت في مختصراته المضبوطة ، دون كتبه المبسوطة ، فوجدت أكثرها تعاوراً بين الأئمة (المائة) و (الجُمل) و (التتمّة) ، فاستطلت أن أكلّفه جمعها وأحمّله رفعها . . . فاستصفيت منها هذا المختصر ، ونفيت

عن كل منها ما تكرّر . . . ولم أطوِ ذكر شيء من مسائلها إلاّ ما ندر أو شاع فيما بينهم وانتشر ، ولم أزد فيه شيئاً أجنبياً ، إلاّ ما كان بالزيادة حرياً ، وترجمتُه بـ (كتاب المصباح) ليستضيء بأنواره . . . » .

وجعل المطرّزي كتابه في خمسة أبواب ، هي باب الاصطلاحات النحوية ، وباب العوامل اللفظيّة القياسيّة ، وباب العوامل السماعيّة ، وباب العوامل المعنوية ، وباب في فصول من العربية ، وهو باب تناول فيه المعرفة والنكرة ، والمذكر والمؤنث ، والتوابع ، والإعراب ، وشمل الإعراب الفاعلَ وما يلحق به من مرفوعات ، والمفعوليّة وما تشمل من مفعولات ، وما يلحق بها من منصوبات ، والإضافةَ وما يتصلّ بها من مجرورات ، وأتبع ذلك بالحديث عن الضمائر ، وختم الكتاب بذكر ما يُضمر من العوامل .

وقد رأيت في (المصباح) كتاباً لطيفاً جامعاً بسيطاً في جودة تأليف وإتقان تصنيف . وهو على صغر حجمه كثير الفوائد ، يلبّي حاجة طلاب العربية ويأخذ بأيديهم إلى علم النحو برفقٍ ويُسرٍ . وهو كتاب يعين غير المختصّ ، ويبدأ به طالب التخصّص ، ليكون مصباحاً لكليهما فيما يطلب .

وأما المحقّق فقد بذل جهده في التعريف بالمؤلِّف وآثاره ، وتحدّث عن (المصباح) وشرّاحه ، وضبط نصّه وعلّق عليه تعليقات مفيدة من دون إثقال ولا إطالة . وتقبَّل منّي ما ارتأيته من تعليق ونقد بروح الباحث الصادق في بحثه ، المخلص في عمله ، فجزاه الله خيراً ونفع به .

اللهم اغفر لنا وللمطرّزي كل زلل ، وسدِّد منا القول والعمل ، وحقِّق في رضاك الأمل ، أنت وليّنا ، ولك الحمد في الأولى والآخرة .

دبيّ . في ٢٤ من رجب ١٤١٤ هـ
و ٦ من كانون الثاني ١٩٩٤ م
مازن عبد القادر المبارك

* * *

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله تعالى عن أصحابه الغُر الميامين وعن آل بيته الطيبين الطاهرين .

وبعد :

إنه من عناية الله سبحانه وتعالى بخلقه أن بعث فيهم أنبياء بيَّنوا لهم طريق الخير والفلاح وأنزل على هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كتباً فيها الهدى والنور المبين ، وإن من عنايته بأمة العرب أن اختار منهم خاتم النبيين محمداً ﷺ فأدى الأمانة وبلَّغ الرسالة ونصح العباد وجاهد في الله حق الجهاد ، وكانت رسالته إلى الناس كافة فانضوى تحت لوائها الأبيضُ والأسودُ والأحمرُ والأصفرُ وهم يتكلمون لغات متعددة ولكنهم جميعاً أقبلوا على العربية لغة القرآن الكريم فتعلموها وبرز من بين صفوف هذه الأمة الإسلامية علماء أفذاذ نهجوا نهج السلف الصالح وترسموا خطاهم في العناية بالعربية عندما شعروا ببوادر الخطر تتهددها بسبب توسع حدود المجتمع العربي المسلم واختلاط العرب بغيرهم ، فإذا بالخطوط العريضة التي خطها أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لأبي الأسود الدؤلي رضي الله عنه تغدو علماً يستقصي أحوال الكلمة العربية مفردة ومركبة ، ويصنف علماؤنا في ذلك كتباً تدل على اهتمامهم بهذه اللغة وصدقهم في

تفهم معانيها وسبر أغوارها ونشرها في الآفاق لتواكب دعوة الهدى دعوة الإسلام فكان علم النحو والصرف وعلوم العربية الأخرى التي تَعْضُدُ هذين العلمين في فهم لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ككتب اللغة والبلاغة وسواهما .

والآن وبعد الصحوة الثقافية لأمتنا أخذ أبناؤها من العلماء يعنون بتراثها ؛ ذلك التراث الذي تملأ مخطوطاته مكتبات العالم فإذا بنا نشهد حركة تحقيق وتصحيح ونشر لكثير من الكتب المخطوطة ، وإذا بنا نرى جامعاتنا ومجامعنا اللغوية في سائر بلاد العروبة والإسلام تولي هذه الناحية المزيد من اهتمامها ، ولما كان كتاب المصباح في علم النحو للإمام المطرزي رحمه الله تعالى قد حظي منذ تأليفه بعناية طلاب العلم وذلك لدقة ترتيبه وسهولة تناوله فأقبلوا عليه يقرؤونه ويتدارسونه ويستنسخونه فكثرت نسخه وطار صيته ؛ لما كان كتاب المصباح يحتل هذه المكانة المرموقة أردت أن يكون تحقيقه والتعليق عليه وعرض مادته خدمة للغة القرآن الكريم ومشاركة في الصحوة الثقافية لأمتنا ومساعدة لطلاب العلم في العالم العربي والإسلامي الرحب ، راجياً الله سبحانه وتعالى أن يجزل به النفع ويجعل عملي فيه خالصاً لوجهه تعالى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيه محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

ترجمة الإمام المطرِّزي[1]

هو ناصر بن عبد السيد بن علي المُطَرِّزي الخوارزمي النحوي الأديب وكنيته أبو الفتح ، ولد في «الجرجانية» قصبة إقليم خوارزم[2] وأكبر مُدُنِهِ في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة[3] ، وهي السنة التي توفي فيها الزمخشري .

قرأ المطرِّزي ببلده على أبيه : أبي المكارم عبد السيد وعلى أبي المؤيد الموفق ابن أحمد المكي الخطيب الأديب الفقيه المعروف بأخطب خوارزم وغيرهما كالبَقَّالي والهرَّاسي ، كما سمع الحديث من العلامة المحدِّث أبي عبدالله محمد بن علي بن سعيد التاجر .

---

(١) ترجم للمطرزي : أسماء الكتب : (٦٠) ـ الأعلام : (٧/ ٣٤٨) ـ إنباه الرواة : (٣/ ٣٣٩) ـ بغية الوعاة : (٢/ ٣١١) ـ تاج التراجم : (٢٧٤) ـ تاريخ الإسلام : (٦١ ـ الطبقة ٦١) ـ التكملة للمنذري : (٢/ ٢٧٩) ـ سير أعلام النبلاء : (٢٢/ ٢٨) ـ الفوائد البهية : (٢١٨) ـ فوات الوفيات : (٤/ ١٨٢) ـ مصباح السعادة : (١/ ١٠) ـ معجم الأدباء : (١٩/ ٢١٢) ـ هدية العارفين : (٢/ ٤٨٨) ـ وفيات الأعيان : (٥/ ٣٦٩) .

(٢) خوارزم رقعة كبيرة على نهر جيحون ذات مدن وقرى كثيرة ، عرفت بخيراتها الوفيرة والأمن الشامل كما عرف أهلها بملازمة أسباب الشرائع والدين ، وكلهم معتزلة وينسب إليها عدد لا يحصى من العلماء . معجم البلدان (٤٥٢) .

(٣) وفي الفوائد البهية : سنة ست وثلاثين وخمسمئة ، الفوائد البهية : (٢١٨) .

وكانت للمطرِّزي معرفة واسعة بالنحو واللغة والعربية والشعر وأنواع الأدب ، كما كانت له معرفة بالفقه على مذهب الحنفية وكان للحنفية كالأزهريِّ للشافعية .

وكان المطرزي داعية إلى الاعتزال حتى سمِّي خليفة الزمخشري على الرغم من أنه لم يجتمع به ولم يأخذ عنه .

طاف المطرزي خوارزم وغيرها من الأمصار كما رحل إلى الحج سنة إحدى وستمئة ودخل بغداد وأقام فيها بعض الوقت وجرى له فيها مباحث مع جماعة من الفقهاء كما حدَّث بشيء من تصانيفه ، وأخذ أهل الأدب واللغة عنه كما قرأ عليه كثير من علماء عصره .

وللمطرِّزي شعرٌ حسنٌ يتعمد فيه استعمال الجناس ومن شعره : [من الطويل] :

تعامى زماني عن حقوقي وإنه ... قبيح على الزرقاء تبدي تعاميا
فإن تنكروا فضلي فإن رُغاءه ... كفى لذوي الأسماع منكم مناديا

وله أيضاً في الحديث عن نفسه : [من الطويل] :

وإني لأستحيي من المجد أن أُرَى ... حليفَ غوانٍ أو أليفَ أغاني

ومما يروى له أيضاً : [من السريع] :

يا وحشة لجيرةٍ منذ نأوا ... عُلُوُّ قدري في الهوى انْحَطَّا
حكتْ دموعي البحر من بعدهم ... لمّا رأت منزلهم شَطَّا

توفي المطرِّزي بخوارزم يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة عشر وستمئة ، ورُثي فيما قيل بأكثر من ثلاثمئة قصيدة[1] .

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي الترجمة : (٧٨٥) ، الجواهر المضية : (٥٢٩/٣) .

وللمطرزي ولد يدعى جمال الدين وله ألَّف كتاب «المصباح في علم النحو» ، كما ألَّف له أيضاً كتاب: «الإقناع» ، وذلك عندما فرغ ولده هذا من حفظ القرآن الكريم .

مصنفـاتــه :

أ ـ ترك المطرزي مؤلفات كثيرة طبع منها :

١ ـ المصباح في علم النحو : وهو كتابنا هذا وسنتحدث عنه في هذه المقدمة .

٢ ـ المُغرِب في ترتيب المُعرِب : وهو معجم لغوي فقهي عني فيه المطرزي بشرح الكلمات الغريبة التي ترد في كتب الفقه الحنفي ، منه نسخ في برلين وليدن والمتحف البريطاني وفي دار الكتب المصرية ، وقد قام الأستاذان : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار ـ جزاهما الله خيراً ـ بتحقيقه ، ونشرته مكتبة أسامة بن زيد بحلب سنة ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م ، وصدَّرا الكتاب بمقدمة وافية عن المطرِّزي .

٣ ـ الإيضاح[١] في شرح مقامات الحريري ويرد في بعض المصادر باسم : شرح المقامات ، منه نسخة في دار الكتب المصرية ، ومنه نسخة في دار الكتب الظاهرية أيضاً .

ب ـ أما كتبه التي لا تزال مخطوطة فالمعروف منها :

١ ـ الإقناع لما حُوي تحت القناع[٢] : وهو كتاب لغة مرتب على الأجناس : (فقد ذكر الهواء وما يتعلق بها في فصل مثلاً) وذكر فيه أنه ألفه

---

(١) انظر تاج التراجم : (٢٧٥) وكشف الظنون : (٢/١٧٨٩) ، وقد حقق «الإيضاح» : الدكتور حمد بن ناصر حمد الدخيل جامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٩٨٣ م ، انظر دليل رسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعات العربية ص (٨) .

(٢) في الأعلام للزركلي : «بما» ، الأعلام : ٣٤٨/٧ .

لولده لما فرغ هذا الولد العزيز من حفظ القرآن الكريم ليحفظه ، منه نسخ في باريس وبرلين والأسكوريال .

٢ ـ رسالة في إعجاز القرآن الكريم منها نسخة في المدينة المنوَّرة .

٣ ـ رسالة في بيان الإعجاز في سورة : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ منها نسخة في المكتبة التيمورية .

جـ ـ وللمطرِّزي كتب مفقودة منها :

١ ـ المُعرب في اللغة وهو كبير الحجم ، ألفه المطرِّزي أولاً ثم اختصره وهذَّبه ورتَّبه على حروف المعجم في كتابه : «المغرب في ترتيب المعرب» الآنف الذكر .

٢ ـ الإفصاح : انفرد بذكره صاحب هديَّة العارفين[(١)] وقال إنه في شرح مقامات الحريري والأرجح أنه الإيضاح الذي ذكرناه سابقاً وحُرِّف اسمه في الهديَّة .

٣ ـ مختصر إصلاح المنطق لابن السكِّيت ذكره ابن قطلوبغا [(٢)] .

٤ ـ مقدمة في المنطق وقيل إنها ليست له بل هي لأبي عبدالله السُّلَمي المطرِّز الدمشقي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ .

٥ ـ زهر الربيع في علم البديع ذكره صاحب مفتاح السعادة وأشار إليه صاحب كشف الظنون [(٣)] .

٦ ـ رسالة المولى : ذكرها المطرزي في كتابه المغرب في مادة : (ولي) [(٤)] .

---

(١) هدية العارفين ضمن مجموعة كشف الظنون : ٦/ ٤٨٨ .
(٢) تاج التراجم : ٢٧٤ .
(٣) مفتاح السعادة : ١/ ١٦٣ ، وكشف الظنون : ١/ ٢٣٣ .
(٤) حقق الدكتور حمد بن ناصر الدخيل رسالة فَسر المولى لِلمطرزي ونشرها في مجلة =

٧ ـ رسالة ثانية ذكرها في المغرب أيضاً عندما تحدث عن مادة : «عقق» ولم يسمِّها . قال : وإنما قال عليه السلام : «قولوا نسيكة ولا تقولوا عقيقة كراهية الطِّيرة وقد قررت هذا في رسالة لي» .

* * *

= جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية محرم (١٤١٠ هـ) أغسطس (١٩٨٩ م) ، العدد الثاني ، صفحة (١١٧) .

كتاب المصباح في علم النحو

قال صاحب كشف الظنون : كتاب المصباح في علم النحو للإمام ناصر بن عبد السيد المطرزي النحوي المتوفى سنة (٦١٠ هـ) عشر وستمئة أوله : أما بعد : حمداً لله ذي الإنعام جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام . . . إلخ ألفه لابنه مشتملاً على خمسة أبواب :

الأول: في الاصطلاحات النحوية.

الثاني: في العوامل اللفظِيَّة القياسية.

الثالث: في العوامل اللفظية السماعية.

الرابع: في العوامل المعنوية.

الخامس: في فصول من العربية.

وهو كتاب متداول بين الطلبة نافع مبارك»[١] .

اختار المطرزي ـ كما يذكر في المقدمة ـ مواد كتابه «المصباح» من كتب الإمام عبد القاهر الجرجاني :

أ ـ مئة عامل أو العوامل المئة .

ب ـ الجمل ويقال له الجرجانية أيضاً .

جـ ـ التتمة .

(١) كشف الظنون : ٢/١٧٠٧ .

أ ـ ولعل كتاب «العوامل المئة» للجرجاني هو أول كتاب في العوامل وصل إلينا. أما أول نص تحدث عن العوامل فهو قول سيبويه : «وإنما ذكرت لك ثمانية مجارٍ لأُفرِّقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يُحدِثُ فيه العاملُ ـ وليس شيءٌ منها إلا وهو يزول عنه ـ وبين ما يبنى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضربٌ من اللفظ في الحرف ، وذلك الحرف حرف الإعراب»[1] .

ولكتاب العوامل للجرجاني شهرة واسعة لأنه يمثِّل تأثير المنطق على النحو فاهتم به العلماء وشرحوه شروحاً كثيرة وقام بعضهم بترجمته إلى التركية كما نُظِمَ شعراً بهذه اللغة ، منه نسخ في أهم مكتبات أوروبا وطبع في ليدن سنة ١٦١٧ م وفي كلكتا سنة ١٨٠٣ م وسنة ١٨١٤ م كما طبع في باكستان ونشر من قبل : مؤسسة نشر الكتب القديمة ؛ «قديمي كتب خانة» في كراتشي وعليه شروح باللغة الأردية والطبعة لا تحمل تاريخاً .

ب ـ أما كتاب «الجمل» فهو شرح لكتاب العوامل المئة صنَّفه الإمام عبد القاهر نفسه غير أنه خالف فيه المنهج الذي سار عليه في «العوامل المئة» :

فقد قسم العوامل في كتاب العوامل المئة إلى لفظية ومعنوية وقسم اللفظية إلى سماعية وقياسية ، أما في «الجمل» فقد جعل العوامل ثلاثة أقسام : عوامل من الأفعال ، عوامل من الحروف ، عوامل من الأسماء واختار المطرِّزي في المصباح طريقة الجرجاني في «العوامل المئة» .

ولكتاب الجمل نسخ خطية وشروح في معظم مكتبات العالم وقد قام الأستاذ علي حيدر بتحقيق كتاب الجمل ونشرته دار الحكمة في دمشق سنة ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م وقد كتب الأستاذ حيدر ـ جزاه الله خيراً ـ مقدمة قيِّمة

---

(١) الكتاب : ١/ ٣ .

للكتاب تحدث فيها عن الإمام الجرجاني ونظرية العامل . .

جـ ـ التتمة : لم يذكره الكثيرون ممن ترجموا للجرجاني وذكر زيدان أن منه نسخة خطية بالمتحف البريطاني[1] .

هذا ولكتاب المصباح للمطرزي قيمة تعليمية لأنه يلقي أضواء على طريقة السلف في تعليم أبنائهم إذ كان كثيرون من الأبناء يأخذون العلم أول ما يأخذونه عن آبائهم ، وكان الآباء يؤلفون الكتب لأبنائهم كما فعل المطرزي عندما اختار هو نفسه مواد المصباح لولده من مؤلفات الجرجاني كما أنه هو نفسه الذي خطط لتعليم هذا الولد عندما حفَّظه القرآن الكريم أولاً ثم جعله يستظهر مختصر الإقناع ويحيط بمفرداته ويُتقن ما فيه من النحو لفظاً ومعنى ، ثم لمَّظَه[2] من كلام الإمام عبد القاهر الجرجاني بأن اختار له المصباح وفعل فعله الإمام ابن مالك عندما نظم الخلاصة في النحو (الألفيَّة) من أجل ولده وقل الأمر نفسه بالنسبة لكثير من العلماء .

ولكتاب المصباح قيمة تاريخية بالنسبة لعلم النحو إذ يمكن أن نعتبره شاهداً على علو مكانة نظرية العامل التي أشار إليها سيبويه وأبرزها عبد القاهر الجرجاني فيما بعد في كتابه «العوامل المئة» وحرص المطرِّزي على إطلاع ولده عليها حين جعلها محور كتاب المصباح الذي صنَّفه لهذا الولد العزيز .

ونسخ المصباح كثيرة موزعة في أغلب مكتبات العالم ذكر بروكلمان منها :

---

(١) زيدان ـ تاريخ آداب اللغة العربية : ٣/ ٥١ ، طبع التتمة في مكة المكرمة عام ١٩٨٤ م بالمكتبة الفيصلية .

(٢) لَمَّظَهُ : من لَمَظَ : تتبع بلسانه اللُّماظة، بالضم: لبقية الطعام في الفم وأخرج لسانه فمسح شفتيه ، أو تتبع الطعم. (القاموس: لَمَظَ).

برلين ، قوتا ، ليبزع ، ميونيخ ، ڤيينا ، كرافت ، ليدن ، باريس ، الجزائر ، المتحف البريطاني ، المكتب الهندي ، هافنيا أوبسالا ، بطرسبيرج أول ، جاريت قُوله ، باتنة ، توبنجن ، جوتنجن ، تورينو ، بولون ، المتحف البريطاني ثان كمبردج ، مانشستر[١] .

وذكر الدكتور عدنان درويش أن في دار الكتب الشعبية في صوفية عاصمة الجمهورية الشعبية البلغارية عدة نسخ من المصباح وشروحه[٢] .

ويوجد بين مخطوطات الظاهرية نسخ كثيرة من المصباح ؛ عوّلنا على اثنتين منها في تحقيق الكتاب أولاهما خزائنية تامة جيدة الخط قليلة الخطأ والتحريف سليمة من الأذيّات التي تصاب بها المخطوطات تقع في خمس وثمانين ورقة (١٦ × ١١,٥ سم) ومسطرتها (٥) وعلى حواشيها تصويبات ونقول كثيرة من شروح المصباح كالافتتاح والمقاليد ، نسخها محمد بن مصطفى وتم الفراغ من نسخها في أوائل شهر رجب الفرد سنة ٩٥١ هـ ولم يُذكر مكان النسخ ، وعلى الورقة الأولى اسم الكتاب وسنة نسخه: «المصباح كتب سنة ٩٥١» وعلى الورقة الأولى أيضاً عدة تملكات منها : «تملكه الفقير سعيد الإمام بمحلة سلجوق خاتون ببروسة»[٣] وصاحبه الفقير بير أحمد، كما يوجد عليها تملك ثالث باسم محمد بدر شيخي زادة ، كما يوجد على الورقة الأولى ست قراءات :

أولها : «ابتدوا القراءة لدي في ستة عشر من شهر جمادى الأولى سنة

---

(١) بروكلمان ـ الترجمة العربية : (٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤٨) .

(٢) فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في دار الكتب الشعبية في صوفية : (٢/ ١٤٣) ومواضع أخرى من الفهرس .

(٣) جاء في كتاب سمير الليالي : (١/ ٥٠ ـ ٥١) : «خَدَاونْد كارْ أو بروسه» هي مهد الدولة العثمانية ووسمت باسم السلطان الثالث من سلاطين آل عثمان وهو السلطان مراد خان الأول المشهور باسم خَدَاونْد كارْ ، وهي واقعة على ساحل بحر مرمرة والبحر الأسود .

١١٤٥ هـ ربِّ عمَّ بالخير» وتتكرر هذه العبارة وبخط متماثل تماماً :

١ ـ في ستة عشر من جمادى الأولى سنة ١١٤٥ هـ وقد أشرت إليها .

٢ ـ في خمسة وعشرين من محرَّم الحرام سنة ١١٤٦ هـ .

٣ ـ في غرة جمادى . . . سنة ١١٤٦ هـ .

٤ ـ في عشرين من محرَّم الحرام سنة ١١٥٥ هـ .

٥ ـ في ربيع الآخر سنة ١١٥٨ هـ .

٦ ـ في سنة ١١٦٤ هـ ، ويوجد على الورقة الأخيرة عدة قراءات أيضاً[١] .

ورقم هذه النسخة : (٩٨٢٤ ـ عام). ونظراً لقربها من عصر المؤلف وسلامتها وتوثيقها اعتبرناها النسخة الأم ورمزنا لها بالحرف (م) وهو الحرف الأول من حروف اسم ناسخها .

والنسخة الثانية من نسخ الظاهرية، التي عوَّلنا عليها بالتحقيق، تامة أيضاً وسليمة وخطها جميل غير أنه يكثر فيها السقط والتحريف والتصحيف وتقع في سبع عشرة ورقة : (٢٠ × ١٣ سم) ومسطرتها (١٧) ، مشمولة في مجموع عدد أوراقه (١١٢) ورقة : (٣٤/ أق ـ ٥٠/ أق) وعلى المجموع قيد تملك أحدهما باسم : محمد صالح بن أحمد المنيِّر إمام جامع الأموي سنة ١٢٨٠ هـ . والثاني باسم : عثمان بن السمان ، ورقم المجموع : (٤٩٧٤ ـ عام)، الناسخ علي بن أحمد وتاريخ النسخ ١٠٦٦ هـ ولم يذكر مكان النسخ ، وقد استعنا بهذه النسخة على قراءة بعض كلمات النسخة الأم (م) ، ورمزنا لهذه النسخة بالحرف (ع) وهو الحرف الأول من حروف اسم ناسخها ، كتب على الورقة الأولى وهي الورقة ٣٤/ أق اسم الكتاب :

---

(١) هي للشيخ سعيد الإمام من أهل بروسة الذي تملك الكتاب وَدَرَّسَهُ .

هذا كتاب المصباح في علم النحو .

رؤوس المسائل في النسختين كتبت بالحمرة ، وجاء في ختام النسخة الأولى (م) :

«. . . وقد وقع الفراغُ من كتابة المصباح بعون عناية الملك الفَتَّاح على يد العبد الضعيف النحيف المحتاج إلى رحمة الله عليه مولانا محمد بن مصطفى فجزاه الله خيراً ؛ عفو الله له ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولوالديه وأحسن إليهما وإليه ، سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه في وقت ضحى من أوائل شهر رجب في سنة إحدى وخمسين وتسعمئة هجرية نبوية». وجاء في ختام النسخة الثانية (ع) :

«. . . تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب سنة ١٠٦٦ كتبه . . . الفقير العبد الضعيف المحتاج إلى رحمة الله الودود علي بن أحمد غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه» .

والنسخة الثالثة من نسخ المصباح الموجودة ضمن مخطوطات الظاهرية بدمشق تامة تقع في (٢٧) ورقة : (٢١,٥ × ١٢,٥ سم) ومسطرتها (١٣) ورقمها : (١٦٦٤ ـ عام) نسخت في رمضان سنة ١١١٠ هـ .

والنسخة الظاهرية الرابعة من نسخ المصباح تامة أيضاً تقع في (٤٠) ورقة (١٨ × ١٣,٢٥ سم) ومسطرتها (٩) ضمن مجموع رقمه : (٤١٦٦ ـ عام) .

والنسخة الظاهرية الخامسة من نسخ المصباح تامة أيضاً وتقع في (١٠) ورقات (٢٠ × ١٥ سم) مسطرتها (٢٥) ضمن مجموع رقمه : (٣٦٦٤ ـ عام) .

والنسخة الظاهرية السادسة من نسخ المصباح تامة أيضاً تقع في (١٤)

ورقة : (١٤,٥ × ١٠ سم) ومسطرتها (١٧) ضمن مجموع رقمه: (١٩٨).

وقد استأنست بالنسخ الأربع الأخيرة خلال مقابلة النسخة الأم . طبع المصباح[١] في لكنو في الهند سنة ١٢٦١ هـ . كما طبع في مصر بتحقيق الدكتور : عبد الحميد السيد طلب ولكنني لم أطلع على نسخ الكتاب المطبوعة نظراً لنفادها من الأسواق وعدم وجودها في المكتبات العامة في قطرنا بَيْد أن ذلك لم يؤثر على عملي في تحقيق الكتاب نظراً لكثرة نسخ المصباح المخطوطة وقد اعتمدت على ست نسخ منها أثناء المقابلة كما تهيأ لي مقابلة الكتاب على أصلين من أصوله هما : كتاب مائة عامل أو العوامل المائة وكتاب الجمل للإمام عبد القاهر الجرجاني[٢] .

شرّاح المصباح :

نال كتاب المصباح كثيراً من عناية العلماء وطلاب العلم على حد سواء كما ألمحنا سابقاً فقام كثيرون بشرحه وشرح شواهده ، ونظمه بعضهم شعراً ، كما نقله بعضهم الآخر مع شرحه إلى لغات أخرى ، ومن الذين شرحوا المصباح وتوجد شروحهم ضمن مخطوطات الظاهرية بدمشق :

١ ـ أحمد بن محمود بن الجندي (محمود بن عمر الخجندي) وسمى شرحه المقاليد ذكر فيه أنه تمت نساخته سنة ٧٥١ هـ .

٢ ـ علاء الدين علي بن محمود بن محمد بن مجد الدين الشاهرودي البسطامي الشهير (بمصنفك) وهو شرح مفيد ، ذكر فيه أنه أتمه في شوال سنة ٨٢٤ هـ وتوجد منه نسخة في المكتبة الشعبية في صوفية[٣] .

---

(١) بروكلمان : (٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤٨) ، ذخائر التراث العربي والإسلامي : (٢/ ٨٣٥) .

(٢) ذكر الأستاذ الدكتور مازن المبارك أن المصباح طبع طبعة محققة في دار البشائر الإسلامية ببيروت ولم يتح لي الإطلاع عليها لعدم وصولها إلى دمشق إلى حين كتابة هذه الحاشية في غرّة شهر ذي القعدة لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) فهرس الدكتور درويش : (٢/ ١٣١) .

٣ ـ حسن بن علاء الدين الأسود ، وسمى شرحه الافتتاح . توفي الشارح سنة ٨٠٠ هـ ، يقع المخطوط في (٥٩) ورقة ، تاريخ النسخ ١٠٤٦ هـ واسم الناسخ حسين بن محمد بن العبدي ، وعلى الورقة الأولى تحبيس باسم عثمان الكردي ، وتوجد في مخطوطات الظاهرية عدة نسخ من الافتتاح .

٤ ـ التاج الإسفراييني : تاج الدين محمد بن محمد الإسفراييني وسمى شرحه المفتاح ، ثم لخصَّه وسماه : «الضوء» ونقل أحدهم وهو كمال الدين المدرِّس الضوء إلى اللغة التركية . كما توجد في المكتبة الشعبية في صوفية نسخ من الضوء أشار إليها الدكتور عدنان درويش في فهرسه[1] ووصفها وصفاً جيداً جزاه الله خيراً .

٥ ـ قاضي بلاط عبد اللطيف بن جلال الدين محمد القزويني خطيب دمشق شَرَح الضوء إلى آخر الكتاب الثاني ثم أكمله كلنجك إلى آخر الكتاب فلقاضي بلاط حاشية على المصباح وهي شرح الضوء الذي نحن بصدد الحديث عنه وقد شرح به مصباح المطرزي .

٦ ـ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ .

٧ ـ المولى مصطفى بن شعبان المعروف بسروري المتوفى سنة ٩٦١ هـ .

واسم شرح المولى مصطفى للمصباح : الإفصاح عن أنوار المصباح ، والمعروف أن الإفصاح وضعه أحد النحويين لولدَيْه وهو بخط أحمد بن إبراهيم تمت نساخته في شعبان سنة ١٠٩٠ هـ ، على الورقة الأولى تحبيس

---

(١) فهرس درويش : ٢/ ١٣٥ ـ ١٤٣ .

باسم نقيب السادة الأشراف محمد سعيد آل حمزة وقيد تملك باسم أحمد أفندي الإِسْكَلْبي .

٨ ـ محمد بن يوسف القرماني (قره بيري) واسم هذا الشرح على ما ذكر كحالة[١] : الإصلاح في شرح ديباجة المصباح ، توفي الشارح سنة ٨٨٦ هـ .

وهناك شروح للمصباح بين مخطوطات الظاهرية[٢] غير مَعْزُوَّة لأحد منها : خزانة اللطائف وشرح ديباجة المصباح .

ومن شروح المصباح الموجودة في المكتبة الشعبية في صوفية غير الضوء للتاج الإسفراييني وشرح المصباح لمصنفك اللذين ألمحنا إليهما :

١ ـ شرح ديباجة المصباح وضعه أحد الأفاضل .

٢ ـ شرح ديباجة المصباح تأليف عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الإسفراييني المتوفى سنة ٩٤٤ هـ وهو غير التاج الإسفراييني .

٣ ـ شرح ديباجة المصباح تأليف سيد علي زاده .

وقام بعض العلماء بشرح شواهد المصباح مثل : سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد القادر التفتازاني : (٧١٢ ـ ٧٩١ هـ) وقد بوَّب الشرح في أبواب ثلاثة :

الباب الأول في الاصطلاحات النحوية .

الباب الثاني في العوامل القياسية .

الباب الثالث في العوامل السماعية .

---

(١) كحالة : ١٢/ ١٣٤ . فهرس د. درويش : ٢/ ٨٠ .

(٢) انظر فهارس مخطوطات الظاهرية : فهرس النحو للحمصي ، وفهرس المجاميع للسواس .

ويقع هذا الشرح في (٣) ورقات من مجموع عدد أوراقه : (٨٧) ورقة : (٢٠,٥ × ١٤,٥ سم) مسطرته (٢٥) وقد اعتمدت على هذا الشرح خلال توضيح الشواهد الشعرية لكتاب المصباح والتعليق عليها .

هذه بعض نسخ المصباح وشروح المصباح وهي تدل على سعة انتشار الكتاب وكثرة تداوله بين دارسي العربية .

وقد اتبعت الخطوات التالية في تحقيق الكتاب والتعليق عليه :

١ ـ كتابة النسخة الأم (م) ومقابلتها مع النسخة (ع) ونسخ أخرى من مخطوطات الكتاب عند الاقتضاء .

٢ ـ مقابلة النسخة الأم (م) مع أصلين من أصول الكتاب هما : الجمل والعوامل المئة للإمام عبد القاهر الجرجاني .

٣ ـ عرض مواد الكتاب عرضاً روعي فيه إبراز جزئياتها عن طريق التقسيم ووضع علامات الترقيم دون أن تمس تلك المواد ، وهذه الطريقة أغنت عن الشرح والتوضيح في كثير من المواضع .

٤ ـ الإشارة إلى اختلاف النسختين في الحواشي إذا كان هذا الاختلاف ذا بال ويمكن أن يلقي ضوءاً على مادة الكتاب توضيحاً أو ترجيحاً لرأي على آخر .

٥ ـ ترقيم الآيات القرآنية الكريمة التي استشهد بها المؤلف .

٦ ـ الاستعانة بشرح السعد التفتازاني لشواهد الكتاب الشعرية وإثبات الكثير من عباراته، بالإضافة إلى تخريج هذه الشواهد وذكر مَظَانِّها في كتب اللغة والأدب والنحو.

٧ ـ توضيح بعض المسائل الواردة في الكتاب وذلك بعرض ما جاء

بصددها في أصول الكتاب (الجمل والعوامل المئة) أو كتب النحو الأخرى وذلك بحواشٍ وتعليقات حاولت ألا تكون كثيرة لتبقى لكتاب المصباح نكهته الخاصة وقيمته التعليمية والتاريخية بالنسبة لنحونا العربي .

وكان همِّي في كل ما قمت به أن يخرج نص كتاب : المصباح في علم النحو للمطرِّزي رحمه الله كما كتبه صاحبه ، ثم خدمة النص : عرضاً وتوضيح نقاطٍ ـ رُبَّما اعتاصت على القـارىء ـ وتخريج شواهد .

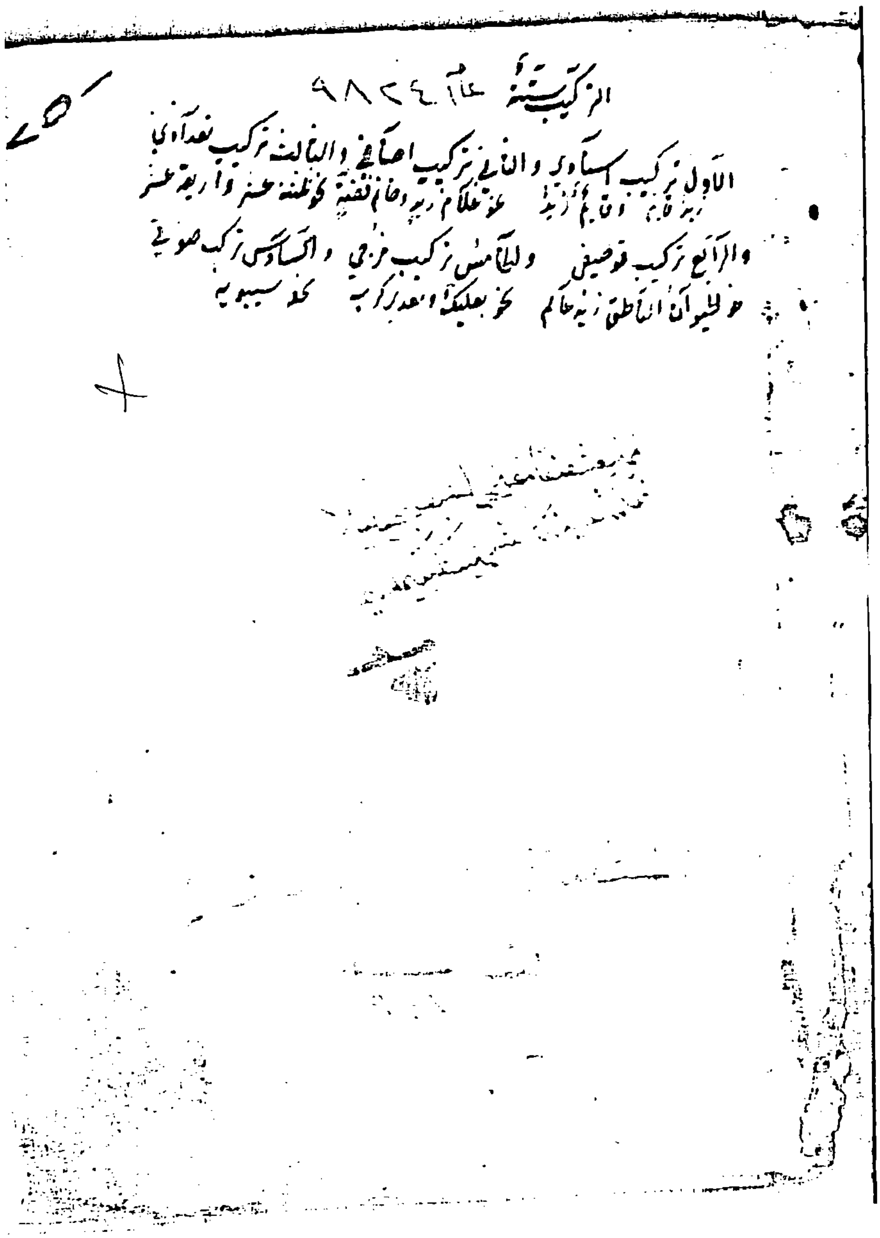
وإني إذ أقدم عملي هذا لأبناء أمتي المجيدة التي أرجو لها لمَّ الشعث ووحدة الصف وإحياء تراثها القديم القيم وبعث حضارتها الزاهية التي شملت في يوم من الأيام معظم أصقاع العالم أدعو الله سبحانه وتعالى أن يتقبله مني وأن يجعله قربة مني إليه سبحانه وتعالى في خدمة لغة القرآن الكريم وأمة العرب والإسلام .

وفي الختام أقدم شكري الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور مازن المبارك أستاذ العربية بجامعة دمشق سابقاً ورئيس قسم اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي حالياً ، لتفضله بمراجعة عملي في هذا الكتاب والتقديم له ، جزاه الله أحسن الجزاء وأحسن إليه في الدنيا والآخرة .

كما أقدم شكري الجزيل للأستاذين الفاضلين محمود الأرناؤوط ورياض عبد الحميد مراد لملاحظاتهما التي كان لها أكبر الأثر في وصول الكتاب إلى ما وصل إليه من الإتقان فجزاهما الله تعالى خير الجزاء ونفَع بهما .

الأربعاء
٢٣ جمادى الأولى سنة ١٤١٣ هـ
١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٩٢ م
ياسين محمود الخطيب

* * *



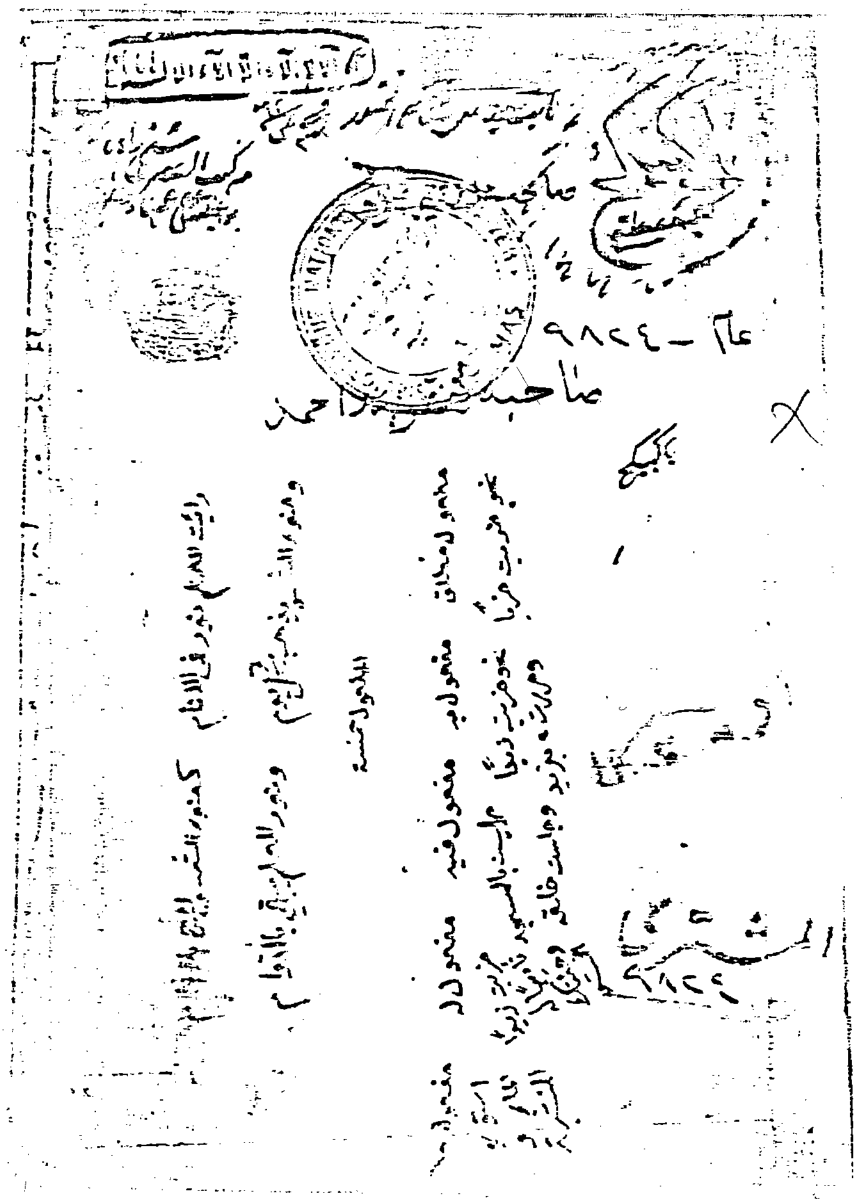
التراكيب ستة عام ٩٨٢٤

الأول تركيب إسنادي نحو زيد قائم وقام زيد والثاني تركيب إضافي نحو غلام زيد وخاتم فضة والثالث تركيب تعدادي نحو ثلاثة عشر وأربعة عشر

والرابع تركيب توصيفي نحو الحيوان الناطق زيد عالم والخامس تركيب مزجي نحو بعلبك ومعديكرب والسادس تركيب صوتي نحو سيبويه

راموز ورقة العنوان من النسخة (م) (الوجه الأول)

ويظهر عليها اسم الكتاب وتاريخ النسخ



راموز ورقة العنوان من النسخة (م)
(الوجه الثاني)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الامام ناصر الدين ابو المكارم المطرزي

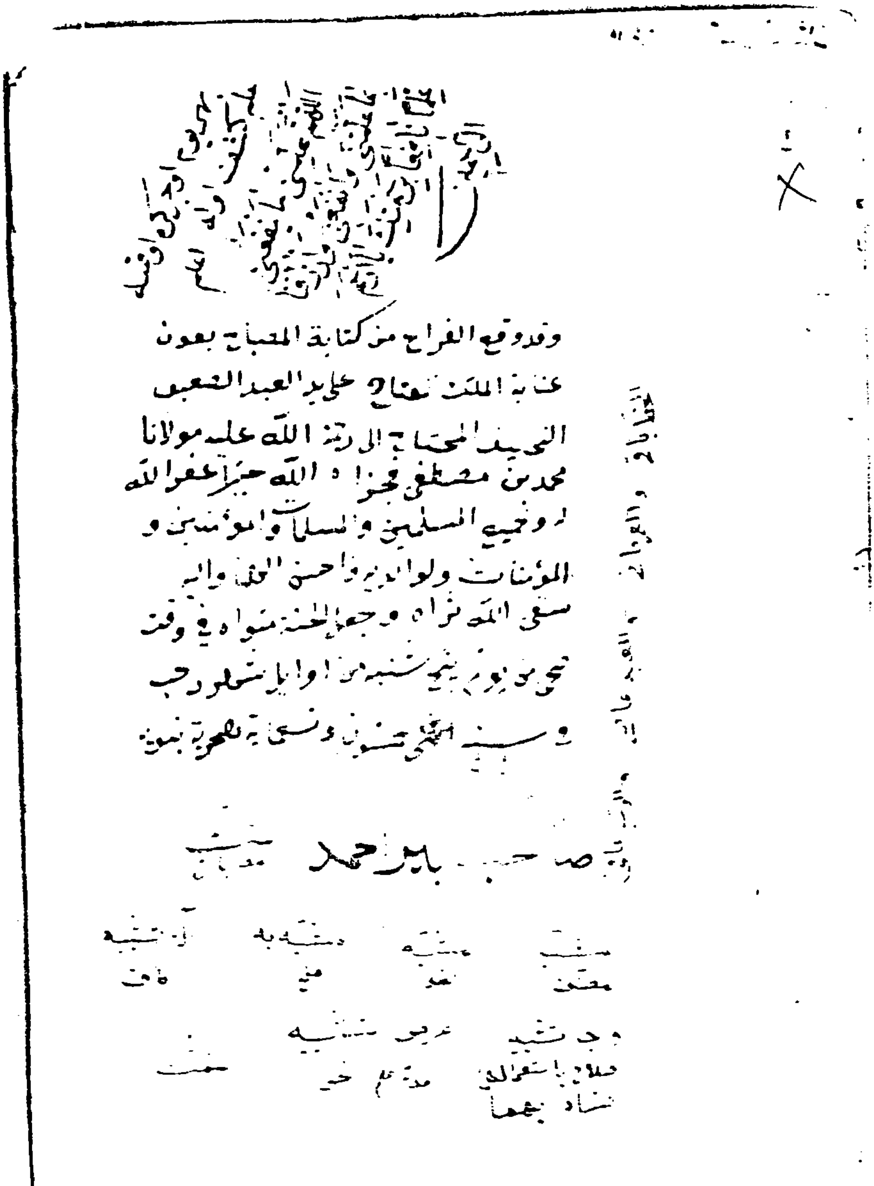
رحمة الله عليه اما بعد حمد الله ذي الانعام

فان النحو في الكلام كالملح في الطعام والصلوة

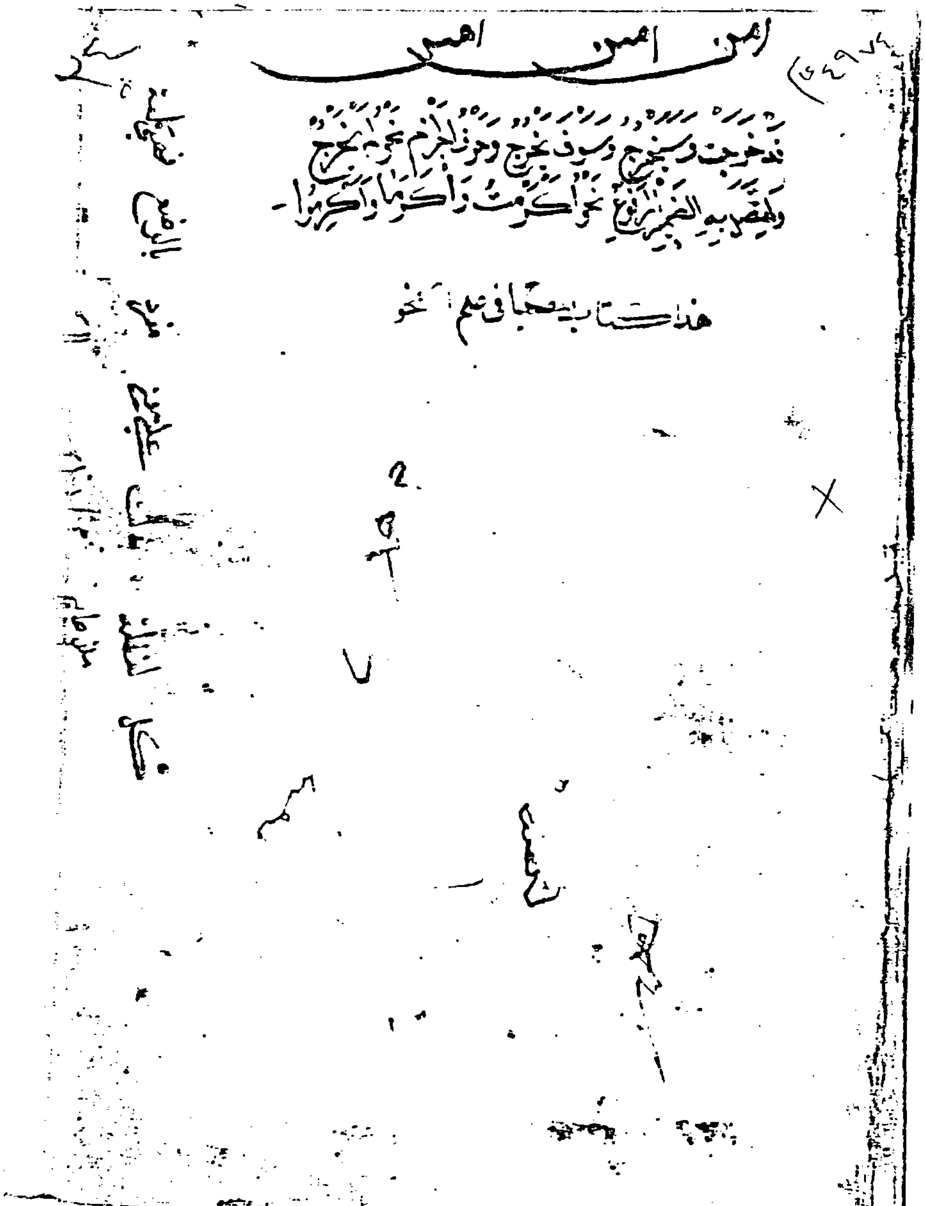
على نبيه محمد سيد الانام وعلى آله

واصحابه مؤيدي الاسلام

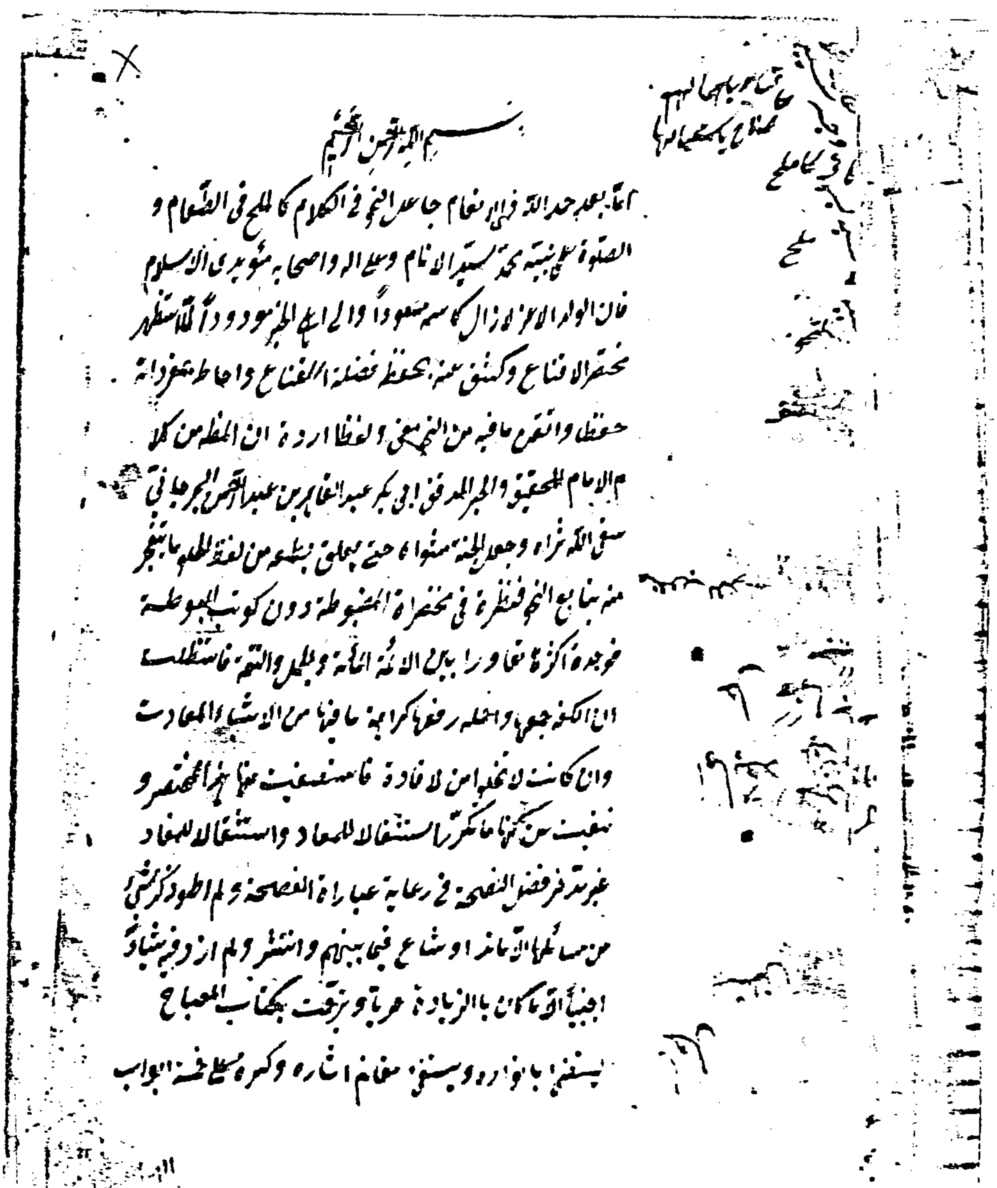
راموز الورقة الأولى من النسخة (م)



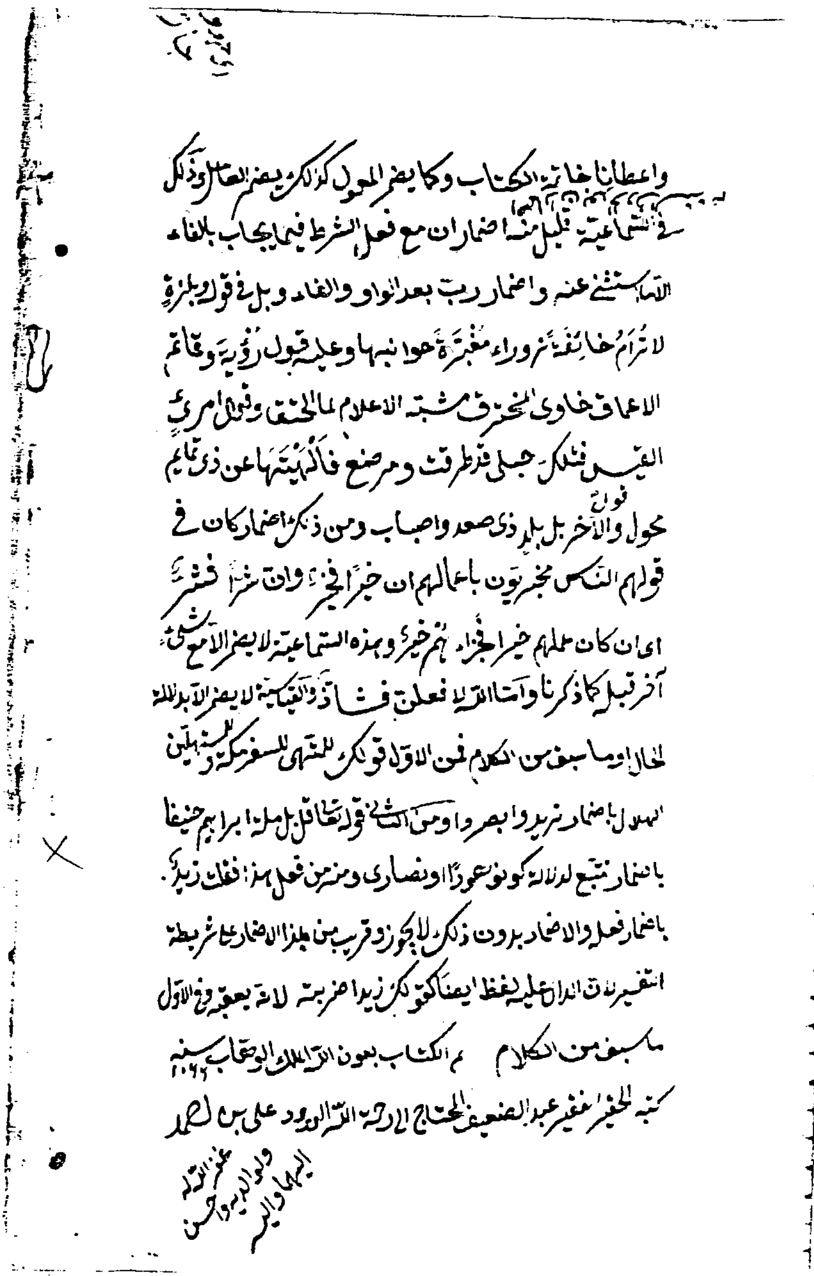
راموز الورقة الأخيرة من النسخة (م)



راموز ورقة العنوان من النسخة (ع)


بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله ذي الانعام جاعل النحو في الكلام كالملح في الطعام و
الصلوة على نبيه محمد سيد الانام وعلى اله واصحابه منوري الاسلام
فان الولد الاعز لا زال كاسمه مسعودا والى ابواب الخير مودودا لما استظهر
مختصر الفناع وكشف عنه بحفظ مفصلة الفناع واحاط بمفرداته
حفظا واتقن ما فيه من النحو معنى ولفظا اردت ان املي من كلا
م الامام المحقق والحبر المدقق ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه حتى يحلق بتطعم من لعقة الكلم ما يتجر
منه ينابيع النحو فنظرت في مختصراته المضبوطة دون كتبه المبسوطة
فوجدت اكثرها متقاربا بين الائمة المتاخرة والمتقدمة فاستطلعت
ان الكتب جمعها واستلم رفعها كراهة ما فيها من الاشياء المعادة
وان كانت لا تخلو من لافادة فاستعنت منها بهذا المختصر و
نفعت من تحتها ما تكرر استثقالا للمعاد واستثقالا للمعاد
غير مقتصر في فضل النصيحة في رعاية عبارة الفصاحة ولم الطول كرمش
من مسائلها الا ما ندر او شاع فيما بينهم وانتشر ولم ازد فيه شيئا
اجنبيا الا ما كان بالزيادة حريا وترجمت بكتاب المصباح
ليستضيء بانواره ويستفيد مقام اشاره وكره مسطاحه ابواب

راموز الورقة الأولى من النسخة (ع)


واعطانا خاتمة الكتاب وكما يضمر المعمول كذلك يضمر العامل وذلك
في سماعية تقليل منها اضمار ان مع فعل الشرط فيما يجاب بالفاء
الا ما استثني عنه واضمار رب بعد الواو والفاء وبل في قوله وبلدة
لا ترام خائفة زوراء مغبرة جوانبها وعليه قول رؤبة وقاتم
الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق وقول امرئ
القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم
محول والآخر بل بلد ذي صعد واصباب ومن ذلك اضمار كان في
قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وهذه السماعية لا يضمر الا مع شيء
آخر قبله كما ذكرنا واما التي لا نعلم فشاذ والقياسية لا يضمر الا بدلالة
الحال او ما سبق من الكلام فمن الاول قولك للمتهيء للسفر مكة وللمستهلين
الهلال باضمار تريد وابصروا ومن الثاني قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا
باضمار نتبع لدلالة كونوا هودا او نصارى ومنه من فعل هذا فقلت زيد
باضمار فعل والاضمار بدون ذلك لا يجوز وقريب من هذا الاضمار على شريطة
التفسير لدلالة ما عليه لفظا ايضا كقولك زيدا ضربته لانه بعده وفي الاول
ما سبق من الكلام تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب سنة ١٠٦٢
كتبه الحقير الفقير عبد الضعيف المحتاج الى رحمة الله الودود علي بن احمد
غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه

راموز الورقة الأخيرة من النسخة (ع)

المصبـــاح
في علم النحو

للإمام أبي الفتح ناصر بن أبي المكارم
عبد السيد بن علي المطرزي
النحوي الخوارزمي
(٥٣٨ ـ ٦١٠ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

أما بعدَ حمدِ الله ذي الإنعام ، جاعل النحو في الكلام ، كالملح في الطعام ؛ والصلاة على نبيه محمد سيد الأنام ، وعلى آله وأصحابه مؤيدي الإسلام ؛ فإن الولد الأعز (٢/ب م) ـ لا زال كاسمه مسعوداً ، وإلى أهل الخير مودوداً ؛ لما استظهر مختصر الإقناع[٢] ، وكشف بحفظه عنه فضلة القناع ؛ وأحاط بمفرداته حفظاً ، وأتقن ما فيه من النحو لفظاً ومعنىً[٣] ؛ أردت أن ألمظه[٤] من كلام الإمام (٣/أ م) المحقق ، والحبر المدقق ؛ أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني[٥] سقى الله ثراه ، وجعل الجنة

---

(١) بعد البسملة وقبل أما بعد في (م) : «الإمام ناصر الدين أبو المكارم المطرزي رحمة الله عليه» . ولعلَّ تمام العبارة : قال الإمام ناصر الدين . . . إلخ وذلك كما اعتاد السلف عند افتتاح كتبهم والتقديم لها .

(٢) الإقناع : يريد كتاب (الإقناع لما حُوي تحت القناع) للمطرزي نفسه وقد سبقت الإشارة إليه في المقدمة .

(٣) كذا في (م) وفي (ع) : «معنى ولفظاً» .

(٤) الكلمة شرحت في حواشي المقدمة .

(٥) انظر في ترجمة الجرجاني : إنباه الرواة : ١٨٨/٢ ، شذرات الذهب : ٣٠٨/٥ ـ ٣٠٩ ، طبقات ابن قاضي شهبة : ٢٧١/١ . طبقات الشافعية : ١٤٩/٥ . نزهة الألباء : ٢٦٤ ، روضات الجنات : ٤٤٣ . مرآة الجنان : ١٠١/٣ . بغية الوعاة : ١٠٦/٢ . وفية عبد القادر وهو تحريف .

مثواه ؛ حتى يعلق بطبعه من لفظه الحلو ، ما يتفجر منه ينابيع النحو ؛ فنظرت في مختصراته المخطوطة ، دون كتبه (٣/ ب م) المبسوطة؛ فوجدت أكثرها تعاوراً[١] بين الأئمة ، المئة ، والجمل ، والتتمة[٢] ؛ فاستطلت أن أكلفه جمعها ، وأحمله رفعها ؛ كراهة ما فيها من الأشياء المعادة ، وإن كانت لا تخلو من الإفادة ؛ فاستصفيت منها (٤/ أ م) هذا المختصر ، ونفيت عن كل منها ما تكرر ؛ استثقالاً للمعاد ، واستقلالاً للمفاد ؛ غير مدّخرٍ فضل النصيحة ، في رعاية عباراته الفصيحة ؛ ولم أَطْوِ ذكرَ شيء من مسائلها إلا ما ندر[٣] ، أو شاع فيما بينهم وانتشر ؛ ولم أزد فيه شيئاً أجنبياً إلا ما كان (٤/ ب م) بالزيادة حرياً ؛ وترجمته :

بكتاب المصباح

ليستضيء بأنواره ، وليستفيء بمغانم[٤] آثاره ؛ وكَسَّرْته[٥] على خمسة أبواب :

أ ـ الباب الأول في الاصطلاحات النحوية .

ب ـ الباب الثاني في العوامل اللفظية القياسية .

جـ ـ الباب (٥/ أ م) الثالث في العوامل اللفظية السماعية .

---

(١) تعاوراً : تداولاً .

(٢) المئة والجمل والتتمة من مؤلفات الإمام عبد القاهر الجرجاني وقد تحدثت عنها في المقدمة عند الحديث عن أصول كتاب المصباح .

(٣) في (ع) : «إلا ما نَدَّ» بإسقاط الراء ولعله تصحيف كما يستدل من أسلوب السجع الذي التزمه المؤلف رحمه الله هنا .

(٤) في (ع) : «مغانم» بإسقاط الباء . وفوق عبارة : «ليستضيء بأنواره» في (م) شرح وتوضيح لها هو عبارة : «كما يستضيء بأنوار المصباح» .

(٥) كسرته : طويته وجعلته مشتملاً ، لعله من : كسر الطائر كسراً وكسوراً : إذا ضم جناحيه يريد الوقوع . وكسر الوساد : ثناه واتكأ عليه . (القاموس والتاج : كَسَرَ) .

د ـ الباب الرابع في العوامل المعنوية[1] .

هـ ـ الباب الخامس في فصول من العربية .

* * *

(١) تقسيم العوامل إلى لفظية قياسية ولفظية سماعية ومعنوية يتفق مع ما اتبعه الجرجاني في كتابه : العوامل المئة ، أو مئة عامل . أما في كتاب الجمل وهو شرح لكتاب العوامل المئة فقد عمد الجرجاني إلى تقسيم آخر للعوامل فجعلها ثلاثة أنواع :

أ ـ عوامل من الأفعال .

ب ـ عوامل من الحروف .

جـ ـ عوامل من الأسماء .

وبدأ بذكر العوامل من الأفعال لأنها الأصل في العمل . (مئة عامل : ٣ والجمل : ١٢) .

الباب الأول
في الاصطلاحات النحوية

كل لفظة دلت على معنى مفرد بالوضع فهي (٥/ب م) كلمة ، وجمعها : كلمات وكَلِم وهي ثلاثة أنواع :

اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ

١ ـ **فالاسم** : ما جاز أن يُحدَّث عنه ، كزيدٍ والعلمِ والجهلِ في قولك : .

خرج زيدٌ ، والعلم حسنٌ ، والجهلُ قبيحٌ .

أو كان في معنى ما يُحدَّث عنه : كإذْ ، وإذا ، ومتى ، وحيث ونحوها ، (٦/أ م) فإنك لا تحدِّث عنها للزوم ظرفيتها ولكنها في معنى الوقت وهو مما يُحدَّث عنه في قولك :

مضى الوقتُ ، وطاب الوقتُ ، واتسع الوقتُ[١] .

ومن علاماته[٢] اللفظية :

أ ـ دخول الألف واللام عليه نحو : **الغلام والفرس** .

ب ـ وحرف الجر نحو : بزيدٍ . (٦/ب م) .

---

(١) في (ع) واتسع المكان .

(٢) أي : ومن علامات الاسم اللفظية .

جـ ـ والتنوين نحو : رجلٍ[1] .

٢ ـ والفعل ما دخله : .

أ ـ قد وسوف والسين نحو : **قد خرج ، وسيخرج ، وسوف يخرج** .
ب ـ وحرف الجزم نحو : **لم يخرجْ** .
جـ ـ واتصل به الضمير المرفوع نحو : **أكرمتُ ، وأكرما ، وأكرموا** .
د ـ وتاء التأنيث الساكنة نحو : **نصرَتْ** (٧/ أ م) ، **ونَعِمَتْ ، وبئسَتْ** .

وله ثلاثة أمثلة[2] :

أ ـ المفتوح الآخر نحو : نصرَ ودحرجَ وأكرمَ ، ويسمى **الماضي** .
ب ـ والثاني ما يتعاقب على أوله إحدى الزوائد الأربع وهي :

ـ الياء للغائب .
ـ والتاء للمخاطب المذكر والغائبة المؤنثة .
ـ والألف (٧/ ب م) للمتكلم الواحد .
ـ والنون لما فوقه مذكراً كان أو مؤنثاً .

تقول :
يفعل هو ، وتفعل أنت أو هي ، وأفعل أنا ، ونفعل نحن .

---

(١) وفي الجمل ذكر الجرجاني علامات أخرى للاسم :
أ ـ والإضافة نحو : غلام زيدٍ .
ب ـ وجاز الإخبار عنه نحو : خرج زيدٌ. (الجمل : ٥) .
ومعنى وجاز الإخبار عنه أي الإسناد وهو علامة من علامات الاسم وذلك بأن يأتي مسنداً أو مسنداً إليه أي يأتي فاعلاً كما مثل أو مبتدأ وخبراً نحو : العلمُ نافعٌ . وهناك علامات أخرى للاسم منها : النداء في أوله نحو : يا رجلُ وقد جمع ابن مالك صاحب الألفية هذه العلامات بقوله :

بالجر والتنوين والندا وأل ومسندٍ للاسم تمييزٌ حَصَلْ

(٢) في الجمل وهو على ثلاثة أمثلة. (الجمل : ٥) .

ويسمى **المضارع** وهو مشترك بين الحال والاستقبال :

ـ فإذا أدخلت عليه لام الابتداء خلص للحال[1] (٨/ أ م) قال الله تعالى :

﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾[2] .

ـ وإذا أدخلت عليه السين أو سوف خلص للاستقبال .

جـ ـ والثالث الموقوف الآخر ويسمى **الأمر** نحو : انصرْ . وكذا كل ما كان مشتقاً على طريقة افعلْ نحو : **عِدْ ، وَضَعْ ، وَجرِّبْ ، وحاسِبْ** .

٣ ـ (٨/ ب م) **والحرف** : ما جاء لمعنى ليس بمعنى اسم ولا فعل نحو : هلْ ، وبلْ وذلك لأن الاسم يكون حديثاً ومحدَّثاً عنه ، والفعل يكون حديثاً ولا [يكون][3] محدَّثاً عنه ، والحرف أداة بينهما لا يكون حديثاً ولا محدَّثاً عنه .

وإذا قد عرفت أن كلاً (٩/ أ م) من هذه الأقسام الثلاثة تسمى كلمة فاعلم أنه إذا ائتلف منها فعل واسم ، أو اسمان ، وأفادا سُمِّيا كلاماً وجملة[4] .

والجمل أربع : فعلية واسمية كما ذكرنا ، وظرفية وشرطية[5] نحو :

---

(١) زاد في (ع) بعد لفظ للحال عبارة : «كما مَرَّ» .

(٢) سورة يوسف ـ الآية : (١٣) .

(٣) [يكون] بعد «لا» زيادة من (ع) .

(٤) منهم من لا يفرق بين الكلام والجملة ، ومنهم من يفرق بينهما .
انظر المباحث المرضية : (٤٩ ـ ٥١) . وانظر الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي : (٢/ ٣٩١) .

(٥) الظرفية ليست جملة كما هو متعارف عليه الآن وإنما تسمى شبه جملة ، وقل الأمر نفسه بالنسبة للشرطية إذ نقول عوضاً عنها : جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط .

عندي مالٌ ، وإن تأتني أُكرمْك .

وكلٌّ منها (٩/ب م) تقوم مقام المفرد فتكتسي إعرابه محلاً ويكون فيها ضمير عائدٌ إلى الاسم الأول وذلك في ستة مواضع :

أ ـ في خبر المبتدأ .

ب ـ والخبر في باب «إنَّ» .

جـ ـ والخبر في باب «كان» .

د ـ والمفعول الثاني في باب «ظننْتُ» .

هـ ـ وصفة النكرة .

و ـ والحال .

(١٠/أ م) وسترى ذلك[١] إن شاء الله تعالى .

فصل في الإعراب

الإعراب[٢] أن يختلف آخر الكلمة[٣] باختلاف العوامل نحو :

جاءني زيدٌ ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيدٍ .

وما في آخره ألفٌ لا يظهر فيه الإعراب : كالعصا والرحى . (١٠/ب م) وما في آخره ياء مكسور ما قبلها سُكِّنَ في الرفع والجر وتحرك في النصب نحو :

---

(١) بعد كلمة : «ذلك» بياض في (ع) إذ سقطت منها عبارة الدعاء : «إن شاء الله تعالى» كما سقطت عبارة العنوان : «فصلٌ في الإعراب» .

(٢) يحتمل أن يكون مشتقاً من : أعرب الرجل عن حجته أي بينها والإعراب تبيين المعاني (افتتاح) .

(٣) آخر الكلمة : أي حركة آخر حرف من حروف الكلمة .

جاءني القاضي ، ورأيت القاضيَ ، ومررت بالقاضي .

قال الله تعالى : ﴿يا قومنا أجيبوا داعيَ الله﴾[1] .

وما سُكِّنَ ما قبل واوه ويائه كدلْوٍ وظبْيٍ فحكمه حكم (١١/أ م) الصحيح[2] .

وأصل الإعراب بالحركات ، وقد يكون بالحروف وذلك في :

١ ـ الأسماء الستة المعتلة مضافة إلى غير ياء المتكلم وهي :

أبوه ، وأخوه ، وفوه ، وهنوه ، وحموها ، وذو مال . تقول : جاءني أبوه ، ورأيت أباه ، ومررت بأبيه (١١/ب م) وكذلك البواقي ؛ فتدل الواوُ على الرفع ، والألفُ على النصب ، والياءُ على الجر .

٢ ـ وفي التثنية بالألف والنون أو بالياء والنون [مكسورة] ، وفي الجمع بالواو والنون أو بالياء والنون [مفتوحة] نحو :

ـ جاءني مسلمَانِ ومسلمُونَ .
ـ ورأيت مسلمَيْنِ (١٢/أ م) ومسلمِينَ .
ـ ومررت بمسلمَيْنِ ومسلمِينَ .

٣ ـ وفي : كلا[3] مضافاً إلى مضمر فحكمه حكم المثنى تقول :

---

(١) سورة الأحقاف ـ الآية : (٣١) .

(٢) ما سبق حديث عن إعراب الاسم المقصور والاسم المنقوص أو إعراب المعتل من الأسماء ، يقول ابن مالك رحمه الله تعالى في ذلك :

وسمِّ معتلاً من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتجي مكارما
فالأول الإعراب فيه قُدِّرا ... جميعه وهو الذي قد قُصرا
والثاني منقوصٌ ونصْبُهُ ظهر ... ورفعه يُنوى كذا أيضاً يُجر

(٣) لم يذكر : «كلتا» من قبيل أن مثيل الشيء ينطبق عليه حكمه (كلا للمذكر وكلتا للمؤنث) .

ـ جاءني كلاهما .

ـ ورأيت كليهما .

ـ ومررت بكليهما .

وإذا أضيف إلى مظهر[1] فحكمه حكم العصا لفظاً[2] تقول :

ـ جاءني كلا الرجلين .

ـ (١٢/ ب م) ورأيت كلا الرجلين .

ـ ومررت بكلا الرجلين .

ويستوي الجر والنصب في خمسة مواضع هي :

أ ، ب ـ التثنية والجمع كما ذكرنا .

جـ ـ والثالث جمع المؤنث السالم بالألف والتاء نحو :

ـ جاءتني مسلماتٌ[3] .

ـ ورأيت مسلماتٍ .

ـ (١٣/ أ م) ومررت بمسلماتٍ .

د ـ والرابع ما لا ينصرف نحو .

ـ جاءني أحمدُ .

ـ ورأيت أحمدَ .

ـ ومررت بأحمدَ .

هـ ـ والخامس الضمير في : أكرمتُك ومررتُ بك ، وإنهُ ولهُ ، وكذا الجمع نحو : إنهم ولهم .

---

(١) إلى مظهر : أي إلى الاسم الظاهر .

(٢) فحكمه حكم العصا لفظاً : أي حكمه في الإعراب حكم الاسم المقصور الذي تقدر على آخره حركات الإعراب الثلاث للتعذر .

(٣) في (ع) : جاءني مسلمات .

ومن قيام الحرف مقام الحركة :

٤ ـ النون في : يفعلان ويفعلون (١٣/ب م) وتفعلان وتفعلون وتفعلين[١] فإنها علامة الرفع وتسقط في الجزم والنصب نحو :

ـ لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي .
ولن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي .

٥ ـ ومن ذلك حروف المد واللين في الفعل المعتل اللام (١٤/أ م) فإنها تثبت ساكنة في الرفع نحو :

يغزو ويرمي ويخشىٰ .

وتسقط في الجزم سقوط الحركة نحو :

لم يغزُ ، ولم يرمِ ، ولم يخشَ .

وتتحرك الواو والياء في النصب بالفتحة نحو :

لن يغزوَ ، ولن يرميَ .

وتثبت[٢] الألف (١٤/ب م) ساكنة في النصب مثلها في الرفع نحو :

لن يخشاها .

لامتناعها عن الحركة[٣] .

---

(١) أي في الأفعال الخمسة ، أو التصاريف الخمسة كما يُطلِق عليها بعضهم .
(٢) في الأصل «ويثبت» الألف وهو جائز لأن الفاعل مؤنث مجازي .
(٣) أي لامتناع الألف عن الحركة ، وتقدر عليها الفتحة للتعذر كما تقدر سائر الحركات .

فصل في الأسماء

الأسماء على ضربين :

أ ـ **معرب** : وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل كما ذكرنا .

ب ـ **ومبني** : وهو ما كان حركته وسكونه لا بعاملٍ .

(١٥/ أ م) **ثم المعرب على ضربين :**

أ ـ **منصرف** : وهو ما يدخله الجر مع التنوين .

ب ـ **وغير منصرف** : وهو ما لا يدخله الجر مع التنوين ، وكان في موضع الجر مفتوحاً .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة[١] وهي :

أ ـ التعريف[٢] .

ب ـ والتأنيث .

جـ ـ ووزن الفعل .

د ـ (١٥/ ب م) والوصف .

هـ ـ والعدل .

و ـ والعجمة .

ز ـ والتركيب .

ح ـ والجمع الأقصى[٣] .

---

(١) جمعها أحدهم بقوله : «شرح ابن عقيل: ٢/ ٩٨»:

عـدلٌ ووصـفٌ وتـأنيـثٌ ومعـرفـةٌ — وعجمـةٌ ثـم جمـعٌ ثـم تـركيـبُ
والنـون زائـدة مـن قبلهـا ألـفٌ — ووزن فعـلٍ وهـذا القـول تقـريـبُ

(٢) التعريف : يريد به العلمية هنا .

(٣) أي صيغة منتهى الجموع .

ط ـ والألف والنون المضارعتان[1] لألفي التأنيث .

متى اجتمع في الاسم سببان منها أو تكرر واحدٌ منها صحَّ منع الصرف .

وما وجد فيه ذلك أحد عشر اسماً :

١ ـ خمسة (١٦/أ م) في حالة التنكير وهي :

أ ـ أفعل صفة نحو : **أحمر** .

ب ـ وفعلان الذي مؤنثه فعلى نحو : **سكران وسكرى** .

جـ ـ والمعدول نحو : **ثُلاثَ ثُلاثَ ورُباع رُباع** عُدِلا عن؛ ثلاثة ثلاثةٍ وأربعةٍ أربعةٍ .

د ـ وما في آخره ألف التأنيث ممدودة أو مقصورة : (١٦/ب م) **كحمراء وصحراء وحبلى وبشرى** .

هـ ـ والجمع الأقصى[2]: **كأساور وأناعيم**، وما كان على مثالها من الجموع مما بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن : **كمساجد ومصابيح** ، وإن كان الأوسط متحركاً كان الاسم منصرفاً : **كصَيَاقِلة وطَوَاعِيَة** .

(١٧/أ م) وإن كان ثاني الحرفين بعد الألف ياءً حذفتها في الرَّفع والجر زنوَّنت الاسم[3] وأثبتها في النصب بغير التنوين نحو :

---

(١) المضارعتان : المشابهتان لألفي التأنيث أي : للألف والهمزة في مثل : حمراء ، ووجه الشبه بينهما: أن الألف والنون في بناء يخص المذكر ولا تلحقهما التاء عند التأنيث ؛ فمؤنث عطشان : عطشى . كما أن الألف والهمزة في حمراء في بناءٍ يخص المؤنث ولا تلحقهما التاء أيضاً فلا يقال في حمراء «حمراءة» وهناك شبه آخر هو الزيادة ؛ فالألف والنون زائدتان وكذلك الهمزة والألف .

(٢) أي صيغة منتهى الجموع كما مَرَّ.

(٣) يسمى هذا التنوين تنوين العوض لأنه عوض عن الياء المحذوفة ، وشرط حذف الياء : أن يكون الاسم المقصور خالياً من «أل» التعريف غير مضاف .

جاءني جوارٍ ، ورأيت جواري ، ومررت بجوارٍ فاعلم[١] .

٢ ـ وستة في حالة التعريف وهي :

أ ـ الاسم الأعجمي العلم نحو : **إبراهيم وإسماعيل** ، (١٧/ب م) فإن سميت بنحو : **لِجام** أو **فِرَنْد** رجلاً صرفته ، لأن العجمة النكرية[٢] غير مؤثِّرة في منع الصرف .

ب ـ وما في آخره ألف ونون مزيدتان : **كعثمان وسفيان** .

جـ ـ وما فيه وزن الفعل : **كأحمد ويزيد ويشكر** .

د ـ والمعدول : **كعُمَر وزُفَر** ، عُدِلاَ عن (١٨/أ م) **عامر وزافر** المعرفتين .

هـ ـ والمؤنث لفظاً : **كطلحة وسلمة** ، أو معنى : **كسعاد وزينب** .

ح ـ والاسمان جعلا اسماً واحداً[٣] : **كمعدي كرب وبعلبكَّ** .

وكل ما لا ينصرف في المعرفة ينصرف في النكرة ، إلا نحو **أحمر** إن سميت به رجلاً (١٨/ب م) وكذا ما فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة :

كحمراء وصحراء ، **وحبلى وبشرى** ، وفَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى ، والجمع الأقصى .

والثلاثي الساكن الأوسط يجوز فيه الصرف وتركه نحو : **هِنْد ودعْد ونوْح ولوْط**[٤] .

---

(١) في (ع) : جاءني جوارٍ ، ومررت بجوارٍ ، ورأيت جواري بتغيير بالترتيب وهو أجود .

(٢) يعني أن الاسم الأعجمي لا يُمنع من الصرف إلا إذا كان علماً في لغته .

(٣) يريد بالاسمين جعلا اسماً واحداً : المركب المزجي . و «معدِي كَرِب» هكذا رسمت في نسختي الأصل : (م و ع) ومنهم من يرسمها هكذا : معدِيكَرِب .

(٤) لعلة الخفة فيه كما ذكر بعضهم .

(١٩/أ م) وما فيه سبب ثالث : كماه وجور[1] فإنه لم ينصرف ألبتة وكذا المتحرك الأوسط : كسَقَر[2] فإن حكمه حكم الرباعي : **كسعاد وزينب** .

ونحو حَذامِ وقَطامِ[3] فيه مذهبان :

أ ـ الإعراب مع منع الصرف لكونها معدولة عن حاذمة (١٩/ب م) وقاطمة .

ب ـ والآخر البناء على الكسر ؛ وعليه قوله (من الوافر)[4] :

إذا قالَتْ حذامِ فصدِّقوها ... فإنَّ القولَ ما قالتْ حذامِ

وكذا : «فعالِ» التي تختص بنداء المؤنث نحو :

يا لَكَاعِ ويا فَسَاقِ ويا خَبَاثِ .

وكذا : «فعالِ» التي بمعنى الفعل نحو :

---

(١) السبب الثالث في : ماه وجور هو العلمية ، ومجمل الأسباب فيهما : التأنيث والعجمة والعلمية ، فهما : اسما علم مؤنثان أعجميان .

(٢) إذا سميت بها امرأة .

(٣) لفظ : «قطام» سقط من (ع) .

(٤) ما بين قوسين زيادة على الأصل للتوضيح . ويروى الشاهد :

إذا قالتْ حَذَامِ فأَنْصِتُوها . . .

على أن أصله : فأنصتوا لها ، فحذفت اللام فاتصل الفعل بالضمير ، وكذا أنشده الفراء قبيل تفسير سورة النحل من كتاب المعاني ورواه المبرد في الكامل . وأصحاب كتب الأمثال والأوائل يروونه : «فصدقوها» فلا حذف فيه. والبيت منسوب للشاعر الجاهلي ديسم بن طارق.

انظر الشاهد وشرحه وما دار حوله من أحاديث في :

شرح أبيات المصباح للسعد التفتازاني: مج: (٥٥٧٧ ـ عام) ـ ٤٣/أ ق ـ معاني القرآن : ٢/ ٩٤ ـ الكامل : ٢/ ١٤٢ ـ شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي : ٤/ ٣٢٩ ، ابن الشجري : ٢/ ١١٥ ـ ابن يعيش : ٤/ ٦٤ ـ ابن عقيل الشاهد : ١٦ ، شرح شواهد ابن عقيل للجرجاوي والعدوي : ١٨ ، الخصائص : ٢/١٧٨ .

نزالِ وتراكِ بمعنى : (٢٠/أ م) انزلْ واتركْ .

وكل ما لا ينصرف إذا أضيف أو دخله الألف واللام انجرَّ بالكسر تقول :

مررت بالأحمرِ والحمراءِ وبعمرِكم وبعثمانِنا .

والمبني[١] ضربان : لازمٌ وعارضٌ :

١ ـ فاللازم : ـ ما تضمن معنى الحرف : **كأين ومتى وكيف .**

ـ أو (٢٠/ب م) ما أشبهه[٢] : كالذي والتي ونحو ذلك .

٢ ـ والعارض : في خمسة أشياء :

أ ـ المضاف إلى ياء المتكلم نحو : **غلامِي**[٣] .

٢ ـ والمنادى المفرد المعرفة[٤] نحو : **يا زيدُ** .

جـ ـ والنكرة المفردة[٥] مع لا التي لنفي الجنس نحو :

لا رجلَ في الدارِ .

---

(١) في (ع) : «المبني ضربان» بسقوط الواو من أوله .

(٢) شبه الحرف هو علة البناء عند النحاة يقول ابن مالك : :

والاسمُ منه معربٌ ومبني — لشَبَهٍ من الحروف مُدْني

ثم يذكر ابن مالك ضروب الشبه التي بنيت من أجلها بعض الأسماء ومنها أن الشبه بين الاسم الموصول كالذي والتي هو الافتقار فكما تفتقر الحروف إلى كلام تتصل به ليظهر معناها يفتقر الاسم الموصول إلى الصلة ليظهر معناه .

(٣) «غلامي» حركة الميم تبقى على حالة واحدة (الكسرة المناسبة لياء المتكلم) في الرفع والنصب والجر وتقدر على الميم حركات الإعراب الثلاث لانشغال المحل بالكسرة المناسبة للياء .

(٤) يريد بالمفرد المعرفة : المنادى المفرد العلم ، فهو مبني على ما يرفع به في محل نصب .

(٥) يريد بالنكرة المفردة : النكرة التي ليست مضافة ولا شبيهة بالمضاف .

د ـ والمركب نحو : **خمسةَ عشرَ**[1] .

هـ ـ وما حذف منه (٢١/أ م) المضاف إليه وهو : قبلُ وبعدُ وفوقُ وتحتُ ، وكذا باقي الجهات الست[2] تقول :

جئتك من قبلِ زيدٍ .

ثم تترك الإضافة وتنوينها فتقول :

من قبلُ .

وتسمى هذه غايات على معنى غاية المضاف بالمضاف إليه ، فلما (٢١/ب م) انقطع عنهن صرن حدوداً ينتهي الكلام عندها .

والمبني اللازم من الأفعال : الماضي والأمر بغير اللام[3] .

والعارض المضارع إذا اتصل به نون ضمير جماعة النساء أو نون التأكيد نحو :

يفعلْنَ و هل يفْعَلَنَّ .

وأما الحروف فلا يكون (٢٢/أ م) بناؤها إلا لازماً لأنه لا حظ لها في الإعراب.

واعلم أن هذه الكلمات :

أ ـ منها ما يَعْمل ويُعْمَلُ فيه : كعامة الأسماء المتمكنة والفعل المضارع .

---

(١) الأعداد المركبة مع العشرة : من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ مبنية على فتح الجزأين .

(٢) يعني بباقي الجهات الست : أمام وخلف .

(٣) الأمر بغير اللام هو فعل الأمر ، لأن الأمر باللام هو الفعل المضارع المقترن بلام الأمر .

ب ـ ومنها ما يَعْمَلُ ولا يُعْمَلُ فيه : كالحروف العاملة ، والفعل الماضي ، والأمر بغير اللام ، والأسماء المتضمنة (٢٢/ب م) بمعنى «إن» غير «أي»[(١)] .

جـ ـ ومنها ما لا يَعْمل ولا يُعمل فيه : كغير العوامل من الحروف[(٢)] والمضمرات ونحوها .

والعامل عندهم ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب ، والعامل ضربان :

أ ـ لفظي .

ب ـ ومعنوي .

فاللفظي ضربان :

أ ـ قياسي وهو (٢٣/أ م) ما صح أن يقال فيه : كُلُّ ما كان كذا فإنه يعمل كذا كقولنا :

غلامُ زيدٍ .

لما رأيتَ أثرَ الأول في الثاني وعرفْتَ علته[(٣)] قست عليه :

دار عمرٍو وثوب بكرٍ .

ب ـ وسماعي وهو ما صحَّ أن يقال فيه : إن هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا وليس لك أن تتجاوزه (٢٣/ب م) كقولنا[(٤)] :

(١) الأسماء المتضمنة بمعنى «إن» التي استثنى منها «أي» هي أسماء الشرط الجازمة ، ويعني أنها تَعْملُ ويُعمل فيها .

(٢) غير العوامل من الحروف مثل حروف العطف والاستفهام و «ألا» الاستفتاحية وغيرها .

(٣) أثر الأول في الثاني الجر ، وعلته الإضافة .

(٤) في (ع) : كقولك .

ـ إنَّ «الباءَ» تجرُّ .

ـ «ولم» تجزمُ .

ـ «ولن» تنصبُ[1] .

أما المعنوي فنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) «ولن تنصب» سقط من (ع) .

الباب الثاني
في العوامل اللفظية القياسية

قدَّمنا القياسية لاطّرادها ، ولأن الفعل منها وهو أصلٌ في العمل[1] وجملتها سبعة :

أ ـ الفعل على (٢٤/ أ م) الإطلاق .

ب ـ اسم الفاعل .

جـ ـ واسم المفعول .

د ـ والصفة المشبهة .

هـ ـ والمصدر .

و ـ والاسم المضاف[2] .

ز ـ والاسم التام[3] .

١ ـ [الأول من العوامل القياسية اللفظية الفعل][4] :

أما الفعل فإنه يعمل الرفع والنصب في الأسماء :

---

(١) في (ع) وهو الأصل في العمل .

(٢) في (ع) : واسم المضاف .

(٣) في الأصل : واسم التام والمراد به : الاسم الذي تم فانتصب ما بعده على التمييز نحو : هذا خاتمٌ ذهباً .

(٤) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل للتوضيح .

[الفاعل][1]

أما الرفع فعامٌ لأنَّ كل فعل يرفع اسماً واحداً بأنه فاعله ، إذا أسند إليه مقدماً (٢٤/ ب م) عليه نحو :

فَعَلَ زيدٌ .

وإن لم يكن مظهراً فمضمر :

أ ـ إما بارز كالتاء في : **فعلْتُ** .

ب ـ أو مستكن كالمنوي[2] في : **افْعَلْ** .

[اللازم والمتعدي]

ثم إن الفعل على ضربين :

أ ـ **مُتَعَدٍّ** : وهو ما نصب المفعول به[3] .

ب ـ لازم : وهو ما يختص بالفاعل ؛ كذهبْتُ وقمْتُ ، وقعدْتُ . والمتعدي (٢٥/ أ م) على ثلاثة أضرب[4] :

أ ـ المتعدي إلى مفعول واحد : **كنصرْتُ زيداً** .

ب ـ ومُتَعَدٍ إلى مفعولين ثانيهما غير الأول : **كأعطيت زيداً درهماً** ،

---

(١) أضيفت العنوانات في هذا الباب رغبة في التوضيح.

(٢) المستكن والمنوي : هو المستتر .

(٣) في (ع) : وهو ينصب المفعول به .

(٤) في الجمل : والمتعدي على أربعة أضرب ، ويجعل الجرجاني المتعدي إلى مفعولين قسمين :

أ ـ المتعدي إلى مفعولين ثانيهما عبارة عن الأول ، وهي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

ب ـ المتعدي إلى مفعولين ثانيهما غير الأول وهي الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً . الجمل : (١٥) .

أو هو عين الأول : **كحسبت زيداً عالماً** .

جـ ـ ومُتَعَدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل : **كأعلمت زيداً عمراً فاضلاً** .

[نائب الفاعل]

ويُقام المفعول مقام (٢٥/ب م) الفاعل إذا بني له الفعل فيرتفع بإسناده[١] إليه كقولك :

ضُرِبَ زيدٌ و أُعطِيَ زيدٌ درهماً .

ويجوز إسنادُهُ إلى المفْعُول الثاني[٢] إلا في باب حسبْتُ .

ومنصوب الفعل على نوعين[٣] : خاص وعام .

١ ـ فالخاص ثلاثة :

أ ـ المفعول (٢٦/ أ م) به : لأنه إنما يكون للمتعدي كما ذكرنا .

ب ـ والتمييز : لأنه إنما يكون للمبهم نحو :

ـ طاب زيدٌ نفساً .

ـ وتصبَّبَ الفرسُ عرقاً .

وفي التنزيل :

﴿واشْتَعَلَ الرأسُ شَيْباً﴾[٤] .

جـ ـ والخبر المنصوب لأنه إنما يكون في أفعال معدودة على ما سيجيء .

٢ ـ والعامُّ في (٢٦/ب م) خمسة : المصدر[٥] ، والمفعول فيه ،

---

(١) في (ع) : «فيرتفع بإسنادٍ إليه» بإسقاط الهاء من «بإسناده» .

(٢) في (ع) : إلى مفعول الثاني وهو تحريف .

(٣) في (ع) : على ضربين .

(٤) سورة مريم ـ الآية : (٤) .

(٥) المصدر يريد المفعول المطلق .

والمفعول له والمفعول معه ، والحال .

[المفعول المطلق]

أ ـ أما الأول فكل فعلٍ ينصب مصدره سواء كان مبهماً أو محدوداً أو معرفة أو نكرة نحو :

- **ضربته ضرباً .**
- **وضربته ضربةً .**
- **وضربته الضربَ الذي تعلم .**

وما كان بمعنى المصدر[1] (٢٧/ أ م) أيضاً نحو :

- **ضربته سوطاً .**

[المفعول فيه]

ب ـ والمفعول فيه وهو ظرفا الزمان والمكان :

١ ـ فالزمان كلُّه ينتصب بالظرف[2] مبهماً كان أو محدوداً كاليوم والليلة ، والشهر ، والحول. تقول :

- **سرتُ حيناً ويوماً .**
- **وخرجت يومَ الجمعة .**

٢ ـ أما المكان المبهم فحسب (٢٧/ب م) كالجهات الست وعند ووسْط الدار بالسكون [فهو الذي ينتصب بالظرف كالزمان][3] وأما المحدود فلا بُدَّ له من «في» تقول : .

صليت أمامَ المسجد ، وخلفَه ، وفوقَه ، وتحتَه ، ويمينَه ، وشمالَه ، وعندَه ، ووسْطَه . ولا يقال :

---

(١) وما كان بمعنى المصدر أيضاً : أي وما كان بمعنى المصدر فهو ينتصب بالفعل أيضاً ، والسوط في المثال آلة الضرب ويعرب نائب مفعول مطلق .

(٢) في (ع) : بالظرفية .

(٣) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل .

صليت المسجدَ ، ولا وسَطَ المسجد بالتحريك وإنما يقال :

صليت في المسجد ، وفي وسَطِهِ[1] .

وأما : دخلت الدارَ (٢٨/ أ م) فتوسُّع[2] .

[المفعول لأجله]

جـ ـ والمفعول له : وهو علة الإقدام على الفعل نحو :

ـ ضربته تأديباً له .

ـ وخرجت مخافة الشَّرِ[3] .

[المفعول معه]

د ـ والمفعول معه[4] نحو :

ـ استوى الماء والخشبة[5] .

ـ وجاءني البردُ والطيالِسَةَ[6] .

ويذكر بعد الواو .

[الحــال]

هـ ـ والخامس من المنصوبات العامة (٢٨/ب م) الحال : وهي بيان

(١) «وَسْط الدار» : «وسْط» بالتسكين من المكان المبهم لأنه اسم لداخل الدار ، وينتصب بالظرفية ، واحترز بالسكون عن : «الوَسَط» بالتحريك لأنه من المكان المحدود وذلك لأنه اسم لمعين هو ما بين طرفي الشيء . (الافتتاح بتصرف) .

(٢) لأن الدار من المكان المحدود ولا بُدَّ له من ذكر «في» فيقال : دخلت في الدار .

(٣) في الجمل : وكل مصدر وجدته منصوباً بمعنى اللام فهو مفعول له . ويريد باللام لام التعليل .

(٤) يُعَرِّفونه بقولهم : المفعول معه : اسم فضلة وقع بعد واو بمعنى مع مسبوقة بجملة ليدل على شيء حصل الفعل بمصاحبته (أي معه) بلا قصد إلى تشريكه في حكم ما قبله نحو : مشيت والنهر . (غلاييني : ٦٨/٣) .

(٥) الخشبة : مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء في النهر وقت الزيادة .

(٦) سقط هذا المثال من (ع) .

هيئة الفاعل أو المفعول به ، وهي جواب كيف كما أن المفعول له جواب : لِمَ ؟ نحو :

جاءني زيدٌ راكباً ورأيتُهُ جالِساً .

وحقُّها أن تكون نكرة ، كما أن من حق ذي الحال أن يكون معرفة فإن أردت الحال عن (٢٩/أ م) النكرة[1] فقدمها عليها نحو :

جاءني راكباً رجلٌ .

وعليه قوله (من الوافر)[2] :

لعـــزةَ مــوحشـــاً طلـــلٌ قـــديـــمُ عفـــاه كـــلُّ أسحـــمَ مستـــديـــمُ[2]

٢ ـ [الثاني من العوامل اللفظية القياسية][3] اسم الفاعل : كل اسم اشتق لذاتِ مَنْ فَعَلَ ، ويجري على «يَفْعلُ» من فعله أي يوازيه في الحركات

---

(١) في (ع) : فإن أردت الحال عن نكرة .

(٢) كذا روي في (م) . ويروى : «عفاه كلُّ أسحمَ مستديم» وبهذه الرواية أخذ التفتازاني شارح أبيات المصباح ومعربها . كما يروى :

لميـــــة مـــــوحشـــــاً طَلَـــــلُ يلـــوح كـــأنــــه خِلَــــلُ أو: كـــأن رســـومَـــهُ الخِلـــلُ

(كما في المرزوقي) .

كما يروى أيضاً :

لعـــزة مـــوحشـــاً طلـــلٌ قـــديـــم عفـــاه كـــل أسحـــم يستـــديـــمُ

كما يروى أخيراً : سلمى بدل مية وعزة . والبيت في : سيبويه : ١/٢٧٦ ، ورواية الشاهد عنده : لعزة ـ العيني : ٣/١٦٣ ، ديوان كثير : ٥٠٦ ـ شرح الحماسة للمـرزوقـي : ٤/١٦٦٤ ، ١٧٦٠ ، ١٨٢٥ ـ الصبـان : ٢/١٧٤ ، التهـذيـب : ٥/١٤٤ وروايته : «لسلمى» ـ الخزانة : ١/٥٣١ ـ شرح أبيات مغني اللبيب: ٢/١٨٤ ، ٨/٢٢ ـ وهو أيضاً في : الخصائص : ٢/٤٩٢ ـ ابن يعيش : ٢/٥٠ ـ التصريح : ١/٣٧٥ ، ٢/١٢٠ ـ أوضح المسالك : ٢/٨٢ ـ شرح الشذور : ٢٤ ، ٢٥٣ ـ القطر : رقم ١٠٥ ـ الأشموني : ٢/١٧٤ . والبيت لكثير عزة .

(٣) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل للتوضيح .

والسكنات[1] (٢٩/ ب م) فإنه يعمل عمل ما يجري عليه[2] إذا أريد به الحال أو الاستقبال نحو :

زيدٌ ضاربٌ غلامُهُ عَمْراً .

فيرفع وينصب كما أن «يضربُ» كذلك . ونحو :

زيدٌ قائم غلامُهُ .

فيرفع فقط كيقومُ .

٣ ـ [الثالث من العوامل اللفظية القياسية][3] : اسم المفعول : كل اسم اشتق (٣٠/ أ م) لذاتِ مَنْ وَقَعَ عليه الفعلُ ، وهو يَعْمَلُ عمل : «يُفْعَلُ» من فعله نحو :

زيدٌ مُكرَمٌ أصحابُهُ .

كما تقول :

زيدٌ يُكْرَمُ أصحابُهُ .

وفي التنزيل :

﴿ذلك يومٌ مجموعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [4].

أي يومٌ يُجْمَعُ له الناسُ .

---

(١) أي يوازي مضارعه في الحركات والسكنات : «ضَارِبُ» مثلاً يوازي «يَضْرِبُ» في الحركات والسكنات فكل منهما تتوالى حروفه على الشكل التالي :
متحرك ، ساكن ، متحرك ، متحرك ، وقل الأمر نفسه بالنسبة لـ : مستغفر ويستغفر .
(٢) أي يعمل عمل فعله الذي اشتق منه ويوازي مضارعه في الحركات والسكنات .
(٣) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل للتوضيح .
(٤) سورة هود ـ الآية : (١٠٣) .

٤ ـ [الرابع من العوامل اللفظية القياسية][(١)] : الصفـة المشبهة : وهي (٣٠/ب م) ما لا يجري على يَفْعَل نحو[(٢)]: **كريم وحسن**. وشبهت باسم الفاعل[(٣)] في أنها:

أ ـ تثنى وتجمع .
ب ـ وتذكر وتؤنث .

ولذا تعمل عمل فعلها تقول :

ـ زيدٌ كريم آباؤُهُ .
ـ وشريف حسبُهُ .
ـ وحسن وجهُهُ .

كما تقول :

ـ زيدٌ كَرُمَ آباؤُهُ .
ـ وشرُفَ حسبُهُ .
ـ وحَسُن وجهُهُ .

٥ ـ [الخامس من العوامل اللفظية القياسية][(٤)] (٣١/أ م) : المصدر[(٥)] : هو الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر الفعل عنه ، وهو يعمل عَمَل فعله إذا كان منوناً نحو :

عجبت من ضربٍ زيدٌ عمراً .

(١) زيادة على الأصل للتوضيح .
(٢) في (ع) : وهي ما لا يجري على يفعل من فعلها نحو : كريم وحسن .
(٣) في (ع) : وشبهت بالفاعل .
(١ و ٤) زيادة على الأصل للتوضيح.
(٥) وإنما سمي مصدراً لأن الفعل يصدر عنه ويشتق منه . وهو في اللغة موضع تصدر عنه الإبل فيكون الفعل فرعاً عليه وهذا مذهب البصريين انظر الإنصاف في مسائل الخلاف : (١/ ١٢٩) .

كما تقول :

عجبت من أن ضرب زيدٌ عمراً .

ويضاف إلى الفاعل[١] ويترك المفعول (٣١/ ب م) منصوباً نحو :

عجبت من دقِّ القصارِ الثوبَ .

وإلى المفعول[٢] ويترك الفاعل مرفوعاً نحو :

عجبتُ من ضربِ اللصِّ الجلادُ .

وقد يترك ذكر أحدهما[٣] كما في قوله تعالى :

﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ * يتيماً . . . .﴾[٤] .

وقوله تعالى :

﴿وهم من بعد غَلَبِهِمْ سَيغْلِبون﴾[٥] .

فإنه متوجهٌ على اختلاف (٣٢/ أ م) القراءتين[٦] .

٦ ـ [السادس من العوامل اللفظية القياسية][٧] :

الاسم المضاف : كل اسم أضيف إلى اسم آخر فإن الأول يجر الثاني ، ويسمى الجار مضافاً والمجرور مضافاً إليه ، والإضافة على ضربين :

---

(١) في (ع) : ويضاف إلى المفعول أي بتقديم وتأخير وهو خطأ .

(٢) أي ويضاف المصدر إلى مفعوله كما يضاف إلى فاعله .

(٣) أي الفاعل أو المفعول .

(٤) سورة البلد ـ الآيتان (١٤ و١٥) .

(٥) سورة الروم ـ الآية (٣) .

(٦) فإن قرىء : «غُلبَتْ» بضم الغين و «سيَغْلِبُون» بفتح الياء فالمصدر مضاف إلى المفعول القائم مقام الفاعل وذكرُ الفاعل متروكٌ .

وإن قرىء : «غَلَبَتْ» بفتح الغين و «سيُغْلَبُون» بضمِّ الياء فالمصدر مضاف إلى الفاعل وذكر المفعول متروك (افتتاح ـ مج : ٤٩٧٤ ـ عام ـ الورقة (٥٢) وما بعدها) .

(٧) زيادة على الأصل .

أ ـ معنوية : أي مفيدة معنى في المضاف ؛ تعريفاً أو تخصيصاً[1] .

وهي في الغالب بمعنى : «اللام» أو بمعنى (٣٢/ب م) : «مِنْ» نحو :

ـ غلامُ زيدٍ .

ـ وخاتمُ فضةٍ .

أي غلامٌ لزيدٍ وخاتمٌ من فضةٍ .

ب ـ ولفظية : وهي إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، وإضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها نحو :

ـ ضاربُ زيدٍ .

ـ وحسنُ الوجهِ .

والإضافة تُعاقِب التنوين ونوني التثنية والجمع[2] (٣٣/أ م) ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف من حرف التعريف وتقول في اللفظية :

الحسن الوجه ، والضاربا زيد ، والضاربو زيد ، والضارب الرجلَ .

ولا يجوز : **«الضاربُ زيدٍ» لعدم التخفيف**[3] .

٧ ـ [السابع من العوامل اللفظية القياسية][4] .

الاسم التام : هو الذي (٣٣/ب م) ينصب تمييزاً لأنه قَدْ تَمَّ[5]

---

(١) في (ع) : إما تعريفاً أو تخصيصاً .

(٢) أي يسقط في الإضافة التنوين ونون التثنية والجمع على حد تعبير الجرجاني في الجمل : (الجمل : ٣) .

(٣) في (ع) : «لعدم الخفة» والعبارة مستدركة بخط مغاير بين السطرين ومعنى لعدم التخفيف : لعدم الحاجة إلى التخفيف .

(٤) زيادة على الأصل للتوضيح .

(٥) في (ع) : «لأنه تم فاستغنى» بسقوط : «قد» .

فاستغنى عن الإضافة ، وهو يقتضي تمييزاً لإبهامه وتمامه بأحد أربعة أشياء[1] :

أ ـ بالتنوين نحو :

ما في السماء قدرُ راحةٍ سحاباً .

ب ـ وبنون التثنية نحو :

مَنَوَان سَمْناً وقفيزان بُرّاً[2] .

جـ ـ وبنون الجمع نحو :

عشرون (٣٤/ أ م) درهماً .

د ـ وبالإضافة نحو :

لي ملؤه عسلاً ، ومثله رِجْلاً[3] .

ويقال للثلاثة الأول مقادير وهي : المساحة ، والوزن ، والكيلُ ، وللأخيرة مقياس[4] .

والتمييز رفع الإبهام عن المفرد كهذا[5] ، أو عن الجملة نحو :

طاب زيدٌ نفساً .

(٣٤/ ب م) وقد سبق ذكره .

---

(١) أي أن يكون منوناً أو مثنى أو جمع مذكر سالماً لم تحذف نونهما أو مضافاً كما مثل .

(٢) المنوان : مفردها : منا : المكيال الذي يكيلون به السمن وغيره ـ (اللسان: منو)، القفيزان : مفردها قفيز : مكيال يتواضع الناس عليه . النهاية في غريب الحديث (٤/ ٩٠) .

(٣) الرِّجْل: بالكسر الطائفة من الشيء ونصف الراوية من الخمر والزيت . (القاموس : رجل) .

(٤) درج النحاة على تسمية الاسم المُفَسِّر بالتمييز : «المُمَيِّز» ، وهو يدل على الوزن أو الكيل أوالمساحة والقياس ، أو العدد ، ويسمونه : المميز الملفوظ أو المميز المفرد أيضاً .

(٥) كهذا : أي الذي يفسر اسماً مفرداً (تمييز المفرد) والذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أسماء الكيل أو المساحة والقياس أو العدد وَمَثَّلَ لَهُ .

الباب الثالث
في العوامل اللفظية السماعية

وهي على ثلاثة أصناف :

١ ـ حروف .

٢ ـ وأفعال .

٣ ـ وأسماء .

وجملتها أحدٌ وتسعون عاملاً على ما ذكره الإمام المحقق[1] رحمة الله عليه في المئة[2] .

١ ـ والحروف أنواعٌ :

أ ـ ما يعمل في الاسم .

ب ـ (٣٥/ أ م) وما يعمل في الفعل .

وما يعمل في الاسم نوعان :

أ ـ عامل في المفرد .

ب ـ وعامل في الجملة .

---

(١) الإمام المحقق : هو الإمام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله وجملة الدعاء : «رحمة الله عليه» في (م) و «رحمه الله» في (ع) .

(٢) المئة : يريد كتاب : «العوامل المئة» أو «مئة عامل» الذي صنفه الإمام عبد القاهر الجرجاني .(انظر المقدمة حيث فصلت الحديث عنه كمصدر من مصادر المؤلف رحمه الله) .

وما يعمل في المفرد نوعان :

أ ـ جارٌ .

ب ـ وناصبٌ .

أما الجارة فسبعة عشر[1] :

١ ـ مِنْ :

أ ـ لابتداء الغاية نحو :

خرجْتُ من البصرة إلى الكوفة[2] .

ب ـ وللتبعيض (٣٥/ب م) نحو :

أخذْتُ من المال .

جـ ـ وللبيان في :

لي عشرة من الدراهم .

د ـ وللزيادة في نحو :

ما جاءني من أحدٍ ، أي : ما جاءني أحدٌ[3] .

٢ ـ وإلىٰ :

لانتهاء الغاية في المكان[4] نحو :

سرت من البصرة إلى الكوفة .

---

(١) انظر : شرح مئة عامل : ٣ ـ ١٥ . وإذا أردت الاستزادة من معرفة معاني الحروف فارجع إلى المطولات كالمغني ، والأزهية ، والمفصل ٣٣٧ ـ ٣٩٩ ، وشرح المفصل لابن يعيش ، ثم معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم .

(٢) في (ع) : «خرجت من البصرة» بإسقاط : «إلى الكوفة» . والمثال عند المؤلف لابتداء الغاية المكانية وهي تفيد أيضاً ابتداء الغاية الزمانية نحو : مُطِرْنا من الجمعةِ إلى الجمعةِ .

(٣) حرف التفسير «أي» وما بعده سقط من (ع) .

(٤) والزمان كما في قوله تعالى : ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ .

٣ ـ وحتى :

في معناها[١] إلا أن مجرورها :

أ ـ إما شيءٌ ينتهي (٣٦/ أ م) المذكور قَبْلَها به نحو :

أكلت السمكة حتى رأسِها.

ب ـ أو عنده نحو :

نمت البارحة حتى الصباحِ .

فالرأس ينتهي به السمكة ، والصباح عنده ينتهي الليلة ، ولو قلت :

نمت البارحة حتى نصفها أو ثلثها لم يجز[٢] .

وحقها أن تدخل ما بعدها (٣٦/ب م) فيما قبلها[٣] .

وكلمة إلى تدخل على المظهر والمضمر وحتى لا تدخل إلا على المظهر .

٤ ـ وفي :

للظرفية نحو :

ـ المال في الكيسِ .

ـ ونظرت في الكتَابِ .

٥ ـ والباء :

أ ـ للإلصاق نحو :

ـ **به داءٌ** أي التصق بزيد داءٌ[٤] .

---

(١) أي في معنى «إلى» .

(٢) في (ع) : ولو قلت : نمت الليلة حتى نصفها أو ثلثها لم يجز ، وذلك لأن النصف أو الثلث لا تنتهي عندهما الليلة .

(٣) في (ع) : «أن يدخل ما بعدها فيما قبلها» ففي عبارة : «أكلت السمكة حتى رأسها» ما بعد حتى وهو الرأس داخلٌ فيما قبلها وهو الأكل .

(٤) حرف التفسير أي والجملة التفسيرية بعده سقط من (ع) .

وأما مررْتُ بزيدٍ فتوسعٌ، ومنه: **أقسمت (٣٧/ أ م) بالله** .

٦ ـ والواو :

بدلٌ منها[١] في نحو[٢] :

واللَّهِ لأفعلَنَّ .

٧ ـ والتاء في:

تالله بدلٌ من الواو.

والباء لأصالتها تدخل على المظهر والمضمر والواو لا تدخل إلا على المظهر ، والتاء لا تدخل إلا على مظهر واحد وهو اسم الله تعالى[٣] .

[عودٌ إلى معاني الباء][٤].

ب ـ وللتعدية نحو :

ذهبت به .

جـ ـ (٣٧/ ب م) وللاستعانة في :

كتبت بالقلم .

د ـ وللمصاحبة في :

دخلت عليه بثيابِ السفر .

٨ ـ واللام :

---

(١) أي بدلٌ من الباء . قال في الافتتاح : وإنما أبدلت الواو منها لتقاربهما في المخرج : لأنهما شفويتان ، وفي المعنى : لأن معنى الجمع والإلصاق متقاربان . الإفتتاح نقلاً عن حواشي (م) .

(٢) لفظ «نحو» سقط من (ع) .

(٣) «والتاء لا تدخل إلا على مظهر واحد وهو اسم الله تعالى» من (ع) ، وفي (م) : «والتاء لا تدخل إلا على المظهر الواحد» ، وتحت الواحد في الهامش شرح كتب بخط مغاير : وهو (أي الواحد) اسم الله تعالى. .

(٤) زيادة على الأصل للتوضيح .

للتمليك والاختصاص[1] نحو :

- **المال لزيدٍ .**

- **والجل للفرس .**

- **وهو ابن له وأخٌ له .**

٩ - وربَّ[2] :

وتختص بالنكرة ظاهرةً أو مضمرةً نحو :

- **رُبَّ رجل (٣٨/ أ م) لقيته .**

- **ورُبَّهُ رجلاً .**

١٠ - وعلى :

للاستعلاء نحو :

- **زيدٌ على السطحِ .**

- **وعليه دينٌ .**

١١ - وعن :

للبعد والمجاوزة في نحو :

رميتُ السهمَ عن القوسِ .

---

(١) في (ع) : للاختصاص والتمليك . ولام التمليك غير لام الاختصاص وغير لام الملك عند من يعنون بالفروق من المدققين فليرجع إلى ذلك في المطولات . انظر المغني : (٢٧٥) .

(٢) يقول صاحب الافتتاح : وهي (أي رُبَّ) في المذهب الأصح أنها اسم لا حرف ، ككم ، وهي في الأمر العام للتقليل ، وإنما قلنا في الأمر العام لأنها قد تكون للتكثير في المدح كقوله : (والبيت لامرىء القيس) :

ألا ربَّ يـومٍ لـك منهـن صـالـحٍ ولا سيمـا يـومٌ بـدارة جلجـل .

اهـ

والقول باسميتها هو مذهب الكوفيين وابن الطراوة ، أما البصريون فيقولون =

١٢ ـ والكاف :

للتشبيه نحو :

الذي كزيدٍ في الدارِ .

١٣ ، ١٤ ـ مُـذْ ومُنْـذُ لابتـداء الغـايـة (٣٨/ب م) فـي الـزمـان الماضي[١] نحو :

ـ ما رأيته مذ ومنذ يومِ الجُمعة[٢] .

ويرفع ما بعدهما إذا كانتا اسمين سواء أريد بهما أول المدة أو جميعها نحو :

ـ ما رأيته مُذْ يومُ الجمعة ومُنْذُ يَوْمَانِ[٣] .

ويجوز : **مُذْ يومين .**

١٥ ـ وحاشا :

للتنزيه نحو :

= بحرفيتها ، وعلى هذا فليس القول باسميتها هو المذهب الأصح كما ذكر صاحب الافتتاح وانظر : همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي : ٢/ ٢٥ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري : ٢/٤٤٨ ـ المغني : (١٧٩) .

(١) في (ع) : «لابتداء الغاية في الزمان» بإسقاط لفظ : «الماضي» .

(٢) في (ع) : مذ يومِ الجمعة ومنذ يومِ الجمعة .

(٣) في الافتتاح : يومُ ، يومان : بالرفع كأنك قلت : أولُ غاية انتفاء الرؤية يومُ الجمعة ، وغايةُ انتفاء الرؤية يومان أي :

«أولُ» مبتدأ في المثال الأول خبره «يومُ» و «غايةُ» مبتدأ في المثال الثاني خبره : «يومان» ومن الإعرابات المتوجهة في (مذ) و (منذ) :

أ ـ هما ظرفان مخبر بهما عما بعدهما واختار ذلك الأخفش والزجاج والزجاجي .

ب ـ هما ظرفان مضافان إلى جملة حذف فعلها وبقي فاعلها أي : مُذْ كان يومان واختار ذلك السهيلي وابن مالك وبهذا أخذ أكثر الكوفيين .

جـ ـ من قال إن (منذ) مركبة من : (من) و (ذو) الطائية جعلها خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير عنده : من الزمان الذي هو يومان . (انظر المغني : (٤٤١ ـ ٤٤٢) .

أساء القوم (٣٩/ أ م) حاشا زيدٍ .

١٦ ، ١٧ ـ خلا وعدا :

بمعنى إلا ، وينصب ما بعدهما إذا كانتا فعلين ، فإذا قلت : ما خلا وما عدا تنصب بهما ألبتة[(١)] .

ـ وأما ما ينصب المفرد فسبعة على ما ذكر في المئة[(٢)] .

١ ـ الواو :

بمعنى مع [نحو][(٣)] :

استوى الماءُ والخشبةَ .

ولا تنصب هذه حتى يكون ما قبلها :

أ ـ فعل :

كاستوى الماء والخشبةَ[(٤)] .

ب ـ أو معنى فعل نحو :

ما شأنُكَ (٣٩/ ب م) وزيداً؟

فإن فيه معنى : ما تَصْنَع وما تلابسُ؟ .

---

(١) إذا سبقتا بـ «ما» المصدرية تأكدت فعليتهما لذلك يجب نصب ما بعدهما على أنه مفعول به لهما ، وهما فعلان يفيدان الاستثناء . وإذا لم يسبقا بـ «ما» المصدرية جاز فيهما :

أ ـ الحرفية : فيجر ما بعدهما على أنه مجرور بهما ، وهما حرفا جر شبيهان بالزائد يفيدان الاستثناء .

ب ـ والفعلية : فينصب ما بعدهما على أنه مفعول به لهما ، وهما فعلان يفيدان الاستثناء .

(٢) شرح مائة عامل : (١٩) . وهو النوع الثاني من العوامل العاملة في المفرد على نحو ما ذكر في صفحة (٧٠).

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من (ع) .

(٤) في (ع) : نحو : استوى الماءُ والخشبةَ .

٢ ، ٦ ـ وحروف النداء :

وهي خمسة : يا ، وأيا ، هيا ، وأيْ ، والهمزة ، وهي تنصب المنادى إذا كان :

أ ـ مضافاً نحو :

يا عبدَالله .

ب ـ أو مضارعاً له[1] نحو :

يا خيراً من زيدٍ .

وهو كل اسم تعلق به شيء وهو من (٤٠/ أ م) تمام معناه كتعلق «من زيد» بـ «خيراً» .

جـ ـ أو نكرة[2] :

كقول الأعمى : **يا رجلاً خذ بيدي .**

وأما المفرد المعرفة[3] فمضمومٌ في النداء نحو :

يا زيدُ ويا رجلُ .

ولكن محله النصب ، ولذا جاز في صفته المفردة وجهان : الرفع والنصب نحو :

يا زيدُ الظريفُ والظريفَ .

(٤٠/ب م) وكذا ما فيه الألفُ واللامُ من المعطوفات نحو :

يا زيدُ والحارثُ والحارثَ[4] .

---

(١) أو مضارعاً له : أي مشابهاً للمضاف ، يعني المنادى الشبيه بالمضاف .

(٢) يريد : المنادى النكرة غير المقصودة .

(٣) يريد بالمفرد ما كان غير مضاف وغير شبيه بالمضاف ، أي : المفرد العلم والنكرة المقصودة وهما من جملة المعارف .

(٤) الحارثُ بالضم : تبعت زيداً على اللفظ ، وبالنصب تبعت زيداً على المحل .

وأما في صفته المضافة[1] فالنصب لا غير[2] نحو :

يا زيدُ صاحِبَ عمرو .

ونحو : يا أيُّها الرجلُ ، مثل يا زيدُ الظريفُ .

وأيُّ منادى مفرد معرفة[3] ، والرجلُ صفة (٤١/ أ م) والهاء مقحمة للتنبيه . إلا أنه لا يجوز فيه إلا الرفع[4] .

ولا يدخل «يا» على ما فيه الألف واللام إلا على اسم الله تعالى وحده نحو :

يا اللَّهُ .

فإن وصفت المضموم بـ «ابن» وهو بين العلمين بَنَيْتَ المنادى مع الابن على الفتح (٤١/ ب م) نحو :

يا زيدَ بنَ عمرو .

وإذا لم يقع بين العلمين كان كسائر الأسماء المضافة نحو :

يا زيدُ ابنَ أخينا[5] .

وتلحق المنادى اللام الجارة مفتوحة :

أ ـ للاستغاثة نحو :

يا لَلَّهِ لِلمسلمين .

---

(١) في (ع) : وفي الصفة المضافة «فالنصب لا غير» في الأصل «النصب لا غير» بسقوط الفاء .

(٢) أي : لا يجوز فيها غير النصب بالإتباع على المحل .

(٣) لأنه من قبيل النكرة المقصودة .

(٤) أي : بالإتباع على اللفظ ، وأجاز المازني نصبه قياساً على : يا زيدُ الظريفَ .

(٥) أي «زيدُ» منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء ، و «ابن» نعت له نصب لأنه أضيف فهو مثل : يا زيدُ صاحبَ عمرٍو .

ب ـ أو للتعجب نحو :

يا لَلْماءِ ، ويا للدراهم .

وإنما فتحت فرقاً بين (٤٢/ أ م) المدعو والمدعو إليه[١] .

وقولهم :

يا لِلْبهجةِ بالكسر ، على ترك المدعو[٢] .

ويرخم المنادى إذا كان مفرداً علماً زائداً على ثلاثة أحرف نحو :

يا حارِ ، ويا سعي ، ويا مروا ، ويا منصُ في :

يا حارثُ ، ويا سعيدُ ، ويا مروانُ ، ويا منصورُ .

إلا ما في آخره (٤٢/ب م) تاء التأنيث فإنه لا يشترط فيه الزيادة على الثلاثة والعلمية نحو :

يا ثُبُ أقبلْ أو أقبلي على اختلاف المعنِيَّيْنِ[٣] .

٧ ـ والسابع : «إلا» في الاستثناء :

وهو إخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره ، والمستثنى ينتصب :

---

(١) المدعو : المستغاث به . والمدعو له : المستغاث له .

(٢) أي ترك المستغاث به ، والتقدير : يا لَلْقوم لِلْبهجة .

(٣) على اختلاف المعنيين تذكيراً وتأنيثاً : أقبلْ : المنادى مذكرٌ ، أقبلي : المنادى مؤنثٌ ، وأصل يا ثبُ : يا ثبةُ ويجوز فيه :

أ ـ فتح الباء على لغة من ينتظر ، أي من يجعل التاء بحكم الموجودة ويجعل البناء على الضم ظاهراً عليها ، ويبقى ما قبل التاء على الحالة التي كان عليها قبل الترخيم (الفتح هنا) .

ب ـ ضم الباء على لغة من لا ينتظر ، أي من يجعل الباء هي آخر الكلمة بعد حذف التاء ، وعلى الباء التي اعتبرت آخر الكلمة بعد الترخيم يظهر البناء على الضم . ابن عقيل : ٢/ ٨٤ ، ٨٧ .

أ ـ في الكلام الموجب التام (٤٣/ أ م) وهو ما ليس بنفي ولا نهي ، ولا استفهام .

ب ـ وكذا إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه .

جـ ـ أو انقطع عنه . نحو :

ـ جاءني القوم إلا زيداً[١] .

ـ وما جاءني إلا زيداً أحدٌ[٢] .

ـ وما جاءني أحدٌ إلا حماراً[٣] .

وفي غير الموجب التام يجوز فيه النصب (٤٣/ب م) والبدل وهو الفصيح . وفي الناقص يكون «إلا» فيه لغواً تقول : .

ـ ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ وإلا زيداً[٤] .

ـ وما جاءني إلا زيدٌ ، وما رأيت إلا زيداً ، وما مررت إلا بزيدٍ[٥] .

وحكم «غير» كحكم الاسم الواقع بعد إلا[٦] تقول :

---

(١) الكلام تام ؛ لأنه ذكر فيه المستثنى منه ، ومثبت لأنه غير منفي .

(٢) قدم المستثنى على المستثنى منه .

(٣) الاستثناء منقطع . والاستثناء المنقطع ما كان المستثنى فيه ليس من جنس المستثنى منه كما مثل ومنه قولهم : ما حضر الجنودُ إلا أمتعتَهم ، فالأمتعة غير الجنود والحمار غير الأحد .

(٤) الكلام تامٌ منفي ، وإلا فيه لغوٌ أي زائدة لا عمل لها في حالة البدل .

(٥) الكلام ناقص منفي ، والكلام الناقص ما حذف منه المستثنى منه ، وإلا فيه لغوٌ أي زائدة لا عمل لها وتفيد الحصر كما تفيد الحصر أيضاً في حالة البدل في الكلام التام المنفي .

(٦) أي تكون واجبة النصب على الاستثناء في حالة الكلام التام المثبت ، ويجوز فيها البدل من المستثنى منه أو النصب على الاستثناء في حالة الكلام التام المنفي وتعرب =

ـ جاءني القوم (٤٤/ أ م) غيرَ زيد .

ـ وما جاءني غيرَ زيدٍ أحدٌ .

ـ وما جاءني أحدٌ غيرَ حمارٍ .

ـ وما جاءني غيرُ زيدٍ .

ـ وما رأيت غيرَ زيدٍ .

ـ وما مررت بغيرِ زيدٍ .

ومثله سوى [١] .

[انظر الحاشية (٦) في الصفحتين : ٧٩ ـ ٨٠] .

● والحروف الداخلة على الجملة [٢] ثمانية : ستة منصوبها (٤٤/ ب م) قبل المرفوع واثنان على العكس .

أ ـ فالستة تسمى المشبهة بالفعل [٣] وهي :

إنَّ وأنَّ للتحقيق [٤] ، وكأنَّ للتشبيه ، ولكنَّ للاستدراك ، وليت للتمني ولعلَّ للترجي تقول :

= حسب موقعها من الكلام في حالة الكلام الناقص المنفي . كما يجب نصبها في حالتي : الاستثناء المنقطع وعند تقديمها على المستثنى منه .

(١) أي مثل غير ، فسوى تنطبق عليها أحكام غير .

(٢) وهي الحروف التي تعمل في الجملة كما مر في بداية الباب الثالث من هذا الكتاب الذي يتحدث عن العوامل اللفظية السماعية .

(٣) لأنها تعمل كما يعمل الفعل ، وقد جمعها ابن مالك وبين عملها بقوله :

لإنَّ أنَّ ليـت لكـنَّ لعـلْ   كـأن عكس مالِ «كَانَ» من عَمَلْ

فعددها ستة ، وعملها نصب الاسم ورفع الخبر ، وهي النوع الثاني من العوامل اللفظية السماعية عند الجرجاني . وعدها سيبويه خمسة فأسقط «أنَّ» المفتوحة الهمزة لأن أصلها «إنَّ» المكسورة . وزاد بعضهم : «عسى» في لغةٍ حملاً على : «لعلَّ» لكونها بِمعناها وإنما يكون : «اسم عسى» ضمير نصب متصلاً كقوله :

فقلت عساها نار حربٍ وعلها (مئة عامل : ١٦ ـ ابن عقيل : ١/١٢٧) .

(٤) أي للتوكيد .

ـ إنَّ زيداً منطلقٌ .

ـ وبلغني أنَّ زيداً ذاهبٌ .

ـ (٤٥/أ م) وكأنَّ زيداً الأسدُ .

ـ وما جاءني زيدٌ لكنَّ عمراً حاضرٌ .

ـ [قوله : (من الوافر)][١] :

[فيا] ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما فعل المشيبُ

ـ ولعلَّ زيداً عابدٌ .

والفرق بين «إنَّ» و «أنَّ» :

١ ـ أنَّ «إنَّ» المكسورة مع اسمها وخبرها كلام تامٌ مفيدٌ .

٢ ـ والمفتوحة (٤٥/ب م) لا تفيد حتى يكون قبلها : فعل كبلغني[٢] أو اسم : كقولك :

حقٌّ أنَّ زيداً منطلقٌ .

وتفتح[٣] : بعد لو ولولا ، وبعد علمت وأخواته[٤] . وإذا أدخلتَ

---

(١) ما بين الأقواس زيادة على الأصل للتوضيح والشاهد تجده في :
شرح أبيات مغني اللبيب : ٥/ ١٦٣ ـ البيان والتبيين : ٣/ ٨٢ ـ مجالس ثعلب : ٢٤٦ ـ ديوان أبي العتاهية : ٢٦ وفيه :

فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما صنع المشيبُ

ورواية الشاهد في شرح أبيات مغني اللبيب :

فيا ليت الشباب يعود يوماً ... فأخبره بما صنع المشيبُ

والبيت لأبي العتاهية . [فيا] سقط من الأصل وفي (م) : ليت الشباب يعود يوماً والتتمة ألحقت في الهامش وبخط مغاير . الأصل : (ق ٤٣/ أ م) .

(٢) أي في المثال السابق : بلغني أنَّ زيداً ذاهبٌ .

(٣) في (ع) : «فإن دخلت» .

(٤) في (ع) : وأخواتها ، يريد الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، أو =

اللام في خبرها كسرْتَ كقوله تعالى :

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾[١] .

وتدخل «ما» (٤٧/أ م) على جميعها[٢] فتكفها عن العمل كقوله تعالى :

﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾[٣] .

ب ـ والاثنان اللذان مرفوعهما قبل المنصوب : «ما» و «لا» المشبهان بـ : «ليس»[٤] نحو :

ـ ما زيدٌ منطلقاً .

ـ ولا رجلٌ أفضلَ منك .

و «ما» تدخل على المعرفة والنكرة ، و «لا» (٤٧/ب م) لا تدخل إلا على النكرة .

وإذا نقضْتَ النفي[٥] بـ «إلا» أو قدّمْت الخبر على الاسم بطل عملهما نحو :

ـ ما زيدٌ إلا منطلقٌ .

= ثانيهما عين الأول على حد تعبير المصنف رحمه الله ، وتكون أنَّ مع اسمها وخبرها سادة مسدَّ المفعولين .

(١) سورة المنافقون ـ الآية : (١) .

(٢) أي على جميع الحروف المشبهة بالفعل . وفي (ع) : «فتكفها أي تمنعها عن العمل» يذكر تفسير كلمة تكفها . وقد وقع في (م) خطأ في الترقيم إذ انتقل الراقم من الرقم (٤٥) إلى الرقم (٤٧) .

(٣) سورة النساء ـ الآية : (١٧١).

(٤) وهو النوع الثالث من العوامل اللفظية السماعية كما في المئة للإمام الجرجاني . (شرح مئة عامل : ١٨) .

(٥) في (ع) : وإذا انتقضْتَ النفي .

ـ وما منطلقٌ زيدٌ .

ولـ : «لا» وجهٌ آخر ؛ وهو أن تنصب الأول وترفع الثاني ، وذلك إذا كان الاسم مضافاً (٤٨/ أ م) إلى النكرة أو مضارعاً له[١] نحو :

ـ لا غلامَ رجل كائنٌ عندنا .

ـ ولا خيراً من زيدٍ جالسٌ عندنا .

وأما النكرة المفردة [٢]فمبنية معها على الفتح نحو :

لا رجلَ في الدار .

ويقال له نفي الجنس . فإنْ كُررتْ «لا» مع النكرة المفردة جاز (٤٨/ ب م) فيه الرفع والنصب نحو :

لا حول ولا قوة [إلا بالله][٣] .

أما المعرفة المفردة فلا تقع بعدها إلا مرفوعة وهي[٤] مكررة نحو :

لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو .

● والحروف العاملة في الفعل المضارع تسعة ؛ أربعة منها تنصبُه (٤٩/ أ م) وخمسة تجزِمُه .

أما الناصبة فهي :

١ ـ «أَنْ» المصدرية .

٢ ـ و «لَنْ» لتأكيد[٥] النفي في المستقبل .

---

(١) مضارعاً له : يريد الشبيه بالمضاف .

(٢) النكرة المفردة : أي ليست مضافة ولا شبيهة بالمضاف .

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من (ع) ولهذه الجملة وجوه إعرابية متعددة راجعها في المطولات .

(٤) وهي أي «لا» ، وتأتي مكررة عندما تدخل على معرفة وتكون غير عاملة .

(٥) ورأي الزمخشري شيخ المطرزي علماً ومذهباً أن لن لتأبيد النفي انظر المغني : (٣٧٣) .

٣ ـ و «كَيْ» للتعليل . تقول :

ـ أحبُّ أن تقومَ أي: قيامَك .

ولن تفعلَ .

وجئتك كي تعطيَني حقي .

٤ ـ والرابع : «إذن»[١] وهي جوابٌ وجزاءٌ . كقولك :
إذَنْ أكرمَك (٤٩/ ب م) لمن قال لك: **أنا آتيك.**

وإنما تنصب هذه الفعلَ المضارعَ إذا كان الفعل بعدها مفرغاً لها غير معتمد على شيء قبلها فإن اعتمد بطل العمل نحو :

ـ أنا إذن أكرمُك .

ـ وإن تأتني إذنْ أكرمُك .

وكذا إذا أريد به[٢] الحال (٥٠/أ م) وإن لم يعتمد على شيء قبلها نحو :

إذَنْ أظنُّك كاذباً[٣] .

و «أَنْ» بينها[٤] تدخل على الماضي .

وتضمر «أن» بعد ستة أحرف وهي :

---

(١) قال الجرجاني في الجمل : «وإذنْ» إذا كانت جواباً مستأنفاً نحو أن يقول لك إنسان : أنا آتيك ، فتقول له : إذن أكرمَكَ . فإذا وقعت حشواً وتعلق الفعل الواقع بعدها بشيءٍ مما قبلها ، واعتمد عليه ، كانت لغواً كقولك : زيدٌ إذن أكرمُهُ . الجمل : ٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) «به» الضمير عائد على الفعل المضارع ومثله الضمير المستتر في الفعل : «يعتمدُ» .

(٣) انظر في شروط النصب بـ«إذن» : ابن عقيل : ١١٣/٢ ، وانظر في طريقة كتابة «إذن» عاملة وغير عاملة : الأشباه والنظائر في النحو : ٣٨٩/٢ .

(٤) «بينها» أي بين الحروف التي تنصب الفعل المضارع .

أ ـ حتى ، ولام كي ، ولام الجحد ، وأو بمعنى : إلى أو إلا ، وَواو الصرف[1] نحو :

- **سرت حتى أدخلَها .**
- **وجئتك لتكرمَني .**
- وقوله تعالى (٥٠/ب م): **﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾**[2] .
- **ولألزمنك أو تعطيَني حقي .**
- **ولا تأكل السمكَ وتشربَ اللبنَ .**

ب ـ والسادس[3] الفاء في جواب الأشياء الستة وهي :

الأمر ، والنهي ، والنفي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض ، نحو :

- **زرني فأكرمَكَ .**
- (٥١/أ م) وقوله : **﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾**[4] .
- **وما تأتينا فتحدثَنا .**
- **أين بيتك فأزورَك؟**
- **وليت لي مالاً فأنفق**[5] **.**
- **وألا تنزلُ فتصيبَ خيراً .**

---

(١) واو الصرف : سميت بذلك لأنها تصرف إعراب الفعل الثاني عن إعراب الفعل الأول ، وتسمى أيضاً واو الجمع لأنها بمعنى : «مع» ، وتسمى واو المعية كما قال الشيخ الغلاييني رحمه الله في جامعه : ٢/ ١٧٨ .

(٢) سورة الأنفال ـ الآية : (٣٣) .

(٣) أي السادس من الحروف التي تضمر بعدها «أنْ» المصدرية الناصبة للمضارع الفاء وتسمى هذه الفاء : فاء السببية .

(٤) سورة طه ـ الآية (٨١) .

(٥) في (ع) : وليت لي مالاً فأنفقَهُ .

وعلامة صحة الجواب بالفاء أن يكون المعنى : إن فعلتَ فعلتُ .

والجازمة (٥١/ب م) له[١] :

أ ـ «لم» و «لمَّا» لنفي الماضي ، وفي «لمَّا» توقع[٢] .

ب ـ «ولام الأمر» للغائب .

جـ ـ و «لا» في النهي .

د ـ و «إن» في الشرط والجزاء .

تقول :

ـ لم يضربْ ، ولمَّا يركبْ .

ـ وَلْيضربْ زيدٌ .

ـ ولا تفعلْ .

ـ وإنْ تخرجْ أخرجْ .

وهما[٣] :

أ ـ مجزومان إذا كانا مضارعين .

ب ـ فإن كانا ماضيين لم يظهر (٥٢/ أ م) فيهما الجزم[٤] نحو :

إن خرجْتَ خرجْتُ .

---

(١) له : أي للفعل المضارع .

(٢) أي توقع حصول الفعل لذلك استبشر الأعراب الذين وصفوا بقوله تعالى : ﴿. . . ولَمَّا يدخل الإيمان في قلوبكم . . .﴾ من الآية : (١٤) من سورة الحجرات لأنهم توقعوا دخول الإيمان في قلوبهم .

(٣) أي الشرط والجزاء أو فعل الشرط وجواب الشرط وجزاؤه .

(٤) خرجْتَ : مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، خرجْتُ : مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط .

جـ ـ وإن كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً جاز فيه الرفع والجزم نحو :

ـ إن أكرمتني أكرمْك وأكرمُك .

ـ وعليه قول الشاعر : [من البسيط][1] :

وإنْ أتــاه خليــلٌ يــومَ مسغبــةٍ   يقـول لا غـائـب مـالـي ولا حَـرِمُ

[اقتران جواب الشرط بالفاء]

ويجيء الجزاء بالفاء[2] إذا كان :

جملة اسمية ، أو أمراً ، أو نهياً ، أو دعاء ، أو ماضياً صريحاً نحو[3] :

ـ إنْ تأتني فأنت مُكْرَمٌ .

ـ وإنْ لقيتهُ فأكرمْهُ .

ـ وإنْ أتاك فلا تهنْه .

ـ وإن فعلت كذا فجزاك الله خيراً .

---

(١) في (ع) : «وعليه قوله» . وما بين معقوفتين زيادة على الأصل . والبيت لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان ، والضمير في أتاه يعود على هرم والخليل معناه الفقير ، وحَرِم «بفتح الحاء وكسر الراء» : إذا كان يحرم ولا يعطي منه ، وقيل ولا ممنوع . يوم مسغبة : أي يوم مجاعة ، يقال سَغِبَ يسغَبُ سَغَباً إذا جاع والسَّغَبُ الجوع . والغائب : كل ما غاب عنه ومعنى البيت :
إذا أتى الممدوحَ سائلٌ أو فقير يقول : مالي ليس عنك بغائب ولا حرم . اهـ.
شرح أبيات المصباح للسعد التفتازاني ، وانظر شرح الشواهد للعيني : ٤/ ١٧ .

(٢) الجزاء : جواب الشرط .

(٣) الماضي الصريح : ما دل على الماضي صراحة كقوله : إنْ أحسنت إليّ اليوم فقد أحسنت إليك أمس «المثال» واحترز به عن مثل قولنا : إن خرجتَ خرجتُ فإنه ماض غير صريح لكونه في تقدير المستقبل .

ـ وإن أحسنت إليَّ اليوم فقد أحسنتُ إليك أمس .

وينجزم[1] (٥٣/ أم) بـ «إنْ» مضمرة في جواب الأشياء الستة التي تجاب بالفاء إلا النفي مطلقاً والنهي في بعض المواضع[2] نحو :

ـ زرني أكرمْك .
ـ وأين بيتك أزرْك؟
ـ ولا تفعل الشرَّ يكنْ خيراً لك.
ـ وليت لي مالاً أنفقْه .
ـ وألاَ تنزلُ تصبْ خيراً .

ولا يجوزُ :

ـ ما تأتينا تحدثُنا .
ـ (٥٣/ ب م) ولا تدنُ من الأسد يأكلُكَ .

بالجزم لأن النفي لا يدل على الإثبات .

● ومن السماعية أسماءٌ تجزم المضارع على معنى «إنْ» وهي تسعة[3] : مَنْ ، وما ، وأيُّ ، ومتى ، وأين ، وأنّى ، ومهما ، وحيثما ، وإذ ما[4] .

(١) وينجزم أي الفعل المضارع ، ويريد به المضارع المجزوم بجواب الطلب .
(٢) الأشياء الستة التي تجاب بالفاء ذكرها سابقاً عندما تحدث عن مواضع إضمار «أنْ» المصدرية : بحث الحروف التي تنصب الفعل المضارع . والفعل المضارع المجزوم بجواب الطلب جزمه على تقدير : إنْ الشرطية وفعل شرط قبله فتقدير : «زرْني أكرمْك» : زرْني إن تزرْني أكرمْك ، وجملة الفعل المضارع المجزوم بجواب الطلب لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم لم يقترن «بالفاء» أو «إذا» الفجائية .
(٣) ومن السماعية : أي ومن العوامل اللفظية السماعية ، وهي النوع السابع من العوامل اللفظية السماعية كما في العوامل للجرجاني : شرح مئة عامل : ٣٥ .
(٤) ذكر ابن هشام نقلاً عن سيبويه أنها حرف . انظر المغني صفحة (١٢٠) .

تقول :

- **من يكرمْني أكرمْه .**
- **وما تصنعْ (٥٤/أ م) أصنعْ .**
- **وأيُّهم يكرمْني أكرمْهُ .**

وإنما يكون «أيٌّ» أبداً واحداً من اثنين أو جماعة . ويدل على كونها أسماء :

أ - أنَّك أسندتَ يكرمُ إلى ضميرها[١] .

ب - وتدخل حرف الجر عليها .

جـ - وتُنون بعضها وتضيفه . نحو :

- **بمن تمررْ أمرزْ.**
- **وأيّهما، و ﴿أيًّا ما تدعوا﴾[٢] .**
- **ومتى (٥٤/ب م) تخرجْ أخرجْ .**
- **وأين تكنْ أكنْ .**
- **وأنّى تفعلْ أفعلْ .**
- **ومهما تصنعْ أصنعْ[٣] .**

و «حيثما» مثل «أين» ، و «إذ ما» مثل «متى» ، وإنما تجزمان إذا كان معهما «ما» .

---

(١) أي في مثال سابق : من يكرمْني أكرمْه .

(٢) سورة الإسراء : (١١٠) يريد : أيَّهما تدعوا وأياً ما تدعو ، والأول مضاف والثاني منون .

(٣) في (ع) : أَوْرَدَ الأمثلة مرتبة على الشكل التالي :
بمن تمرر أمرر ، وأينما ومتى تخرج أخرج ، وأين تذهب أذهب ، وأنَّى تكن أكن ، ومهما تصنع أصنع .

● ومن السماعية أسماء تنصب اسماً نكرة على أنه تمييز[1] ، وهي أربعة :

أ ـ أولها «عشرة» إذا (٥٥/ أ م) ركبت مع أحد إلى تسعة نحو :

ـ أَحَدَ عَشَرَ درهماً .

ـ وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً .

ب ـ والثاني «كم» في الاستفهام عن العدد[2] نحو :

ـ كم رجلاً عندك؟

ـ وكم يوماً سرت؟ .

كأنك قلت :

ـ أعشرون رجلاً عندك أم ثلاثون .

ـ وأعشرين يوماً سرت أم ثلاثين .

و «كم» الخبرية تضاف (٥٥/ب م) إلى المُميَّز مفرداً أو جمعاً وهي نقيضةُ «رُبَّ»[3] تقول :

ـ كم رجلٍ لقيتُه .

ـ وكم رجالٍ لقيتُهم .

جـ ـ والثالث : «كأَيٍّ» في معنى «كم» الخبرية نحو :

---

(١) نصب هذه الأسماء للتمييز على سبيل المجاز ، وهي النوع الثامن من العوامل اللفظية السماعية عند الجرجاني كما في المئة : شرح مئة عامل : (٣٩) .

(٢) يريد «كم» الاستفهامية . و «كم» الاستفهامية و «كم» الخبرية و «كأيٍّ» و «كذا» تسمى كنايات العدد .

(٣) لأن «رُبَّ» للتقليل و «كم» الخبرية للتكثير وذلك على أكثر الأقوال وأرجحها في «رُبَّ» .

ـ كأيٍّ رجلاً عندي[1] .

وفيه لغات[2] .

واستعمالها مع «مِنْ» كثير[3] نحو . قوله تعالى :

ـ ﴿وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ في السّمَواتِ . . .﴾[4] .

ـ (٥٦/ أ م) ﴿فكَأَيٍّ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾[5] .

د ـ والرابع : «كذا» إذا كُني به عن العدد تقول :

ـ عندي كذا درهماً .

كما تقول :

ـ عندي عشرون درهماً مثلاً[6] .

---

(١) «رجلاً» تمييز «كأيٍّ» منصوب ، والأكثر أن يأتي مجروراً بـ «مِنْ» ومن أمثلة نصبه قول الشاعر :

اطرد اليأس بالرجاء فكَائِنْ ... آلماً حُمَّ يسره بعد عسر

وقول الآخر :

وكائن لنا فضلاً عليكم ومنةً ... قديماً ولا تدرون ما مَنُّ منعمِ

(٢) في «كأيٍّ» خمس لغات : «كأيٍّ» كما ذكر ، و «كائن» ، وكَأْينْ ، وكَئِن ، وكيَئْنْ ، والنون في الكل أصلها التنوين ، وأفصحها الأولى : «كَأَيٍّ» على الأصل أو «كَأَيِّنْ» بجعل التنوين نوناً ساكنة وبها قرأ السبعة «فكَأَيِّنْ مَنْ قَرْيةٍ» إلا ابن كثير ، ويليها «كائن» كقاضٍ وبها قرأ ابن كثير وهي أكثر في الشعر كقوله :

اطرد اليأس بالرجاء فكَائِنْ ... آلماً حُمَّ يسره بعد عسر

(٣) يريد استعمال : «كم» و «كأيٍّ» لأنهما بمعنى واحد .

(٤) سورة النجم ـ الآية : (٢٦) ، والشاهد على استعمال (من) مع (كم) الخبرية التي ترد (كأيِّن) بمعناها .

(٥) سورة الحج ـ الآية : (٤٥) .

(٦) أي كأنما حلت «كذا» محل عشرين .

● ومن السماعية العاملة في الأسماء : كلمات تسمى أسماء الأفعال[1] :

١ ـ أولها «رُوَيْدَ» : وهو اسم لأمهلْ .

٢ ـ و «بَلْهَ» وهو اسم (٥٦/ب م) لدَعْ .

ويستوي فيهما الواحد والجمع والمذكر والمؤنث تقول :

ـ يا رجلُ رويدَ زيداً ، ويا رجالُ رويد زيداً .

ـ ويا امرأةُ رويدَ زيداً ، ويا نساء رُويدَ زيداً .

ـ وكذا : **بلْهَ زيداً**[2] .

٣ ـ و «دُونَكَ» وهو اسم لخذْ .

٤ ـ و «عَلَيْكَ» وهو اسم لإلزمْ.

٥ ـ و «ها» اسم لخذ ، وفيها لغات :

أ ـ (٥٧/ أ م) «هاء» بالهمزة ، والهمزة فيها كالكاف في ذاك وتصرف تصريفها تقول :

هاء ، هاؤما ، هاؤم ، هاءَها ، هاؤما ، هاؤن .

ب ـ وتوضع الكاف موضع الهمزة فيقال :

«هاك» إلى «هاكُنَّ» .

جـ ـ وتجمع بينهما[3] فيقال :

«هاءك» مثل : «هاءَكَ» إلى «هاءكن» .

---

(١) في (ع) : العاملة في الاسم . وقيل هي أسماء للمصادر وليست أسماءً للأفعال وزعم بعضهم أنها قسم رابع زائد على أقسام الكلمة . (انظر : همع الهوامع : ٢/ ١٠٥) .

(٢) في (ع) : وكذا : «بلْهَ» بحذف زيد .

(٣) أي بين الكاف والهمزة .

٦ ـ و «حَيْهَل» الصلاة (٥٧/ب م) والثريد : أي إيتِ فيهما .
٧ ـ و «هيهات» الأمر أي بَعُدَ .
٨ ـ و «شتان» زيدٌ وعمروٌ أَيْ افترقا ، وهو يقتضي شيئين .
٩ ـ و «سرعان ذا إهالة»[١] أي سَرُعَ .

وفي هذه الثلاثة مبالغة ليست في مسمياتها[٢] .

● ومن السماعية أنواعٌ أربعة منها :

١ ـ الأفعال الناقصة[٣] :

(٥٨/أ) وهي ثلاثة عشر فعلاً وهي :

كان ، وصار ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظَلَّ ، وبات ، وما زال ، وما برح ، وما فتيء ، وما انفك ، وما دام ، وليس .

فهذه ترفع الاسم وتنصب الخبر ، ونقصانها أنها لا تتم إلا بالمنصوب[٤] .

---

(١) «سرعان ذا إهالة» من أمثالهم المشهورة ، وأصله أن أعرابياً اشترى شاة عجفاء وأخذ يسمنها فرأى رغامها يسيل من أنفها فظنه ودكاً أي دسماً فقال لأمه : سمنت الشاة . فقالت أمه : «سرعان ذا إهالة» ، فأرسلها مثلاً . ويضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته . الضوء بتصرف يسير ـ وانظر مجمع الأمثال للميداني : ١/ ٣٣٦ .

(٢) يريد بالثلاثة : هيهات ، شتان ، سرعان . وبمسمياتها الأفعال التي دلت عليها أي : بَعُدَ ، افترق ، سرع .

(٣) سميت ناقصة لأنها تحتاج إلى ذكر المنصوب مع المرفوع ، وذلك أن مرفوعها مبتدأ ومنصوبها خبرٌ في الأصل ، والمبتدأ والخبر ركنان أساسيان في الجملة الاسمية التي تدخل عليها الأفعال الناقصة فلا يصح الاستغناء عن أيٍّ منهما . أما منصوب الأفعال التامة فهو مفعول به ، والمفعول به فضلة أيْ ليس ركناً أساسياً في الجملة الفعلية لذلك يصح الاستغناء عنه إذا فهم من السياق .

(٤) عبارة : «ونقصانها أنها لا تتم إلا بالمنصوب» وردت مضطربة في (م) وما أثبتناه من (ع) . لأنه أوضح .

والفرق بين كان وصار :

أ ـ أنَّ «صار» يدل على وجود (٥٨/ب م) معنى الخبر في زمان ثانٍ مرتب على زمان سابق لم يوجد فيه ذلك المعنى و «كان» يدل على الزمان الماضي ألا يُرى أنك تقول :

﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾[١] .

ولم يصح : صار الله عليماً حكيماً ، لأنه يدل على الانتقال من حال إلى حال .

ب ـ وكان (٥٩/أ م) تجيء تامة بمعنى حدث أو وقع نحو : قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[٢] . وكذا أصبح وأخواتها إذا أريد بها الدخول بالأوقات الخاصة[٣] .

و «ما» في «ما زال» وفي أخواتها نافية ومعناها استغراق الزمان .

و «ما» في «ما دام» مصدرية (٥٩/ب م) ومعناها التوقيت تقول :

ـ ما زال زيدٌ غنياً .

أي لم يأتِ عليه زمان من الأزمنة إلا وهو غني فيه .

ـ واجلس ما دام زيدٌ جالساً. أي مدة جلوسهِ.

و «ليس» لنفي الحال[٤] .

---

(١) سورة الفتح ـ الآية : (٤) .

(٢) سورة البقرة ـ الآية : (٢٨٠) .

(٣) الأوقات الخاصة هي : الصباح والمساء والضحى ، وأخوات أصبح يعني : أَمْسىٰ وأضحى .

(٤) أي أن «ليس» تنفي مضمون الجملة في الحال تقول :
ليس زيدٌ قائماً الآن ، ولا تقول : ليس زيدٌ قائماً غداً .

٢ ـ والنوع الثاني : أفعال المقاربة[١] ، وهي أربعة :

عسى ، وكاد ، وكرب ، (٦٠/ أ م) وأوشك .

أ ـ فعسى : يرفع الاسم وينصب الخبر ، وخبره «أَنْ» مع الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب تقول :

ـ عسى زيد أن يخرج .

كأنك قلت :

ـ قارب زيدٌ الخروجَ[٢] .

وله وجه آخر وهو أن يقال :

ـ عسى أن يخرج زيدٌ[٣] .

كأنك قلت :

ـ قرب خروج (٦٠/ب م) زيد .

ب ـ و «كاد» : يرفع الاسم ، وخبره الفعل المضارع في تقدير اسم الفاعل المنصوب فإذا قلت :

ـ كاد زيدٌ يخرج .

كان التقدير : **كاد زيدٌ خارجاً** إلا أنه لم يستعمل .

---

(١) تسميتها أفعال المقاربة على سبيل التغليب إذ هي ثلاثة أقسام :

أ ـ أحدها ما هو للمقاربة مثل : «كاد» .

ب ـ والثاني ما هو للشروع مثل : «جعل» .

جـ ـ والثالث ما هو للترجي مثل : «عسى» .

وهي النوع الحادي عشر من العوامل اللفظية السماعية عند الجرجاني . شرح مئة عامل : (٤٥).

(٢) «قارب» من (ع) وفي (م) قَرُبَ .

(٣) «عسى» في هذا الوجه تامة ، انظر الغلاييني : (٢/ ٢٩٤) والمغني : (٢٠٢) .

ويجيء في معنى قُرْبِ الشبهِ[1] نحو :

كاد العروس يكون أميراً .

وليس في عسى (٦١/ أ م) هذا القُرْبُ وإنما هو طمع ورجاء[2] .

جـ ـ و «كَرَب» يستعمل استعمال «كاد» .

د ـ و «أوشك» مثل عسى في وجهيها .

٣ ـ والنوع الثالث أفعال المدح والذم :

أ ـ وهما نعْم وبئْس[3] : يقتضيان اسماً معرفاً بلام الجنس أو مضافاً إليه[4] ، وبعده اسم (٦١/ ب م) آخر مرفوع تقول :

ـ نعم الرجلُ زيدٌ أو غلامُ الرجلِ زيدٌ[5] .

ـ وبئس الرجلُ عمروٌ أو غلامُ الرجلِ عمرٌو .

ويسمى المرفوع الأول فاعلاً ، والثاني المخصوص بالمدح والذم .

ويضمر الفاعل ويفسر بنكرة منصوبة[6] فيقال :

نعم رجلاً زيدٌ .

وكذا بئس[7] .

---

(١) في (ع) : قرب الشبه من الشيء .

(٢) أي أن (عسى) تفيد الطمع والرجاء في حصول المطموع فيه أو المرجو .

(٣) الأصل فيهما نَعِمَ وبَئِسَ .

(٤) أو مضافاً إليه : يريد أو مضافاً إلى المعرف بلام الجنس .

(٥) «غلام الرجل زيدٌ» يريد: «نعم غلامُ الرجل زيدٌ» .

(٦) يعني على التمييز و «غلام الرجل عمرو» يريد : «بئس غلام الرجل عمروٌ» .

(٧) وكذا بئس : أي نستطيع أن نقول : بئس رجلاً زيدٌ .

ب ـ ويلحق حبذا بـ «نِعْم» وساء بـ «بئس» فتقول :

ـ **حبذا الرجلُ زيدٌ أو رجلاً .**

وساء مثلُ هذا[1] .

٤ ـ والنوع الرابع أفعال الشك واليقين وهي سبعة :

حسبت ، وخلتُ ، وظننت ، وعلمت ، ورأيت ، ووجدت ، وزعمت .

إذا كانت هذه (٦٢/ب م) الأربعة الأخيرة بمعنى معرفة الشيء بصفة تقتضي مفعولين .

فإذا كانت علمتُ بمعنى عرفتُ ، ورأيتُ بمعنى أبصرتُ ووجدتُ الضالة أي صادفتها ، وزعمتُ بمعنى قلتُ لم تقتض الثاني[2] تقول :

ـ **حسبتُ زيداً فاضلاً .**

ـ **وعلمتُ زيداً أخاك .**

(٦٣/أ م) ومن خصائصها :

أ ـ امتناع الاقتصار على أحد المفعولين[3] .

---

(١) وساء مثل هذا : أي نستطيع أن نقول : ساء الرجل زيدٌ أو ساء رجلاً زيدٌ . والمخصوص بالمدح أو الذم مع نعم وبئس يعرب :

أ ـ مبتدأً مؤخراً خبره جملة المدح أو الذم فتقدير : نعم الرجلُ زيدٌ : زيدٌ نعم الرجل .

ب ـ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، فتقدير نعم الرجلُ زيدٌ : نعم الرجلُ هو زيدٌ .

جـ ـ أما مع (حبذا) و(لا حبذا) فهو مبتدأ مؤخر خبره جملة المدح أو الذم ليس غير .

(٢) أي إذا قصد بتلك الأفعال المعاني المذكورة تصبح مستغنية عن المفعول الثاني .

(٣) لأن أصل مفعوليها مبتدأ وخبر ، والمبتدأ والخبر ركنان أساسيان في الجملة الاسمية التي تدخل عليها هذه الأفعال فلا يمكن والحال كذلك أن نحذف أحد المفعولين لأن حذف ركن الجملة ممتنع .

ب ـ إلغاؤها متوسطة أو متأخرة نحو :

ـ زيدٌ علمتُ منطلقٌ .

ـ زيدٌ منطلقٌ علمتُ .

جـ ـ والتعليق بالاستفهام واللام[1] نحو :

ـ علمت أزيدٌ عندك أم عمرٌو؟

ـ وعلمت لزيدٌ عندك .

* * *

(١) الفرق بين الإلغاء والتعليق :

أ ـ الإلغاء : ترك العمل لغير مانع لفظاً ومحلاً ، وإنما يجوز إذا تأخر الفعل عن المفعولين أو توسط بينهما كما مثل ، والجمهور على أنه على سبيل التخيير لا اللزوم ، فلك الإلغاء والإعمال .

ب ـ التعليق : هو ترك العمل لفظاً لا محلاً ، ولهذا يعطف على الجملة المعلقة بالنصب ، والموانع متعددة . منها : كون أحد المفعولين اسم استفهام نحو : «لنعلم أيُّهم قامَ» ومنه الآية الكريمة ﴿لنعلمَ أيُّ الحزبين أحْصىٰ﴾ (الآية (١٢) من سورة الكهف) أو مضافاً إلى اسم استفهام نحو : علمت أبو من زيدٌ؟ كما تعلق هذه الأفعال إذا دخل الاستفهام أو لام الابتداء على أحد المعمولين كما مثل .

الباب الرابع
(٦٣/ ب م) في العوامل المعنوية

قد مضى الآن ضربا العوامل اللفظية القياسية والسماعية وبقي الضرب المعنوي، وهو شيئان عند سيبويه وثلاثة عند أبي الحسن الأخفش .

١ ـ الأول الابتداء :

وهو تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد (٦٤/ أ م) نحو :

ـ زيدٌ منطلقٌ .

وهذا المعنى عاملٌ فيها .

ويسمى الأول : مبتدأ ومسنداً إليه ، ومحدَّثاً عنه ، والثاني خبراً وحديثاً ومسنداً .

وحق الأول أن يكون معرفة وقد يجيء نكرة مخصَّصة نحو قوله تعالى :

﴿وَلَعَبْدٌ مُؤمِنٌ خيرٌ (٦٤/ ب م) من مُشْرِكٍ﴾(١) .

وحق الثاني أن يكون نكرة ، وقد يجيئان معرفتين نحو :

ـ اللَّهُ إلَهُنا .

ـ ومحمدٌ نبيُّنا .

---

(١) سورة البقرة ـ الآية : (٢٢١) .

٢ ـ والمعنى الثاني رافع الفعل المضارع :

وهو وقوعه موقعاً يصلح للاسم ، وذلك أنك تقدر أن تقول في : .

زيدٌ ضارب زيدٌ يضرب أو يضربُ (٦٥/أ م) زيدٌ ، فتوقع الفعل موقع الاسم .

٣ ـ والثالث عامل الصفة :

وهو أن ترفع لكونها صفة لمرفوع ، وتنصب وتجر لكونها صفة لمنصوب ومجرور[(١)] .

وهذا معنىً وليس بلفظ .

وعـنـد سيبويه : العامل في الصفة هو العامل في الموصوف فإذا قلت : (٦٥/ب م) مررت برجل كريم ؛ فالجار لكريم هو الجار لرجل وكذا الرافع والناصب .

ويحتج للأول[(٢)] بقولهم :

يا عمرُ الجوادُ .

في أنه لو كان المؤثر فيهما واحداً لما اختلف حكمهما[(٣)] .

* * *

(١) وهذا رأي أبي الحسن الأخفش من البصريين (مَرَّ ذكره) .

(٢) أي لرأي أبي الحسن الأخفش المار ذكره في تحديد العامل في الصفة.

(٣) يريد اختلاف الصفة عن الموصوف في هذا المثال ، إذ لما كان الموصوف مبنياً على الضم في محل نصبٍ ، وكانت الصفة معربة جاز فيها الرفع اتباعاً للفظ الموصوف ، وجاز فيها النصب اتباعاً لمحله . وقدْ وَرَدَ ذلك في بيت لجرير من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز وهو قوله :

فما كعبُ بنُ مامةَ وابن سُعدىٰ بـأجْـوَدَ منـك يـا عُمَـرُ الجـوادا

وانظر ديوان جرير : (١٠٧) ومغني اللبيب صفحة : (٢٨) .

الباب الخامس
في فصول من العربية
الفصل الأول
في المعرفة (٦٦/ أ م) والنكرة

● المعرفة ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي خمسة :

١ ـ المضمر : نحو :

أنا ، وأنت ، والكاف في غلامك .

٢ ـ العلم الخاص : **كزيد وعمرو .**

٣ ـ والثالث : ما فيه لام التعريف للجنس نحو :

ـ الرجلُ خيرٌ من المرأة .

ـ والفرس خيرٌ من الحمار .

ـ والعسل (٦٦/ ب م) حلوٌ .

ـ والخلُّ حامضٌ .

أو للعهد نحو :

فَعَلَ الرجلُ كذا .

٤ ـ الرابع المبهم وهو شيئان :

أ ـ أسماء الإشارة : **كهذا وهؤلاء .**

ب ـ والموصولات: **كالذي والتي وما ومَنْ**، فإنها لا تتم إلا بصلة

وهي إحدى الجمل الأربع[1] .

٥ ـ والخامس المضاف إلى أحد هذه (٦٧/أ م) الأربعة إضافة معنوية ، وما سوى ذلك فهو نكرة[2] .

● والنكرة : ما شاع في أمَّته كرجل وفرس[3] .

* * *

(١) يريد بالجمل الأربع : الجمل التي تصلح لأن تكون صلة للموصول الاسمي كالجملة الخبرية ، والجملة الخالية من معنى التعجب ، والجملة التي لا تفتقر لكلام قبلها وجملة الشرط مع جزائه . (ابن عقيل : ١/٧٧ ـ همع الهوامع : ١/٨٥) .

(٢) جملة : «وما سوى ذلك فهو نكرة» سقطت من (ع) .

ومما قاله ابن مالك في أقسام المعرفة :

وغيـــره معـرفـة كـ «كم» وذي ‏ ‏ وهند وابنـي والغـلام والذي

حيث أوردها غير مرتبة بإعطاء مثال على كل نوع منها .

أما في الكافية الشافية فقد أوردها مرتبة بأعيانها فقال :

فمضمـرٌ أعـرفهـا ثـم العلـم ‏ ‏ فذو إشارة فمـوصـولٌ مُتـم

فـذو أداةٍ فمنـاديً عُيِّنـا ‏ ‏ فـذو إضـافـةٍ بهـا تُبيِّنـا

(٣) في أمته أي في جماعته الناطقة به . وزاد في (ع) و «نحوهما» لتصبح العبارة : «والنكرة ما شاع في أمته كرجل وفرس ونحوهما» .

الفصل الثاني
في التذكير والتأنيث

المذكر : ما ليس فيه تاء التأنيث وهي الموقوف عليها هاءً ولا ألفه المقصورة والممدودة .

والمؤنث : (٦٧/ب م) ما فيه شيءٌ من ذلك : **كغرفة وحبلى وصحراء** .

وهو على ضربين :

أ ـ حقيقي : وهو الخَلْقي[١] **كالمرأة والرجل** .

ب ـ وغير حقيقي وهو اللفظي : **كالظلمة والبُشرىٰ** .

والحقيقي أقوى من غير الحقيقي[٢] ولذا :

أ ـ امتنع : **جاء هندٌ** .

ب ـ وجاز : **طلع الشمس وطلعت الشمس** .

(٦٨/ أ م) وتأنيث البهائم دون تأنيث الآدميين ولذا :

أ ـ جاز : **سار الناقةُ** .

ب ـ ولم يجز : **سار المرأةُ** .

---

(١) أي ما يكون له فرج .

(٢) أي في التأنيث .

واللفظي على ثلاثة أضرب :

أ ـ أحدها ما فيه تاء التأنيث :

ـ ظاهرةً **كالغرفة** .

ـ أو تقديراً **كالشمس والنار والدار** .

ب ـ والثاني ما فيه ألف التأنيث :

ـ مقصورة : (٦٨/ ب م) **كحبلى وبشرى** .

أو ممدودة : **كحمراء وصحراء** .

جـ ـ والثالث الجمع إلا ما فيه الواو والنون سالماً ، من العقلاء ، سواء كان واحده مذكراً حقيقياً أو مؤنثاً حقيقياً نحو :

ـ جاء الرجال وجاءت الرجال .

ـ وفي التنزيل :

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾[١] .

(٦٩/ أ م) **﴿وقال نسوةٌ﴾**[٢] .

وإنما أُنِّثَ مثل هذا الجمع لأنه ناسب التأنيث في أنه ثانٍ للواحد كالتأنيث للتذكير ، ولم يؤنث نحو : «المسلمون»[٣] لاختصاصه بذكور العقلاء ولأنه لم يستأنف له صيغة أخرى[٤] .

هذا إذا كان الفعل مسنداً إلى الظاهر (٦٩/ ب م) أما إذا أسند إلى المضمر فالتأنيث أو ضمير الجماعة واجبٌ نحو :

ـ الرجال جاءت أو جاؤوا .

---

(١) سورة الممتحنة ـ الآية : (١٢) .

(٢) سورة يوسف ـ الآية : (٣٠) .

(٣) في (ع) : مسلمون .

(٤) في (ع) : «لم يستأنف صيغة أخرى» . بحذف له .

- والنساء جاءت أو جئْن .

- والجذوع انكسرت أو انكسرْن .

والناس والأنام والرهط والنَّفَرُ مُذَكَّرَ ، والقومُ يذكر ويؤنث قال تعالى :

- ﴿كَذَّبتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ﴾[1] .

- ﴿وَكَذَّبَ (٧٠/ أ م) بِهِ قومُكَ﴾[2] .

ونحو : النخل والتمر ، مِمَّا بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث كما في التنزيل :

﴿أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ﴾[3] .

﴿أعجاز نخل خاوية﴾[4] .

﴿والنَّخْلَ باسقات . . .﴾[5] .

وتأنيث العدد من الثلاثة إلى العشرة عكس تأنيث جميع الأشياء تقول :

- (٧٠/ ب م) ثلاث نسوة وثلاثة غلمة .

وفي التنزيل :

﴿سبعَ لَيَالٍ وَثَمانِيَةَ أَيّامٍ . . .﴾[6].

فإذا جاوزت العشرة أسقطْتَ التاء من العشرة مع المذكر وأثبتَّها مع المؤنث نحو :

---

(١) سورة الشعراء ـ الآية : (١٠٥) .

(٢) سورة الأنعام ـ الآية : (٦٦) .

(٣) سورة القمر ـ الآية : (٢٠) .

(٤) سورة الحاقة ـ الآية : (٧) .

(٥) سورة قَ ـ الآية : (١٠) .

(٦) سورة الحاقَّة ـ الآية: (٧).

ـ ثلاثةَ عشَرَ رجلاً ، وثلاثَ عشْرةَ امرأةً بكسر الشين وسكونها[1] .
ـ وأحدَ عشَر رجلاً وإحدى (٧٠/ أ م مكرر)[2] عشْرة امرأة .
ـ واثني عشَر رجلاً واثنتي عشْرة امرأة .

والاسمان مبنيان على الفتح إلا اثني عشر فإنكَ تعربه إعراب مسلمَيْن[3] .

* * *

(١) كسر «شين عَشِرَة» لغة بني تميم ، وتسكينها لغة أهل الحجاز .
(٢) اضطراب في الترقيم ، حيث كرر راقم النسخة (م) الرقم (٧٠) ، والوجهان : (٧٠/ب م مكرر) ، (٧١/ أ م) ورد فيهما كلام من شروح المصباح .
(٣) أي أن جزءه الأول يعرب إعراب المثنى تقول :
جاء اثنا عشرَ ، ورأيت اثني عشرَ ، ومررت باثني عشرَ .
أما الجزء الثاني فهو عددٌ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وهو بمثابة التنوين من الاسم المفرد .

الفصل الثالث
في التوابع

وهي خمسة أضرب :

تأكيدٌ ، وصفة ، وبدلٌ ، وعطف بيان ، وعطفٌ بحرف[1] .

١ ـ أما التأكيد (٧١/ ب م) فمختص بالمعرفة ويكون :

أ ـ بالتكرير[2] نحو :

ـ جاءني زيدٌ زيدٌ .

ب ـ ويكون بغيره[3] نحو :

ـ جاءني زَيدٌ نفسُهُ .

ـ والرجلان كلاهما .

ـ والقوم كلهم أجمعون وأكتعون وأبتعون وأبصعون[4] .

---

(١) يقال له عطف النَّسق . وهو مع عطف البيان ضرب واحد من أضرب التوابع هو : «العطف» وعندها تكون التوابع أربعة كما في الألفية يقول ابن مالك رحمه الله :

يتبع في الإعراب الاسماء الأول نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدل

(٢) التوكيد اللفظي ويكون بإعادة ما يراد توكيده : كلمة واحدة أو جملة .

(٣) التوكيد المعنوي ويكون بذكر ألفاظ مخصوصة منها : نفس ، كلا ، كما مثل .

(٤) أكتعون وأبتعون وأبصعون إتْبَاعَاتٌ لأجمعين لا يجئن إلا على أثرها ، وتبدأ بأيتهن شئت بعدها . (القاموس: بَتَعَ).

٢ ـ والصفة :

هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات وهي :

أ ـ إما فعلٌ[١] : **كالقائم والقاعد** .

ب ـ (٧٢/ أ م) أو حلية : **كالطويل والأسود** .

جـ ـ أو غريزة : **كالفَهْم والكريم والعاقل** .

د ـ أو نسبة : **كهاشمي وبصري** .

وأما الوصف بأسماء الأجناس فإنما يتأتى بوسيلةِ «ذُو» وهي تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث فيقال :

ذو مال ، وذوا مال ، وذوَيْ (٧٢/ ب م) **، وذوُو مال ، وذوي مال وذات مال ، وذواتا مال ، وذواتَيْ مال ، وذواتِ مال** بالكسر في الجر والنصب **كمسلمات** .

وكل صفة تتبع موصوفها :

تذكيراً وتأنيثاً ، وتعريفاً وتنكيراً ، وإفراداً وتثنية وجمعاً ، وإعراباً إذا كانت فعلاً له[٢] ، (٧٣/ أ م) فأما إذا كانت فعلاً لسببه[٣] فإنها تتبعه في التعريف والتنكير والإعراب فحسب ومنه قوله تعالى :

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنا مِنْ هٰذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها﴾[٤] .

٣ ـ والبدل أربعة أَوجه :

أ ـ بدل الكل من الكل[٥] نحو :

---

(١) الفعل هنا ما يكون صادراً من أفعال الجوارح أي دالاً على عمل . (الجمل : ٣٢) .

(٢) يريد النعت الحقيقي فإذا قلنا : جاء زيدٌ المجتهدُ كان المجتهد نعتاً حقيقياً لأن الاجتهاد من فعل زيد .

(٣) يريد النعت السببي : «الظالم» في الآية الكريمة نعت سببي لأنه ليس من فعل القرية بل من فعل أهلها .

(٤) سورة النساء ـ الآية : (٧٥) .

(٥) وهو الذي يكون ذاته عين ذات المبدل منه ؛ فالأخ في المثال ذاتِهِ عينُ ذاتِ زيدٍ .

رأيت زيداً أخاك .

ب ـ وبدل البعض (٧٣/ أ م) من الكل نحو :

ـ ضربت زيداً رأسَه .

ومنه قوله تعالى :

﴿وَلِلَّهِ عَلَى الناسِ حجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً﴾[١] .

جـ ـ وبدل الاشتمال[٢] نحو :

ـ سُلِبَ زيدٌ ثوبُهُ .

وفي التنزيل :

﴿يَسْألونكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرام قِتَالٍ فيه﴾[٣] .

و [تقول][٤] :

ـ أعجبني زيدٌ ضربُهُ أو علمُهُ .

د ـ بدل الغلط[٥] (٧٤/ أ م) نحو :

ـ مررت برجلٍ حمارٍ .

٤ ـ وعطف البيان :

هو اسم غير صفة يجري مجرى التفسير نحو :

ـ جاءني أبو عبدالله زيدٌ .

ـ أو زيدٌ أبو عبدالله .

---

(١) سورة آل عمران ـ الآية : (٩٧) . و «مَنْ» في الآية الكريمة هي موضع الاستشهاد فهي بدلٌ من «الناس» بدل بعض من كل .

(٢) وهو الذي لا يكون ذاته عين ذات المبدل منه ولا بعضه بل يكون بدلاً مما يشتمل عليه .

(٣) سورة البقرة ـ الآية : (٢١٧) .

(٤) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل .

(٥) وهو الذي لا يكون ذاته عين ذات المبدل منه ولا بعضه ولا مشتملاً عليه بل لا مناسبة بينهما ألبتة كما مثل .

إذا كان مشهوراً بالكُنية .

٥ ـ والعطف بالحروف : وحروف العطف تسعة :

أ ـ الواو : للجمع المطلق نحو :

ـ جاءني (٧٤/ب م) زيدٌ وعمروٌ .

ب ـ والفاء للترتيب مع التعقيب نحو :

ـ جاءني زيد فعمرٌو .

جـ ـ و «ثم» للترتيب مع التراخي نحو :

رأيت زيداً ثم عمراً .

د ـ و «أو» لأحد الشيئين نحو :

ـ جاءني زيدٌ أو عمروٌ .

ويقال إنها للشك في الخبر ، وللتخيير والإباحة في الأمر نحو :

ـ خذ هذا أو (٧٥/ أ) ذاك .

ـ وجالس الحسنَ أو ابنَ سيرين .

هـ ـ و «أم» للاستفهام :

أ ـ متصلة[1] نحو :

ـ أزيدٌ عندك أم عمروٌ؟ أي أيهما عندك؟ .

---

(١) الفرق بين «أم» المتصلة و «أم» المنقطعة :
أ ـ أن : أم المتصلة تكون قرينة للهمزة أي مصحوبة بها حتى تفيدا معاً معنى «أيٍّ»
فعندما تقول :
ـ أزيد عندك أم عمرو؟ فكأنك قلت أيهما عندك فلا تقع المتصلة إلا بعد الاستفهام .
ب ـ أما المنقطعة فيستأنف بعدها الكلام ، وتقع بعد الاستفهام والخبر ولا يكون الاستفهام عندها بقصد تعيين المستفهم عنه .

ب ـ أو منقطعة نحو :

ـ أزيدٌ عندك أم عندك عمرو؟

ـ وإنها لإبل أم شاء بمعنى : بل هي شاء .

و ـ و «لا» للنفي بعد الإثبات نحو :

ـ جاءني زيدٌ (٧٥/ ب) لا عمروٌ .

ز ـ و «بَلْ» للإضراب عن الأول والإثبات للثاني منفياً كان أو موجباً نحو :

ـ جاءني زيدٌ بل عمروٌ .

ـ وما جاءني زيدٌ بل عمروٌ .

ح ـ و «لكن» للاستدراك بعد النفي خاصة نحو :

ـ ما جاءني زيدٌ لكن عمروٌ حاضرٌ .

والفرق بينهما[١] أنك تبطل بالإضراب (٧٦/ أ م) الحكم السابق وبالاستدراك لا تبطله .

ط ـ و «حتى» بمعنى الغاية نحو :

ـ مات الناسُ حتى الأنبياءُ .

ـ وقدم الحاجُ حتى المشاةُ .

ـ وجاء القومُ حتى زيدٌ .

ـ وضربت القومَ حتى زيداً[٢] .

وينبغي أن يكون ما بعدها مما يصح دخوله فيما قبلها (٧٦/ ب م) فلا يجوز :

---

(١) أي بين الإضراب وهو معنى : «بَلْ» وبين الاستدراك وهو معنى : «لكن» .

(٢) أسقط ناسخ (ع) بعض الأمثلة واكتفى بالمثال :

ـ جاءني القومُ حتى زيدٌ .

ـ جاءني القوم حتى حمارٌ .

كما لا يجوز :

ـ جاءني حمارٌ حتى القومُ .

لأن الحمار لا يكون من جنس القوم .

* * *

الفصل الرابع
في الإعراب الأصلي وغير الأصلي

الكلام مداره على ثلاثة معانٍ :

ـ الفاعليّة .

ـ والمفعوليّة .

ـ والإضافة .

(٧٧/ أ م) فالرفع للفاعل ، والنصب للمفعول ، والجر للمضاف إليه ، وما سوى ذلك ملحق بها :

أ ـ فالملحق بالفاعل خمسة :

١ ـ المبتدأ وخبره .

٢ ـ وخبر «إنَّ» .

٣ ـ واسم «كان» .

٤ ـ واسم «ما» بمعنى : «ليس» .

٥ ـ وخبر «لا» لنفي الجنس .

ب ـ والمفعول خمسة[١] :

١ ـ المفعول (٧٧/ ب م) المطلق .

---

(١) أي ما يطلق عليه لفظ المفعول أو ما يندرج تحت لفظ المفعول .

٢ ـ والمفعول به .

٣ ـ والمفعول له .

٤ ـ والمفعول فيه .

٥ ـ والمفعول معه.

والملحق به سبعة :

١ ـ الحال .

٢ ـ والتمييز .

٣ ـ والمستثنى المنصوب .

٤ ـ وخبر «كان» .

٥ ـ واسم «إنَّ» .

٦ ـ واسم «لا» لنفي الجنس .

٧ ـ وخبر «ما» و «لا» للحجازيين[(١)] .

جـ ـ والجر الأصلي للمضاف إليه[(٢)] :

١ ـ إما بالحروف .

٢ ـ أو بالإضافة (٧٨/ أ م) المعنوية .

وغير الأصلي :

١ ـ إما بزيادة حرف الجر في المرفوع نحو :

ـ **بِحَسْبِكَ درهمٌ** .

وقول الله تعالى :

---

(١) في (ع) : في خبر «ما» و «لا» عند الحجازيين .

(٢) يريد بعبارة «للمضاف إليه» المعنى الثالث الذي يدور عليه الإعراب وهو الإضافة ، والعبارة موجودة في الأصل وحذفها أولى لأن عبارة : «والجر الأصلي» تفي بالغرض .

﴿وَكَفىٰ باللَّهِ شَهِيداً﴾[1] .

٢ ـ أو في المنصوب نحو قوله تعالى :

﴿وَلا تلقوا بأيْديكمْ إلى التَّهْلُكَةِ﴾[2] .

٣ ـ أو بالإضافة اللفظية نحو :

ـ ضاربُ زيدٍ .

ـ وحسنُ الوجه .

فيكون (٧٨/ ب م) المجرور في التقدير منصوباً أو مرفوعاً .

وإعراب الفعل غير حقيقي كله ؛ إذ ليس فيه فاعلية ولا مفعولية ولا إضافة .

● وقد يقال : الإعراب صريح وغير صريح .

أ ـ فالصريح : إما بالحركات أو بالحروف وقد ذكر .

ب ـ وغير الصريح : وهو أن يكون (٧٩/ أ م) الكلمة[3] موضوعة على وجه مخْصُوص من الإعراب ، وما ذلك إلا في المضمرات ألا يُرى : أنَّ «أنت» وضع للمرفوع ، و «إياك» للمنصوب ولا رفع في اللفظ ولا نصب ، وهي على ضربين :

١ ـ متصل وهو ما لا ينفك عن اتصاله بشيء وهو ثلاثة أنواع :

أ ـ المرفوع .

ب ـ (٧٩/ ب م) والمنصوب .

جـ ـ والمجرور .

---

(١) سورة النساء ـ الآيتان : (٧٩) و(١٦٦).

(٢) سورة البقرة ـ الآية : (١٩٥) .

(٣) كذا في الأصل بتذكير يكون وهو جائز لأن «كلمة» مؤنث مجازي .

وكلٌّ منها بارز إلا مرفوعه فإنه يجيء مُستكنّاً أيضاً إمَّا لازماً أو غير لازم[1] .

أ ـ فاللازم في أربعة :

١ ـ افعَلْ .

٢ ـ وأفعَلُ .

٣ ـ ونفعلُ .

٤ ـ وتفعلُ . إذا كان للمخاطب المذكر .

ب ـ وغير اللازم في :

١ ـ فَعَلَ .

٢ ـ ويفعلُ .

٣ ـ وكذا المؤنث نحو : فعلَتْ (٨١/ أ م)[2] وتفعلُ .

٤ ـ وفي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة .

فإذا رَفَعْتَ بها اسماً ظاهراً بقيت فارغة عن الضمير[3] .

٢ ـ والمنفصل كالمظهر في استقلاله في أنه يمكن التلفظ به ابتداءً ، وهو للمرفوع والمنصوب ولا مجرور له ألبتة[4] .

وعدد (٨١/ب م) الألفاظ المنفصلة والمتصلة سبعة وأربعون لفظاً .

---

(١) المستكن : المستتر : المستكن اللازم : هو الضمير المستتر وجوباً . المستكن غير اللازم : هو الضمير المستتر جوازاً .

(٢) وقع اضطراب في الترقيم إذ انتقل الراقم من الرقم (٧٩) إلى الرقم (٨١) وأسقط الرقم (٨٠) .

(٣) ما يستتر فيه الضمير جوازاً يصبح فارغاً من الضمير (أي لا يستتر فيه ضمير) إذا رفع اسماً ظاهراً .

(٤) أي لا توجد ضمائر منفصلة خاصة بالجر .

المنفصلة أربعة وعشرون لفظاً :

أ ـ والمرفوعة منها اثنا عشر لفظاً :

أنا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هي ، هما ، هم ، هن .

ب ـ والمنصوبة منها كذلك :

إيَّايَ ، إيانا ، إياكَ ، إياكِ ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياه (٨٢/ أ م) إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهُنَّ .

وعدد ألفاظ المتصلة ثلاثة وعشرون :

أ ـ المرفوعة منها أَحَدَ عَشَرَ في :

فعلْتُ ، فعلْنا ، فعلْتَ ، فعلْتِ ، فعلْتُما ، فعلْتم ، فعلْتن ، تفعلين ، فعلاَ ، فعلَوا ، فعلْنَ .

ب ـ والمنصوبة منها اثنا عشر [في][1] :

أكرمَني ، أكرمَنا ، أكرمَك ، أكرمَكِ ، أكرمَكما ، أكرمَكم ، أكرمَكن ، أكرمَه ، (٨٢/ ب م) أكرمَها ، أكرمَهما ، أكرمَهم ، أكرمَهن .

ولفظ المجرور كلفظ المنصوب[2] ، إلا أن ياء المتكلم في المنصوب يلحق له نون عماد[3] ، وفي المجرور لا يكون إلا في :

منيّ ، وعنيّ ، ولدنيّ ، وقطني بمعنى حسبي[4] .

---

(١) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل .

(٢) أي أن الضمائر المتصلة المستعملة في النصب هي نفسها المستعملة في الجر .

(٣) يريد بـ «نون عماد» نون الوقاية وهي النون التي تزاد قبل ياء المتكلم المتصلة بالفَعل لتقي آخر هذا الفعل من الكسر .

(٤) في (ع) : وقطني وقدني بمعنى حسبي .

والتاء للمتكلم الواحد والنون[1] له إذا كان معه غيره ، ويكون ما قبله ساكناً (٨٣/أ م) في المرفوع وفي المنصوب باقياً على حَالِهِ[2] تقول :

أكرمْتُ ، أكرمْنا ، ودعوْنا ، ورميْنا ، وأعطيْنا . وفي المنصوب : **أكرمَني ، أكرمَنا ، ودعانا ، ورمانا ، وأعطانا** .

* * *

(١) يريد : «نا» الدالة على الجماعة .

(٢) أي ما قبل «نا» الدالة على الجماعة ؛ ففي : «أكرمْنا» مثلاً سكن آخر الفعل قبلها أي بُني على السكون لأنها ضمير رفع ، أما في : «أكرمَنا» فقد بقي آخر الفعل على حاله أي بقي مبنياً على الفتح لأنها ضمير نصب .

خاتمة الكتاب

وكما يضمر المعمول يضمر العامل وذلك في السماعية قليل :

١ ـ منه إضمار (٨٣/ ب م) «أنْ» بعد الحروف الستة[١] .

٢ ـ ومنه إضمار : «إنْ» مع فعل الشرط فيما يجاب بالفاء إلا ما استثني منه[٢] .

٣ ـ ومنه إضمار : «رُبَّ» بعد «الواو» و «الفاء» و «بل» في قوله : [من المنسرح] :

وبلـــدةٍ لا تـــرام خـــائفـــةً زوراء مغبـــرة جـــوانبهـــا[٣]

---

(١) وهي : حتى ، لام كي (لام التعليل) ، ولام الجحد ، والواو ، وأَوْ بمعنى : إلى أن أو : إلاّ أن ، وقد مَرَّ ذكرها .

(٢) تضمر إنْ الشرطية مع فعل الشرط قبل المضارع المجزوم بالطلب ، والذي يجاب بالفاء : الأمر ، والنهي ، والنفي ، والاستفهام ، والتمني ، والعرض والذي استثني منه : النفي مطلقاً والنهي في بعض المواضع كما مَرَّ .

(٣) هكذا أورده في الأصل غير معزو لأحد ولم نهتد إليه ولا إلى قائله فيما رجعنا إليه من كتب الأدب واللغة والنحو .

وقال التفتازاني في شرحه : أقول أما اللغة : قوله : لا ترام أي لا تطلب قوله : خائفة : من العدو والقحط . والاستشهاد على أن «رُبَّ» أضمر بعد الواو ، وتقديره : ورب بلدةٍ لا ترام خائفة . ولم يزد على ذلك .

وعليه قول رؤبة : [من الرجز] :

وقاتمِ الأعماقِ خاوي المخترقْنْ مشتبـهِ الأعـلامِ لمَّـاعِ الخفقْـنْ[1]

(٨٤/أ م) وقول امرىء القيس : [من الطويل][2] :

فمثلِك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محول[3]

وقول الآخر : [من الرجز][2] :

بل بلدٍ ذي صُعُدٍ وأَصْبَاب[4]

---

(١) القاتم : الذي فيه القَتَمَة : وهي لون فيه غُبرة وحُمرة ، يقال : أسود قاتم ، وقاتم هنا: صفة لبلد. الأعماق: ج عُمق بفتح العين وضمها، وهو ما بعد من أطراف المفاوز. الخاوي: الخالي. المخترق: مكان الاختراق.

هذا البيت مطلع أرجوزة مشهورة لرؤبة ، وهو في أغلب الروايات : المخترق الخفق .

ديوان رؤبة : ١٠٤ ، ١٠٨ . الكتاب : ٢/ ٣٠١ .

شرح المفصل : ١/ ٦ . الخزانة : ١/ ٣٨ . شرح ابن عقيل : ١/ ٢٠ . شرح أبيات مغني اللبيب : ٤/ ٢١ ، ٦/ ١١٦ ، ٧/ ٢٨٢ . (اللسان والتاج : قَتَمَ).

ما بين المعقوفات زيادة على الأصل للتوضيح .

(٢) ما بين معقوفتين زيادة على الأصل .

(٣) البيت من المعلقة ، وهو في : المعلقات العشر للشنقيطي :(٦٤)، الكتاب : ١/ ٢٩٤ وهو عنده : ومثلِك بكراً قد طرقت وثيباً فألهيتها عن ذي تمائم مُغْيَلِ. شرح أبيات مغني اللبيب : ١/ ١٣ ، ابن عقيل : ٢/ ٣٦ ، شذور الذهب :(٣٢٢)، أوضح المسالك : ٢/ ١٦٢ ، شرح ابن يعيش : ٢/ ١٨٢ ، الأزهية في علم الحروف .(٢٥٣)

(٤) الشاهد في : شرح أبيات مغني اللبيب : ٣/ ١٨٩ ويروى : بَلْ بلدٍ ذي صُعُدٍ وآكام . والمشهور في البيت عند النحويين : بل بلد ذي صعد وأصباب. وكذا أورده الرضي =

٤ ـ ومن ذلك إضمار كان في قولهم:

ـ إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ .

(٨٤/ب م) أي : **إن كان أعمالهم خيراً فجزاؤهم خيرٌ .**

فهذه السماعية لا تضمر إلا مع شيء آخر قبله كما ذكرنا قبل . وأما : اللَّهِ لأفعلَنَّ فشاذ[١] .

والقياسية لا تضمر إلا بدلالة الحال أو ما سبق من الكلام :

١ ـ فمن الأول : قولك للمتهيىء (٨٥/أ م) للسفر : **مكةَ** ، وللمستهلين : **الهلالَ واللَّهِ** ، بإضمار : يريد وأبصروا[٢] .

٢ ـ ومن الثاني قوله تعالى :

﴿بلْ مِلَّةَ إبراهيمَ حَنِيفاً﴾[٣] .

بإضمار : «نَتَّبِع» بدلالة :

﴿كُونُوا هوداً أو نَصَارىٰ﴾[٤] .

ومنه قوله :

= في الخزانة : ٤/ ٢٠٤ . وهو أيضاً في : مقاييس اللغة : ٣/ ٢٨٠ . اللسان والتاج : صبب . ديوان رؤبة : ٦ ، وهو من أرجوزة يمدح بها رؤبةُ مسلمةَ بن عبد الملك مطلعها :

قد بكرت باللوم أم عتَّاب

وبعده :

تخشى مراديه وهجر ذوَّاب

(١) الشاذ حذف واو القسم .

(٢) أي بإضمار «يريد» في الأول و «أبصروا» في الثاني فالكلام قبل الإضمار : يريد مكة وأبصروا الهلال والله .

(٣ ، ٤) سورة البقرة ـ الآية : (١٣٥) .

ـ **من فعل هذا؟ فقلت : زيدٌ .**

بإضمار فَعَلَهُ .

٣ ـ وقريب من هذا[١] الإضمار على شريطة التفسير كما في التنزيل :

﴿والقمرَ قدرناه مَنَازِلَ . . .﴾[٢] .

لأن الدَّال عليه لفظ أيضاً إلا أنه يعقبه وفي الأول ما سَبَقَ من الكلام[٣] .

تم بعون الله تعالى[٤] .

* * *

(١) هكذا ورد في (ع) وفي (م) ، هذه .

(٢) سورة يسٓ ـ الآية : (٣٩) فالقمرَ : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وقدرنا القمر قدرناه فالفعل الأول أضمر لأنه فسر .

(٣) أي أن الدَّال على المضمر في النوع السابق (الثاني) هو ما سبقه من الكلام .

(٤) في (ع) : تم الكتاب بعون الملك الوهاب .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

* * *

فهرس الشعر

١ ـ الشواهد الشعرية

الشاهد		الصفحة
حرف الباء		
ـ بـلْ بلـدٍ ذي صُعُـدٍ وَأَصبابْ	تُخْشىٰ مَرَادِيه وهَجْرٍ ذواب	١٢٠ ـ ١٢١
ـ [فيا ليت] الشباب يعود يوماً	فأخبره بما فَعَلَ المشيبُ	٨١
ـ وبلدةٍ لا تُرامُ خائِفَةً	زوراءُ مُغْبَرَّةٌ جوانبها	١١٩
حرف الدال		
ـ فما كَعْبُ بنُ مامةَ وابنُ سُعدىٰ	بأجودَ منك يا عُمَرُ الجوادا	١٠٠
حرف الراء		
ـ اطردِ اليأسَ بالرجاءِ فَكَائِنْ	آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ	٩١
حرف اللام		
ـ ألا رُبَّ يومٍ لَكَ منهن صالحٍ	ولا سيما يومٌ بدارة جُلْجُلِ	٧٣
ـ فَمِثْلِكِ حُبْلىٰ قد طَرَقْتُ ومرضعٍ	فألهيتُها عن ذي تمائمَ مِحْوِلِ	١٢٠

حرف الميم

حرف النون

* * *

فهرس الشعر

٢ ـ أبيات الشعر من الألفية ومتون النحو الأخرى الواردة في الحواشي

البيت		الصفحة
حرف الباء		
ـ عَـدْلٌ ووصـفٌ وتـأنيـثٌ ومعـرفـةٌ	وعُجْمَـةٌ ثـم جمـعٌ ثـم تـركيـب	٤٨
ـ والنـون زائـدة مـن قبلهـا ألـفٌ	ووزنُ فِعْـلٍ وهـذا القـولُ تقـريـبُ	٤٨
حرف الذال		
ـ وَغَيْـرُهُ معـرفـةٌ كـ «كَـمْ» وذي	وهنـدُ وابنـي والغـلام والـذي	١٠٢
حرف الراء		
ـ فـالأولُ الإعـرابُ فيـه قُـدِّرَا	جميعُـهُ وهـو الـذي قَـدْ قُصِـرا	٤٥
ـ والثـانـي منقـوصٌ ونَصْبُـهُ ظَهَـرْ	وَرَفْعُـهُ يُنْـوىٰ كـذا أيضـاً يُجَـرْ	٤٥
حرف اللام		
ـ بـالجـر والتنـويـن والنِّدَا وأَلْ	وَمُسْنَـدٍ لـلاسـم تمييزٌ حَصَـلْ	٤٢
ـ يتبعُ في الإعْرابِ الاسْمَاءَ الأُوَلْ	نعـتٌ وتـوكيـدٌ وعطـفٌ وبـدلْ	١٠٧

ـ لِـ «إنَّ، أنَّ، لَيْـتَ، لكـنَّ، لَعَـلْ   كأنَّ»، عَكْسُ مالِـ «كَانَ» من عملْ ٨٠

حرف الميم

ـ وَسَـمٍّ مُعْتَـلاًّ مِـنَ الأَسْمـاءِ مـا   كـالمُصْطَفـىٰ والمُـرْتَجـي مَكَـارِمَـا ٤٥

ـ فَمُضْمَـرٌ أَعْـرَفُهَـا ثُـمَّ الْعَلَـمْ   فــذو إشَـارَة فَمُـوَصـولٌ مُتَـمْ ١٠٢

حرف النون

ـ فَـــذُو أداة فَمُنَـــادىً عُيِّنَـــا   فَـــذُو إضَـــافَـــةٍ بهـــاتُبيِّنَـــا ١٠٢

ـ والاسـمُ مِنْـهُ مُعْـرَبٌ وَمَبْنِـي   لِشَبَـهٍ مِـن الْحُـرُوفِ مُـدْنِـي ٥٢

* * *

فهرس الأمثال

* * *

فهرس الفوائد والتعليقات

* * *

ثبت المراجع

- **الأزهية في علم الحروف** : لعلي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق : عبد المعين ملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م) .
- **أسماء الكتب** : لعبد اللطيف بن محمد رياضي زاده ـ القرن الحادي عشر الهجري ، تحقيق : محمد ألتونجي ـ دار الفكر بدمشق ـ طبعة ثانية : (١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م) .
- **الأشباه والنظائر في النحو** : للإمام جلال الدين السيوطي : (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) ، تحقيق : عبد الإله نبهان ـ غازي مختار طليمات ـ إبراهيم محمد عبدالله ـ أحمد مختار الشريف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- **الأعلام** : لخير الدين الزركلي ، الطبعة السادسة ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ـ تشرين الثاني : (١٩٨٤ م) .
- **الألفية** : للإمام ابن مالك ، المكتبة الإسلامية طهران ـ (١٣٨١ هـ) ، شرحها : أوضح المسالك ، لابن هشام الأنصاري المتوفى عام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ـ (١٩٦٦ م) ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان .

شرحها : حاشية الصَّبَّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ، دار إحياء الكتب العربية ـ مصر ـ بلا تاريخ .

شرحها: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وبهامشه شرح ابن عقيل، الطبعة السادسة ـ المطبعة الأزهرية ـ مصر: (١٣٤٧ هـ).

ـ **الأمالي الشجرية**: إملاء أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري، دار المعارف للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان ـ بلا تاريخ.

ـ **إنباه الرُّواة على أنباه النحاة**: تأليف: الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، القاهرة ـ مطبعة دار الكتب ـ ١٩٧٣ هـ.

ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف**: كمال الدين أبي البركات بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي: (٥١٣ ـ ٥٧٧ هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبعة ثالثة ـ مطبعة السعادة ـ مصر: (١٣٧٤ هـ).

ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى (٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة أولى ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر: (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م).

ـ **البيان والتبيين**: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة: (١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م).

ـ **تاج التراجم في من صنف من الحنفية**: لزين الدين بن أبي العدل قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى (٨٧٩ هـ)، تحقيق: إبراهيم الصالح، دار المأمون للتراث ـ دمشق ـ الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م).

ـ **تاج العروس**: المرتضى الزبيدي، الطبعة الكاملة المصورة وطبعة الكويت.

ـ **تاريخ الأدب العربي**: كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، طبعة ثالثة ـ دار المعارف بمصر ـ بلا تاريخ.

ـ **تاريخ آداب اللغة العربية**: جرجي زيدان، راجعه وعلق عليه: د. شوقي

ضيف ، دار الهلال القاهرة (١٩٥٧ م) .
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** : شمس الدين الذهبي ، حققه وضبط نصه : بشار عواد معروف - شعيب الأرناؤوط - مهدي صالح عباس ، الطبعة الأولى - مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
- **التكملة لوفيات النَّقلة** : زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) ، حققه وعلق عليه : بشار عواد معروف - الطبعة الثانية - مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- **تهذيب اللغة** : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري : (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - الدار المصرية ، للتأليف والترجمة مصر ، (١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م) .
- **جامع الدروس العربية** : مصطفى الغلاييني ، المطبعة العصرية لبنان : صيدا وبيروت - الطبعة السابعة (١٣٧٢ هـ - ١٩٥٣ م) .
- **الجمل** : عبد القاهر الجرجاني ، المتوفى (٤٧١ هـ) ، تحقيق : علي حيدر - منشورات دار الحكمة بدمشق (١٣٩٢ هـ) .
- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** : محي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر - القاهرة : (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م) .
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : عبد القادر البغدادي ، المطبعة الأميرية ببولاق - مصر بلا تاريخ .
- **الخصائص** : لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- **ديوان أبي العتاهية** (أبو العتاهية أشعاره وأخباره) ، تحقيق : أستاذنا

الدكتور شكري فيصل رحمه الله ، مطبعة جامعة دمشق (١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م) .
ـ **ديوان جرير** : دار صادر ـ دار بيروت ، بيروت : (١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م) .
ـ **ديوان رؤبة** : اعتنى بترتيبه وتصحيحه : وليم بن الورد البروسي ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٧٩ م .
ـ **ديوان كثير** : جمعه وشرحه ، إحسان عباس ، دار الثقافة ـ بيروت ـ لبنان (١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م) .
ـ **ذخائر التراث العربي الإسلامي** : عبد الجبار عبد الرحمن ، الطبعة الأولى : (١٤٠١ ـ ١٤٠٣ هـ) ، (١٩٨١ ـ ١٩٨٣ م) ، ولم يذكر عليه مكان الطبع .
ـ **رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ (مَنْ) الشرطية، لابن هشام الأنصاري**: حققها وألحق بها دراسة حول خبر اسم الشرط : الدكتور مازن المبارك ، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت : (١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٧ م) .
ـ **روضات الجنات** : محمد بن باقر بن الحاجي أمير زين العابدين الموسوي الخوانساري ، مخطوط دار الكتب الظاهرية بدمشق ، تاريخ تأليفه (١٢٨٦ هـ) وتاريخ نسخه (١٣٠٤ هـ)، وهو مطبوع في طهران وقم ، بتحقيق أسد الله إسماعيليان .
ـ **سمير الليالي** : تأليف محمد أمين صوفي السكري الطرابلسي ، مطبعة الحضارة طرابلس الشام (١٣٢٧ هـ) .
ـ **سير أعلام النبلاء** : للذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨ هـ) ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه : الشيخ شعيب الأرناؤوط ، حققه : جماعة من الأساتذة ـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ ـ ١٤٠٥ هـ .
ـ **شذرات الذهب** : لابن العماد الحنبلي : (١٠٣٢ ـ ١٠٨٩ هـ) ، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت (١٤٠٦ ـ ١٤١٤ هـ).

ـ **شرح أبيات مغني اللبيب**: الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق : عبد العزيز رباح ـ أحمد يوسف الدقاق ، دار المأمون للتراث ـ دمشق .
ـ **شرح ديوان الحماسة** : للمرزوقي المتوفى سنة (٤٢١ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين ، عبد السلام هارون ، القاهرة : (١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م) .
ـ **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** : لابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الخامسة ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة : (١٣٧١ هـ ـ ١٩٥١ م) .
ـ **شرح شواهد ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : للشيخ محمد الجرجاوي ، وبهامشه : فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل، للشيخ محمد قطة العدوي ، المطبعة الأزهرية بمصر : (١٣٤٦ هـ) .
ـ **شرح مائة عامل** : لعبد القاهر الجرجاني ، نشر قديمي كتب خانه ـ كراتشي ـ باكستان ـ بلا تاريخ .
ـ **شرح المفصل** : لابن يعيش ، المتوفى سنة (٦٤٣ هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية ـ مصر ـ بلا تاريخ .
ـ **طبقات الشافعية الكبرى** : للسبكي (٧٢٧ ـ ٧٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى (١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م) ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر .
ـ **طبقات ابن قاضي شهبة (طبقات الشافعية)**: لابن قاضي شهبة الدمشقي ، عاش ما بين (٧٧٩ ـ ٨٥١ هـ) ، اعتنى بتصحيحه وعلق عليه ورتب فهارسه ، عبد الحليم خان ، الطبعة الأولى ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد الدكن ـ الهند (١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م) .
ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية** : تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان .
ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**: لمحمد بن شاكر الكتبي متوفى (٧٣٤ هـ) ،

تحقيق : إحسان عباس . دار صادر بيروت (١٩٧٣ م) .
- **فهرس المخطوطات العربية** : المحفوظة في المكتبة الشعبية بصوفية في بلغاريا ، وضعه : عدنان درويش ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق : الجزء الأول (١٩٦٩ م) - الجزء الثاني (١٩٧٤ م) .
- **القاموس المحيط** : للفيروزآبادي ، الطبعة الخامسة - ١٣٧٣ هـ - المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- **القطر - شرح قطر الندى** : لابن هشام الأنصاري متوفى (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة بمصر .
- **الكامل** : للمبرد ، شرحه : رغبة الآمل من كتاب الكامل ، سيد علي المرصفي - الطبعة الثانية (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م) ، مكتبة دار البيان - بغداد .
- **كتاب سيبويه** : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، الطبعة الأولى - المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية : (١٣١٦ هـ) .
- **كشف الظنون** : لحاجي خليفة ، عني بتصحيحه وطبعه : محمد شرف الدين يالتقايا ، منشورات مكتبة المثنى - بيروت - بلا تاريخ .
- **مجالس ثعلب** : لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق : عبد السلام محمد هارون ، طبعة ثانية - دار المعارف بمصر .
- **مجمع الأمثال** : للميداني ، المتوفى سنة (٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد - دار القلم - بيروت - لبنان .
- مرآة **الجنان** : لليافعي ، المتوفى سنة (٧٦٨ هـ) ، مطبعة دار المعارف - حيدرآباد - الدكن - الهند (١٣٣٧ هـ) .
- **معاني القرآن** : للفراء ، متوفى (٢٠٧ هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار ، نشر : ناصر خسرو - طهران .

- **معجم الأدباء** : ياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت (١٩٥٥ م) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) .
- **معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم** : للسيوطي تحقيق : عبد العزيز عز الدين السيروان ، يوسف علي بديوي ، دار ابن هانىء للدراسات والنشر والتوزيع - دمشق ، الطبعة الأولى (١٩٨٨ م) .
- **المعلقات العشر وأخبار شعرائها** : أحمد الأمين الشنقيطي ، دار الكتاب العربي - حلب - سورية .
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب** :ابن هشام الأنصاري ، حققه : الدكتور مازن المبارك ، محمد علي حمد الله ، راجعه أستاذنا الجليل سعيد الأفغاني . دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
- **مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم** : لطاش كبري زاده المتوفى سنة (٩٦٢ هـ) ، طبع حيدرآباد - الدكن - الطبعة الأولى - بلا تاريخ .
- **المفصل في علم النحو** : للزمخشري ، المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) ، وبذيله كتاب المفصل في شرح أبيات المفصل لمحمد بدر الدين النعساني . قدم له وراجعه وعلق عليه ، محمد عز الدين السعيدي ، دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- **مقاييس اللغة** : لابن فارس ، المتوفى سنة (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الأولى - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة (١٣٦٦ هـ) .
- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** : لأبي البركات بن الأنباري المتوفى سنة (٥٧٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار - الأردن - الزرقاء - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- **هدية العارفين** : لإسماعيل باشا البغدادي ، ضمن مجموعة كشف الظنون لحاجي خليفة ، دار الفكر - بيروت - لبنان ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : للسيوطي ، عني بتصحيحه : بدر الدين النعساني ، دار المعارف للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - بلا تاريخ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لابن خلِّكان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ) ، حققه : إحسان عباس ، منشورات الشريف الرضي - إيران - قم - بلا تاريخ .

فهرس الموضوعات

* * *

رقم: 322 ـ 97